الأخبار
al-akhbar

السبت 13 تمـوز 2013
العدد 2053 السنة السابعة
samedi 13 juillet 2013 nº 2053 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

طريق عون ـ الحريري سالكة [2]

سريلانكا يصلحكم [12]

شهدت سريلانكا حرباً داخلية دامت أكثر من 25 عاماً بين «نمور التاميل» والحكومة المركزية (الأخبار)

مهرجان

أمسيات بابل
حكايات شهرزاد الضائعة

14

الحدث

«إخوان» مصر يعدون لحملة تصعيد

20

08
غضب الحلبيين يثمر في كسر جزئي للحصار و«خرق» في ريف تلكلخ

17
باسم يوسف ما بعد مرسي... ونيكول بلاش الفوازير هنيدي ملك الساحة

22
إسرائيل تستعد للمطالبة بمليارات الدولارات تعويضاً عن أملاك اليهود المصريين

24
تل أبيب تنهب جيوب الفلسطينيين... و200 ألف مصلٍّ في المسجد الأقصى

المشهد السياسي

هل باتت الطريق سالكة بين عون والحريري؟

فيما لا يزال الأفق مقفلاً أمام المشاورات بشأن تأليف الحكومة والتمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الأركان، برزت معلومات بشأن وجود تواصل بين العماد ميشال عون والرئيس سعد الحريري. ورغم الاختلاف على مدى التقدم الذي حققه هذا التواصل، فإن مصادر عون لم تنف وجوده

(أرشيف)

فيما البحث لا يزال جارياً على قدم وساق عن مخرج لقضية التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، تبدو مشاورات تأليف الحكومة معطلة، بفعل بقاء القوى المعنية كل منها على موقفها، رغم التصريحات الداعية إلى التعجيل في المشاورات، وآخرها ما أدلى به رئيس الجمهورية ميشال سليمان أمس، الذي رأى أن «وتيرة التطورات السياسية والأمنية المتسارعة في الداخل والمحيط (...) تقتضي تقديم التضحيات والمساعدة في قيام حكومة جديدة تتحمل مسؤولياتها في مواجهة تحديات المرحلة المقبلة ومخاطرها».

في هذا الوقت، برزت معلومات متعددة المصادر عن وجود تقارب بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل، تحقق بالتزامن مع التواصل الذي قام بين الرابية والسفارة السعودية. وقالت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» إن السفير السعودي علي عسيري، عندما زار العماد ميشال عون في الرابية أخيراً، قال له إن العلاقة بالرياض تمرّ حكماً بتيار المستقبل، وتحديداً بالرئيس سعد الحريري. تضيف المصادر أنه بناءً على كلام عسيري، بدأ البحث في إمكان قيام عون بزيارة لباريس، يلتقي خلالها الرئيس سعد الحريري. وقالت المصادر إن النقاش في هذا الأمر وصل إلى مرحلة الحديث عن الإجراءات الأمنية المحيطة بالزيارة. لكن مصادر

تقرير

14 آذار تخسر المعركة وتواصل الحرب على الجـ

بوغِت نواب الرابع عشر من آذار بصك البراءة الذي رفعه وزير الدفاع فايز غصن في وجههم، من خلال أشرطة فيديو تؤكد اعتداء جماعة أحمد الأسير على عناصر المؤسسة العسكرية. ففي جلسة لجنة الدفاع النيابية التي أرادها الآذاريون اجتماعاً لمساءلة الجيش، بلع هؤلاء ألسنتهم، وباتوا اليوم أمام خيارين أحلاهما مرّ: إما التراجع أو المُضي في سياسة تخوين الجيش

ميسم رزق

لا يترُك فريق الرابع عشر من آذار ملفاً إلا ويغامر فيه. منذ أحداث عبرا الأخيرة، صوّب نوّاب هذا الفريق سهامهم على الجيش بحجّة أن «ما حصل على حاجزه لم يكُن يستحق كل تلك المعركة التي حصلت». لولا «العيب والحياء» لاستخدم هذا الفريق، جملة الرئيس سعد الحريري الشهيرة التي اتهم فيها حزب الله بعد أسره جنوداً إسرائيليين عام 2006 بـ«المغامر الذي سيدفع ثمن تهوّره». لم يخرُج أحداً من 14 آذار ليقول إن المؤسّسة العسكرية غامرت في صيدا بحياة عناصرها. إلا إن محور حديثها لامس العبارة دون نطقها علناً. تورّط نواب 14 آذار في «حرب» سياسية خاسرة مع البزّة المرقّطة، تحت عنوان «مجموعة من التساؤلات المقلقة» التي لا تدور إلا في أذهانهم وحدهم. أسئلة لم تُشبعها أربعة بيانات خرجت على لسان قائد الجيش العماد جان قهوجي، أكد فيها «قيام الجيش بواجبه الوطني بكل الإمكانات المتاحة»، من دون إعطاء

> **عدم وجود ضمانة تمنع تكرار المشهد الصيداوي سيفجر الشارع**

تفاصيل دقيقة عمّا حصل عشية الاشتباكات. كل ما كان يريده هؤلاء اعتراف واضح وصريح من قهوجي عن «مشاركة السلاح الميليشيوي السلاح الشرعي في حربه ضد الأسير». ثمة من همس في أذن قهوجي قائلاً إن «اعترافك، ولو سراً أمامنا يشفي غليلنا»، نصيحة لم تدخل إلى رأس قائد الجيش الذي أصرّ على موقفه الرافض لأي «ابتزاز»، حتى بعد محاولة إقناعه من قبل نواب في تيار المستقبل بأنّ «الحملة على مؤسسته ليست اتهاماً»، بل مجرّد «أسئلة تستدعي أجوبة، تهدئ على الأقل من فورة الناس في الشارع، ولا سيما في صيدا».

لم يلِج الجيش في ثنايا هذا الملف الشائك مع فريق الرابع عشر من آذار. أرادها حرباً معلنة أمام الجميع. لم يكُن ليعلم خصمه السياسي الجديد أن في جعبة القيادة العسكرية «قنبلة» ستنفجر في وجهه إذا ما أراد السير في حملته هذه. وبعدما صمّم نواب 14 آذار على إدانة الجيش من دون أن يكون في حوزتهم أي دليل يُبرّر هجمتهم، باغت وزير الدفاع فايز غصن وضباط الجيش اللبناني في جلسة الدفاع النيابية التي انعقدت أول من أمس لمساءلة الجيش، الصقور الآذارية بما لا يسُرّ خاطرهم. فكانت الوقائع التي عُرضت على شكل فيديو مُصوّر، بمثابة صفعة مدوية على وجه الساعين إلى تشويه صورة عناصر الجيش. كشفت الجلسة عن المستور بالحقائق الموثقة. حقائق بلع بعدها نواب المستقبل وحلفاؤه ألسنتهم. لم يعُد بإمكانهم استكمال كيل الشتائم والتخوين للجيش. صك البراءة الذي رفعه غصن في وجههم كان أقوى من قدرتهم على المواجهة. ففي معرض محاولتهم إيجاد «فلسفة» ما لتشريع تهم وزعوها له على مرّ الأسابيع الماضية، انتقل النواب من الحديث عن أخطاء ارتكبها الجيش إلى فتح نقاش آخر، أُلقيت فيه المسؤولية على عاتق حزب الله. لم يجدوا مفراً آخر بعدما شاهدوا الشيخ أحمد الأسير يرتدي بزّته العسكرية ويحمل عتاده والسلاح ويأمر جماعته قائلاً: «خزقوهن تخزيق». وكيف واجه الأسير حاجز الجيش، صارخاً: «يا حيوانات بدنا نذبحكم»، آمراً مسلّحيه بإعدام عناصر الجيش عند الحاجز بالرصاص». لم تنتهِ جلسة الدفاع على خير، ولا سيما أن رئيسها النائب سمير الجسر ارتأى رفعها، بعدما علت أصوات النواب، واحتدم النقاش في ما بينهم. ليبقى السؤال: «هل سيخجل نواب مشروع العبور إلى الدولة من أنفسهم، ما سيرغمهم على العودة عن تهوّرهم»؟ قد يُخيّل إلى البعض أن ما كُشف سيدفع فريق الرابع عشر من آذار إلى إعادة حساباته، وربما تقديم اعتذار للقيادة العسكرية، إلا أن الواقع يمكن أن

مقربة من الحريري نفت لـ«الأخبار» الرواية السابقة جملة وتفصيلاً. بدورها، قالت مصادر مقربة من عون إن من يعرف الجنرال يدرك أنه يرفض أي شروط يضعها عليه محاوروه، «كائناً من كانوا»، نافية أن يكون عسيري قد أتى على ذكر القناة الحريرية الإلزامية لعلاقة رئيس تكتل التغيير والإصلاح بالسعودية. لكن المصادر العونية أكّدت في المقابل وجود تواصل غير مباشر بين عون والحريري، بواسطة أصدقاء مشتركين، ولفتت إلى أن ما كان يُبحَث خلال الأيام الماضية هو إمكان أن يزور موفد للحريري الرابية، بعيداً عن الإعلام. كذلك أكدت مصادر قيادية في التيار الوطني الحر وجود اتصالات بين الرابية ورئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة، وأن هذه الاتصالات جرت بموازاة اللقاءات التي جرت بين عون والوزير جبران باسيل من جهة والسفير السعودي من جهة أخرى. وشددت مصادر عون على أن أي انفتاح بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل لن يكون على حساب علاقة عون بحزب الله. وأكّدت أن الجنرال وضع حزب الله في صورة ما يجري مع الحريري والسفارة السعودية.

قاسم: أصابع الاتهام نحو دعاة الفتنة

من جهته، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أن علاقة الحزب برئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون «ما زالت كما هي علاقة تفاهم أكيدة وراسخة». وأوضح قاسم في حديث إلى إذاعة «النور» لمناسبة الذكرى السابعة لحرب تموز أن «حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر اتفقوا بطريقة حبية هادئة منذ تسمية رئيس الحكومة المكلف تمام سلام أن يذهب كل طرف من الأطراف الثلاثة وحده ويناقش سلام بالحصة والحقائب».

وعلق قاسم على انفجار بئر العبد الثلاثاء الماضي وقال: «كنا نتوقع أن يحصل شيء من هذا القبيل أو قريب منه على قاعدة أننا مستهدفون، وخصوصاً أن الضاحية كغيرها من المناطق اللبنانية منطقة مفتوحة، ويستطيع أيٌّ كان أن يصل إليها». ولفت إلى «انتظار نتائج التحقيق لمعرفة من الذي وضع المتفجرة»، مشيراً إلى أن «أصابع الاتهام تتجه

عون وضع حليفه حزب الله في صورة ما يجري بينه وبين الحريري

تؤكد مصادر الرابية أن المطروح هو استقبال عون لموفد من الحريري

نحو دعاة الفتنة والمشروع الإسرائيلي وكل الحركة التحريضية التي تعمل ليل نهار من أجل استهداف مشروع المقاومة»، مشدداً على «القيام بكل الإجراءات لمنع الأعمال التخريبية بالحد الأقصى الممكن».

ووصف قاسم علاقة حزب الله مع السعودية، بأنها أقل من «المستوى المطلوب»، محملاً «السعودية المسؤولية عن ذلك»، ومعتبراً أن «السفير السعودي في لبنان تخطى اللياقات الدبلوماسية حين وجّه الاتهام إلى حزب الله».

من جهة أخرى، طلب وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عدنان منصور من مندوب لبنان الدائم في الأمم المتحدة نواف سلام تقديم شكوى إلى مجلس الأمن ضد إسرائيل على خلفية اجتيازها السياج الشائك في خراج بلدة كفرشوبا الحدودية في الثاني من شهر تموز الجاري، وخطفها اللبنانيين يوسف زهرا ويوسف كريم.

وفي انتهاك جديد للسيادة اللبنانية، أقدم خمسة عناصر تابعين للعدو الإسرائيلي أمس على فتح بوابة السياج التقني في منطقة حولا الحدودية بالقرب من مقام الشيخ عباد، واجتياز الخط الأزرق لمسافة قصيرة، ثم عادوا وانسحبوا باتجاه الأراضي المحتلة. وعلى الأثر سيرت قوى الجيش دوريات في المنطقة، وتجري متابعة الموضوع بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان. وأعلنت «اليونيفيل» أن قائدها باولو سيبرا احتج لدى إسرائيل على هذا الخرق.

التجديد لباراغوانث ورياشي

على صعيد آخر، أعلنت المحكمة الخاصة بلبنان أن قضاة غرفة الاستئناف أعادوا انتخاب القاضي النيوزيلندي سير دايفيد باراغوانث بالإجماع رئيساً للمحكمة، والقاضي اللبناني رالف الرياشي نائباً للرئيس، لمدة 18 شهراً تبدأ من 1 أيلول 2013.

على خط آخر، رفضت محكمة نيجيرية الإفراج بكفالة عن ثلاثة لبنانيين يشتبه في انتمائهم إلى حزب الله، هم: مصطفى فواز (49 سنة)، عبد الله الطحيني (48 سنة) وطلال أحمد روضة (51 سنة). وأعلن القاضي اديني اديمولا اديتوكونبو في المحكمة العليا في أبوجا أن «هناك احتمالاً (...) في ألا يمثل المتهم الأول والثاني والثالث خلال المحاكمة. وبالتالي إن طلب المتهمين الإفراج عنهم بكفالة مرفوض».

ش

يكون مغايراً تماماً. فإنّ من يُعيد قراءة تصريحات نواب المستقبل، بدءاً بمعين المرعبي، مروراً بخالد الضاهر، وصولاً إلى أحمد فتفت، سيعي أن بوصلة الكلام التي تزعم «مشاركة الحزب إلى جانب الجيش في الاعتداء على أهل السنّة» لن تتبدّل. لكن هذا الكلام لا يختصر موقف قوى الرابع عشر من آذار. ففي هذا الفريق رأيان يُتداوَلان بعد الجلسة. يعتبر الأول أنه «ليس من مصلحة 14 آذار، الاستمرار في حملتها على المؤسسة العسكرية التي أثبتت بالدلائل صوابية القرار الذي اتخذته رداً على اعتداء الشيخ أحمد الأسير علي حاجز لها في صيدا»، معتبراً أن « تعنّت بعض النواب ضرب من الخوات، الذي سيقلّب نسبة كبيرة من القواعد الشعبية التي تنظر إلى هذه المؤسسة نظرة قداسة، ولن تقبل بعد مشاهدتها تجرؤ الأسير على عناصرها، بأن يستمر الخطاب التحريضي ضدها، بحجة الفرضية القائمة على تدخل حزب الله في المعركة وإدارتها، حتّى قبل وصول التعزيزات الأمنية التابعة للجيش». وفي هذا الفريق من قدّم نصيحة لزملائه بضرورة «الملمة الموضوع بالتي هي أحسن، بعدما خيّبت الفيديوات التي قدّمها الجيش أملهم في الوصول إلى مرادهم». دعوة لم تقنع الرأي الآخر الذي «قرر تجاهل كل ما عرضه الجيش»، انطلاقاً من أن «سكوته عن حقه في المسائلة سيزيد من إخفاقاته السياسية، التي سمحت بظهور حالة كالأسير»، ولا سيما أن «تراجعه هذا سيؤكّد ضعفه، في ظل غليان الجمهور الذي يشعر بالضيم والظلم والاستهداف». ويؤكد أصحاب هذا الرأي أن «الأسئلة التي يطرحها إنما تنقل ما يتداوله ناسه في ما بينهم، وأن تفوّهه بغير ذلك لا يعبّر عن نبض هذا الشارع الحقيقي». وبين هذين الرأيين، يقع فريق الرابع عشر من آذار أسيراً بين تصريحاته المتسرّعة وردّ الجيش على الحملة التي استهدفته. ونتيجة لذلك، لا يملك النواب إجابة شافية عمّا إذا كان في مصلحة فريقهم السكوت أو المُضي في سياسته ضد الجيش، في ظل «عدم وجود ضمانة تمنع تكرار المشهد الصيداوي في أي منطقة أخرى، وهو أمر من شأنه تفجير الشارع».

«المستقبل» يستمر بالهروب

طغت جلسة لجنة الدفاع والداخلية والبلديات التي انعقدت أول من أمس، وما تخللها من عرض تسجيلات تثبت اعتداء الشيخ أحمد الأسير ومسلحيه على الجيش، على المواقف السياسية، فيما استمر تيار المستقبل في الهروب إلى الأمام من خلال التركيز على اتهام حزب الله بالمشاركة في القتال وتجاهل ما ارتكبه الأسير، ملوحاً بالعصيان المدني.

واستغرب وزير الدفاع الوطني فايز غصن ما صدر من تعليقات نيابية في وسائل الإعلام على الجلسة، وقال: «كل شيء كان واضحاً ومثبتاً أمامهم بالصوت والصورة». وأشار إلى أننا «وقيادة الجيش ندرس إمكان تعميم الأشرطة وتوزيعها على وسائل الإعلام وتوضيح الصورة للرأي العام، لكن مع مراعاة ما يمكن أن يحتاجه منها الادعاء العسكري على الموقوفين في قضية عبرا».

ولفت عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي إلى أن الفيديو الذي عرض يتنافى مع ما قاله الرئيس فؤاد السنيورة عن استدراج الأسير. وقال: «لو كان لدى تيار المستقبل نية حسنة لتوقفت الحملة حيث إنهم يريدون شل يد الجيش ومتابعة الحملة عليه».

في المقابل، كرر الرئيس السنيورة أن «ما جرى في عبرا هو موضع متابعة حثيثة من أجل أن نعلم أولاً ماذا جرى، ودور حزب الله في هذه العملية»، خلال جولة في منطقة عبرا يرافقه رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي: «طالما أن السلاح موجود في أيدي أفراد خارج سلطة الدولة اللبنانية وأجهزتها الأمنية والعسكرية، فإن هناك دائماً مجالاً لأن تتكرر هذه الأحداث».

من جهته، أسف النائب معين المرعبي لـ«مبادرة الزملاء النواب إلى التصريح بما جرى في الجلسة بعد انتهائها وكنا نتمنى أن تبقى مداولاتها سرية؛ لأن الهدف من انعقاد اللجنة واستيضاحها الجيش ووزير الدفاع ليس إلا من باب تصحيح الخلل وليس للتشهير أو الإثارة». وفيما أكد النائب خالد الضاهر أنّ «الفيديو الذي عرض أمام لجنة الدفاع النيابية غير واضح ومن دون صوت ويخفي أن معركة عبرا كان مخططاً لها مسبقاً»، رأى أن الجيش «ضرب الأسير كرمى لعيون حزب الله وتنفيذاً لأوامره، وأن ما حصل في صيدا اعتداء على أهل السنة». أما زميله النائب باسم الشاب، فأكّد أن «الأحداث التي حصلت في عبرا أوضحت بما لا لبس فيه أن الجيش تحمل الكثير، وهو المعتدى عليه، وقام بواجبه الوطني، وهو مشكور لدفاعه عن كرامة كل اللبنانيين».

من ناحيته، رأى النائب أحمد فتفت «أن التسجيلات التي قدّمها الجيش لم تغيّر شيئاً». وأشار إلى أن «بحوزة فريقنا أشرطة تثبت تورط حزب الله في عبرا وسنقدمها الأسبوع المقبل أثناء اجتماع لجنة الدفاع»، وقال: «نحن لم نقف في وجه الجيش إنما حزب الله».

ورأى النائب خالد زهرمان «أنه كان هناك تناقض في كلام مدير غرفة العمليات في قيادة الجيش العميد الركن زياد الحمصي أثناء شرحه لما حصل في عبرا في الجلسة».

قضائياً، ميّز مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر لدى محكمة التمييز العسكرية قرار قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا الإفراج عن ثلاثة موقوفين كان قد استجوبهم أول من أمس في قضية أحداث عبرا.

رسائل إلى المحرر

«البعث» مجدداً

في عددها رقم 2049 الصادر بتاريخ 2013/7/9، وفي الصفحة الثالثة، نشرتم مقالاً تحت عنوان: «تغيير قيادة البعث: إنّه الوقت الضائع»...

ولما كان في هذا المقال الكثير من التجني والتحريف والمغالطات والمسّ بتاريخ ونضالات حزب عريق، أسمح لنفسي وبصفتي عضواً في قيادته القومية، أن أضع الأمور في نصابها انطلاقاً من حق الرد وعملاً بقانون الصحافة...

يحاول الكاتب التعتيم على دور الحزب في الحياة السياسية في سوريا، نافياً له أي وجود في المبادرات والمظاهرات واللجان الشعبية التي تقاتل الإرهاب وتتصدى له إلى جانب الجيش العربي السوري، في الوقت الذي يسمح فيه لنفسه بالاعتراف بالقيادات الشابة التي معظم أعضائها ممّن برزوا في أدوار متنوعة خلال السنوات الماضية، وكان لهم حضورهم حسب ما جاء في مقالته. فكيف يمكن حزباً أن يدفع بقيادات أدت أدواراً متنوعة وبرزت في ساحات النضال ما دام هو ينفي دور الحزب في الحياة السياسية؟!

كذلك عمد الكاتب إلى الإشارة إلى «انهيار الحزب» في العراق عشية الغزو الأميركي.. وهنا، بغضّ النظر عن موقفنا المبدئي من نظام الحكم هناك، نرى أن الغزو الأميركي ما جاء إلا للعمل على «اجتثاث البعث» كما صرّح بذلك معظم القادة الأميركيين قبل الغزو وأثناءه وبعده. وهذا ما أكدته وتؤكده الأحداث والوقائع التي جرت على أرض العراق.

إن البعث الذي هو أحد أهم الحوامل التاريخية للمشروع القومي النهضوي العربي، وانطلاقاً من كل أدبياته، يعمد، ومن خلال مؤتمراته سواء على المستوى القاعدي أو القيادي، يعمد وباستمرار إلى إجراء مراجعات دورية ونقدية لمسارات نضاله، يؤكد من خلالها على الإيجابيات ويتجاوز السلبيات والثغرات والأخطاء... وهو ليس بحاجة إلى مَن يملي عليه ما يجب فعله.

إن البعث يسعى على الدوام لتفعيل دوره الوطني والقومي من خلال تجديد وسائل استنهاض الجماهير تعزيزاً للصمود الوطني والعمل على تسريع الحل السياسي للأزمة التي تعصف بالأمة. من هنا جاءت انتخابات القيادة القطرية في سوريا لتشكل الرد على المتربصين شراً بالحزب والأمة كونهم يستهدفون الفكر والعروبة وقضية الأمة المركزية التي هي ثوابت نضالية لا يمكن التنكّر لها أو الابتعاد عنها.

إن التغيير والتحديث هما في صلب عقيدة البعث وفكره. وعليه فلا مكان للتقوقع والجمود، وما الرئيس الدكتور بشار الأسد إلا ابن بار لمدرسة البعث ورائد من رواده، وما حدث في سوريا ليس خطوة في الفراغ، كما يشير الكاتب، بل هو خطوة على الطريق الصحيح ستؤكد الأحداث أنه بداية قفزة نوعية في حياة الأمة يمكن البناء والتأسيس عليها.

عاصم قانصوه
عضو القيادة القومية
لحزب البعث العربي الاشتراكي

في الواجهة

عريضة تقتدي بسابقة 2005 تفتح أبـ

بالغ البعض في استعجال سروره مع اعلان انهيار قوى 8 آذار، بعدما صدّق هذا الفريق ابان الخوض في قانون الانتخاب ان قوى 14 آذار اوشكت على الانحلال بسبب تناقض المواقف منه. لا هذا صحّ ولا ذاك سيصحّ. لا احد من الفريقين لديه من الرهان والخيار ما يعوّض ترك موقعه

نقولا ناصيف

ليست ثمة اشارات ايجابية واضحة الى الآن ترجح انعقاد جلسة مجلس النواب الاسبوع المقبل، في ظل اكثر من خلاف ظاهر ومضمر على انعقادها. بعضها عُزي الى الصلاحيات الدستورية وتناقض آراء المسؤولين منها، وبعض آخر الى جدول الاعمال، وبعض ثالث الى تمديد سن تقاعد قائد الجيش العماد جان قهوجي، وبعض رابع الى المآل الذي اضحت عليه قوى 8 آذار بعدما اوحت سلسلة مواقف اخيرة لرئيس المجلس نبيه بري ثم افرقاء آخرين في هذه القوى بانهم ينعونها فعلا. قد تكون الاسباب هذه كلها، مجتمعة اكثر منها متفرقة، وراء استمرار تعذر التئام الهيئة العامة للبرلمان. مع ذلك لا يبدو ايصاد الابواب نهائيا، آخذا في الاعتبار معطيات من بينها:

1- رغم الاعتقاد الجازم باستبعاد انعقاد المجلس في 16 تموز، بعد دعوة أولى لبري اعطبتها مقاطعة واسعة ابرز اسبابها خلاف ليس جديدا في الغالب بين رئيس المجلس ورئيس الحكومة حيال صلاحية اجتماع المجلس للاشتراع في ظل حكومة تصريف الاعمال، الا ان جهودا بعيدة عن الاضواء تحدثت عن مخرج من شأنه ان يرضي الجميع ويمثل تقاطعا بين رئيس الجمهورية ورئيسي المجلس والحكومة يساهم في عقد الجلسة التي يريدها الثلاثة ويختلفون على آليتها. ويقضي هذا المخرج بتقدم الغالبية النيابية بعريضة تطلب من رئيس الجمهورية فتح عقد استثنائي للمجلس لجدول اعمال محدّد، فيستجيب الرئيس عملا بالمادة 33 من الدستور.

يبدو هذا المخرج متاحا حتى الآن بعدما اخرجه الرئيس ميشال سليمان من ادراج الرئاسة مستعيدا سابقة عريضة تقدمت بها الغالبية النيابية في 5 تموز 2005 ابان استقالة الحكومة الاولى للرئيس نجيب ميقاتي، فتح على اثرها سلفه الرئيس اميل لحود عقدا استثنائيا للمجلس الذي التأم في حضور حكومة ميقاتي وشرّع. الحال متشابهة اليوم في ظلّ رغبة سليمان وبري وميقاتي في انعقاد المجلس واختلافهم على الوسيلة المفضية الى فتح ابوابه. يريد رئيس الجمهورية الانعقاد بمرسوم فتح دورة استثنائية تحفظ عنه بري وميقاتي. ويريد بري الانعقاد كي يبقى المجلس سيد نفسه يشرّع بلا عوائق سياسية ويمسك بصلاحياته من دون مرسوم عقد استثنائي ما دامت المادة 69 تجعله في انعقاد دائم الى ما بعد تأليف حكومة جديدة ونيلها الثقة. ويريد ميقاتي حضور جلسة لا تنتقص من صلاحيات رئيس مجلس الوزراء ولا تفتئت عليها من ضمن انعقاد استثنائي لكن بجدول اعمال محكوم بطابع العجلة ما دامت حكومته تصرّف الاعمال.

هكذا، لا يختلف اركان الحكم الا على المفتاح الذي يؤذن لهم بدخول البرلمان. بيد انهم يتهيّبون في المقابل استحقاقا يقترب اكثر فاكثر هو احالة رئيس الاركان الشهر المقبل ومن بعده قائد الجيش على التقاعد من دون ايجاد حل لفراغ متوقع في منصبي الآمرة والقيادة في المؤسسة العسكرية.

2. على وفرة الجدل، المرحب والمتحفظ، الذي احاط بما اعلنه بري قبل ايام ناعيا ـ او ما ظُنّ انه كذلك ـ تكتل 8 آذار نهائيا وتفكك عقده، الا ان المساعي الدائرة بين اطرافه لا تعكس بدقة ما عناه ظاهرا موقف رئيس المجلس. ومن المتوقع ظهور مواقف جديدة في مدى قريب تعكس استمرار هذا التجمع بقواه الحالية وتماسكه، الظاهر على الاقل، بمعزل عن التباين الجوهري بين اكثر من طرف داخله وخصوصا بين رئيس المجلس والرئيس ميشال عون، وفي ما مضى بين عون والنائب سليمان فرنجيه، وفروق ليست عابرة في الاداء والموقف من الملفات الداخلية.

نحو إحياء قوى 8 آذار والتمسك بالثلث المعطل (هيثم الموسوي)

تقرير

قادة المحاور في طرابلس «يضبون» سلاحهـ

عبد الكافي الصمد

قبل أسابيع قليلة أعلن سعد المصري، وهو أحد قادة المحاور البارزين في منطقة باب التبانة والمقرب من الرئيس نجيب ميقاتي، أنه اعتزل العمل العسكري، وأنه سيتفرّغ لمساعدة أهالي منطقته. وقبل أيام، أعلن زياد صالح الملقب بـ«علوكي»، قائد محور حارة البرانية الذي تربطه علاقات بتيار المستقبل «توبة» مماثلة، وأنه سيتوقف عن العمل العسكري واستخدام السلاح، أقله خلال شهر رمضان.

هذا التغيير على توجه وأداء «قائدين» من قادة محاور القتال في طرابلس، أحدهما مقرّب من ميقاتي والآخر من فريق 14 آذار، لم يقتصر عليهما، بل امتد إلى قادة محاور محسوبين على فريق 8 آذار وصلت إليهم العدوى، مع اختلاف في الخصوصيات والتفاصيل.

آل الموري الموجودون في منطقة الزاهرية والمحسوبون على حزب الله، استجابوا، بعد وقوع إشكالات مسلحة عدة بينهم وبين خصوم لهم في المنطقة مدعومين من فريق 14 آذار، لطلب الجيش بتسليمه مركزهم في المنطقة، والاكتفاء بتأييدهم الحزب سياسياً فقط.

آخر المتحوّلين في توجهاتهم من فريق 8 آذار آل الأسود في باب التبّانة، الذين كانوا محسوبين على حزب الله، قبل أن يضطروا إلى مغادرة المنطقة إثر إشكالات حصلت بينهم وبين مجموعات مدعومة من فريق 14 آذار وإسلاميين، وقبل أن يؤدي وفاة قائدهم محمود الأسود (أبو عبد الله) إلى ضمور حضورهم.

لكن هذه العائلة عادت إلى البروز أخيراً، من خلال تحوّل لافت قاده فيصل الأسود، شقيق محمود، بإعلانه «براءتنا وانسحابنا من حزب الله وانقطاع صلتنا به تماماً»، عازياً السبب إلى «أننا لا نريد جرّ منطقتنا إلى فتنة نحن بغنى عنها، لأننا حرصاء على أمنها».

لم يقتصر التغيير على إعلان التوبة ووضع السلاح جانباً، بل وصل إلى حدّ استعداد طرفين متنافرين لقبول مصالحة بينهما، بعد مساعٍ ترعاها قوى سياسية عدة بالتعاونّ مع دار الفتوى في طرابلس، هما آل النشار المحسوبون على فريق 8 آذار وآل هاجر المقربون من السلفيين وفريق 14 آذار، بعد تصادمهما عسكرياً في منطقة الأسواق أخيراً.

والتراجع في مواقف وأداء قادة المحاور يعود إلى جملة أسباب، أبرزها أن القوى السياسية الرئيسية في المدينة وخارجها، التي دعمت وتدعم هؤلاء، قامت بـ«تهدئة» اللعب بالنار بعدما أثار عليها غضب جمهور واسع من الطرابلسيين، يُضاف إلى ذلك دخول الجيش بقوة إلى طرابلس للإمساك بها ووضع حدّ للفوضى الأمنية السائدة فيها، وخصوصاً بعد قضائه عسكرياً على حالة الشيخ أحمد الأسير في صيدا، دفع قادة المحاور والمجموعات المسلحة إلى مراجعة حساباتها، خشية أن تتحوّل جميعها أو إحداها إلى «كبش محرقة».

لكن مواقف القوى السياسية في طرابلس من «النقلة» الأخيرة لقادة المحاور والمجموعات المسلحة فيها، تتباين أحياناً إلى حد التعارض وفق قراءة كل طرف للأحداث، ورؤيته السياسية حيالها.

...واب المجلس؟

لم يتخذ حزب الله موقفا مؤيدا لكلام بري ولا وقف في صف عون، ولا يرغب في الانحياز الى احدهما في وقت يحتاج اليهما معا الى يمينه ويساره. يدرك الشرخ الشخصي اولا والسياسي بين الزعيمين من جهة، واحيط علما بما يبلغ الى كل منهما ما يقوله الآخر عنه وفيه في اوساطه المغلقة من انتقادات قاسية من جهة اخرى، ويرى في كل منهما ينتمي الى مدرسة سياسية تناوئ الآخر تجعل تعاقدهما مستحيلا. الا انه يعي كذلك ان من الصعوبة بمكان ختم الجرح بين الرجلين. مع ذلك يبقى القاسم المشترك الرئيسي بينهما. لذا يتحدث مسؤولون بارزون فيه عن استمرار التكتل الذي انشأه الموقف من المقاومة وسوريا عام 2005 قبل الخوض في ملفات داخلية، وقبل انخراط عون فيه، وكان لما يزل يوم 8 آذار 2005 في صلب يوم 14 آذار في ساحة الشهداء. في ما بعد نشأ تحالفه مع حزب الله، وليس مع بري، في ورقة تفاهم شباط 2006. كانت الترجمة الفعلية ـ ولم تكن الاولى ـ المعركة الضارية التي خاضاها في جزين في انتخابات 2009، ثم في ما بعد في ملفات داخلية شتى.

3 ـ لا يزال التمسك بالثلث +1 في صلب شرط مشاركة قوى 8 آذار في حكومة الرئيس تمام سلام في معزل عن تقدير كلٍ من اطراف هذا الفريق، الثنائية الشيعية وتكتل التغيير والاصلاح، حصته في المقاعد والحقائب. لكنهما متفقان بالتأكيد على مشاركتهما الحتمية فيها بنصاب موصوف هو الثلث +1، وينظران اليه على انه ضامن دور قوى 8 آذار داخل الحكومة، ومتفقان كذلك على ان لا حكومة من دونهما. تنظر قوى 8 آذار الى الثلث المعطل على انه سلاح جوهري في يديها في مواجهة استحقاقات الخارج، لا الداخل. لا تتوسله في سبيل تعيينات ادارية مقدار اصرارها على ان يوفر المظلة الحقيقية لسلاح حزب الله عندما يشعر بتهديد من الخارج والداخل في آن. واقع الامر انه لا يكتم تحسسه التهديد المزدوج في توقيت واحد.

على نحو كهذا اتى موقف بري كي يفصل ملفات الداخل بما فيها تأليف الحكومة عن ملفات الخارج. يذهب افرقاء 8 آذار الى مفاوضات التأليف يتأبط كل منهم مطالبه ويستظلهم الثلث +1.

...م موقتًا

> آخر المتحولين في توجهاتهم من فريق 8 آذار آل الأسود في باب التبانة

منسق تيار المستقبل في طرابلس النائب السابق مصطفى علوش، رأى أن «هذه الحالات مرعية بمعظمها من أجهزة الاستخبارات، وهي التي تحرّكها كيفما تشاء، لذا فإن موقفها لا يغيّر من الوضع شيئاً، ولا يغيّر مطلبنا بنزع سلاح جميع الأطراف وجعل طرابلس مدينة منزوعة السلاح».

علوش الذي رأى أن مواقف قادة المحاور والمجموعات المسلحة «مجرد حكي، لأنه إذا ذهب أحدهم فسيأتي غيره »، أكد أن «المشكلة الرئيسية هي في نزع سلاح حزب الله، لأنه يجب إزالة السبب الرئيسي لانتشار السلاح، لا معالجة النتائج».

بالمقابل، أوضح مصدر في قوى 8 آذار، طلب عدم ذكر اسمه، أن «كل حالة من هذه الحالات لها خصوصياتها، ولا يمكن التعميم»، راداً السبب في تغيير بعض قادة المحاور مواقفهم إلى أن «هناك محاولات تجري من قبل أطراف سياسية وأمنية عدة لاجتذاب هؤلاء، ولإعادة تموضعهم سياسياً وأمنياً، وإن اتصالات جرت مع بعضهم من قبل أطراف محسوبين على المقلب الآخر، لحثهم على إعادة النظر في مواقفهم».

كلام في السياسة

بين الرابية والضاحية والرياض ...

جان عزيز

حين غادر السفير السعودي ذاك المنزل المتواضع بين قصور الرابية يوم الثلاثاء الأسبق، لم يترك خلفه غير علبة فاخرة من تمور بلاده. لكنه حمل معه كلاماً صريحاً، يكاد يكون طرحاً وطنياً ميثاقياً خالصاً. طرحٌ لن يأتي الجواب عليه إلا عقب عودته من بلاده، بعد عيد الفطر. حتى ذاك، لن يكون إلا صيام.

غير أن المنتفعين في السياسة ومنها، لا يصومون. ما جعل الكلام يغزر حول انقلابات مزعومة وأسباب متصورة لذلك. وصارت تُكتب لذلك لوائح، ثم تُزاد وتضاف. قيل إن عون انقلب على تفاهماته، بسبب رئاسة الجمهورية المقبلة، أو بسبب قيادة الجيش الحالية، أو التمديد للمجلس النيابي، أو تعطيل المجلس الدستوري، أو كل أداء نبيه بري، أو كل أولويته القصوى لدى حزب الله، أو ما بعد القصير في مفهوم الحزب، وبالتالي «ما بعد لبنانيته» وما أكبر من الوطن في رؤيته ومقاربته والأحجام... ولم ينتبه كتبة اللوائح تلك، إلى أن في فكر عون ما لا يُفهم بحسابات الربح والخسارة. كأنه يقيس السياسة بالمطلق، فلا يعود يتفق على خلاصاتها مع حملة الدفاتر. وإلا كيف صارت 13 تشرين؟ أو وفق أي حساب وقف في 12 تموز؟ أو كيف يجالد كل يوم، وسط كمّ متراكم من التفاهة واللامعنى؟

فميشال عون يتصرف في مكان ما من كينونته، وكأنه حارس الهيكل. يقف عند محرابه منذ نصف قرن ونيف. حتى عجنه اليقين بأن خير حراسةٍ لخير هيكله، هو التوازن. لا شيء غير التوازن يبقي هذا السقف ـ الوطن المعجزة، واقفاً فوق رؤوس أهله. والأدلة المعاكسة وفيرة. كل مرة سقط عمود واحد منه، سقط كله على رؤوس الجميع. أصلاً، يوم أبرم عون التفاهم مع حزب الله، بما يمثل ويعني حزب الله، كان التوازن دافعاً أول من بين دوافعه. كانت يومها موجة ثورة الأرز في أوجها. وكان أدعياؤها قد ركبوا رؤوسهم حتى اتقدت. وكان كلامٌ كبير عن احتلال بعبدا، واجتياح كامل السلطة، وفرض ما يراد ورفض ما لا يُرضى عليه أو عنه. وكان فرز للناس وتصنيف وتخوين... حتى أن بعضهم بدأ يتصور نفسه حاكماً للبنان وسوريا معاً. في تلك اللحظة، خطا ميشال عون خطوته، فأعاد التوازن إلى البلد.

ولم ينس عون مبدأ توازنه، حتى في العلاقة مع حزب الله نفسه. فحين ذهب الجنرال بعد «التفاهم» إلى دمشق ومن ثم إلى طهران، كان ذلك لدوافع كثيرة، بينها الانفتاح والتعاون والجيوبوليتيك والإطلالة المشرقية وتحصين حدود الداخل من الخارج... لكن كان بينها أيضاً دافع التوازن في العلاقة مع حزب الله نفسه. بما يصلب التفاهم ويحميه، ويجعله أكثر استقلالاً واستقراراً وإرادية وحرية. وأهل الحزب كانوا يعرفون ذلك ويقبلونه.

اليوم، بدا لميشال عون أن توازن الهيكل يحتاج إلى خطوة أخرى، في اتجاه كفة أخرى من ميزان هذه الخلطة العجيبة المسماة ميثاقاً. ففي زاوية مقابلة أو محاذية من المحراب، جماعة وطنية أساسية ومؤسسة، تعيش حالة معقدة، بين الجموح والجنوح، بين القصور والتقصير، بين الإحباط والانتفاض. وجد عون أن عليه الالتفات إلى ذلك، بموجب الاستيعاب لا بذهنية الانقلاب، وبضرورة الاحتضان لا بمزاجية الألعبان. ولأن زعامة تلك الجماعة قد أسلست قيادتها للرياض، حصل الاتصال بين سفيرها وبين الرابية.

غير أن ثلاث عقبات تبرز بين فكر الرابية، وبين ما قد يعود من الرياض من أجوبة. العقبة الأولى اسمها الطائف. فساكن الرابية مسكون بتطوير النظام. لا لأنه نظام قام على ضربه وإقصائه، ولا لأن ناسه دفعت ثمن رفضها له معه، دماً ودمعاً وهزيمة وهجرة ... بل لأنه نظام مأزوم مفلس، ويكاد يجرف آخر حصاة من بنيان سلمنا الأهلي. فهل تتفهم الرياض ذلك، هي من كانت حاضنة هذا النظام ومولدته نقداً؟

العقبة الثانية، اسمها الإصلاح. فلحظة وقف ميشال عون وسط بيروت يوم عودته في 7 أيار 2005، أطلق الإصلاح عنواناً لمشروعه. وهو لم يقصد بذلك مناكفة أحد ولا استغلال شعار لممارسة كيد أو ثأر. بل هو يؤمن فعلاً، أن اغتيال أي مسؤول، مهما علا شأنه، هو جريمة في حق فرد، ولو كانت بتفجير شارع كامل. أما سرقة المال العام ونهب ثروات بلد، فتلك جريمة بحق شعب وتفجير لوطن كامل. حتى أنه لا يزال يومياً يسأل ويتساءل: ما الذي أسقط أميركا أكثر: اغتيال جون كينيدي، أم انهيار مصارفها نتيجة تلاعبات طبقة معينة من رجال مالها وأعمالها؟ فهل تفهم الرياض هذا الهدف الواجب، أم أن الشفافية والملوكية لا يلتقيان، أو على طريقة مرسي Audit and Petro- economy don't mix؟

تبقى عقبة ثالثة، هي ما يسميه عون دوماً مبدأ تبادل الحقوق، كقاعدة ثابتة لأي سلام أو حل نزاع. وتبادل الحقوق يعني حق الجماعة التي يمثلها عون في كل حقوقها، من قانون الانتخاب، إلى كل موقع لتلك الجماعة في هذا الوطن. فهل لدى الرياض، وخصوصاً لدى جماعاتها في بيروت، قابلية لإعادة تلك الحقوق، بعد قابليتهم المزمنة لهضمها؟

حتى تعود أجوبة الرياض، قد يستمر الصيام عن الكلام. لكن ثبات المواقف مستمر ايضاً. وللذين يتخيلون ويراهنون، أو في المقابل يخشون ويحرصون، مجرد تذكير بهذه الواقعة: يوم جاء ميشال عون وحسن نصرالله إلى مار مخايل في 6 شباط 2006، لم تكن وثيقة التفاهم بينهما قد أنجزت بعد. لكن الموعد كان قد حدد، وصار محتوماً ولا عودة عنه. جلس الرجلان ـ الجبلان في صالون الكنيسة يتعارفان للمرة الأولى، فيما كان مساعدوهما في غرفة أخرى يتابعون النقاش للمرة المئة، حول نقاط خلافية متبقية في المسودة. مر الوقت سريعاً، عرف الرجلان بعضهما بعضاً، ولم يعرف المساعدون حلاً للصياغة المتعثرة. فنادى عون ونصرالله عليهم: وين صرتو؟ فجاءهما الجواب: لم ننته بعد من إنجاز الصيغة النهائية لوثيقة التفاهم. ثمة تفاصيل صغيرة عالقة. فابتسم الرجلان، كمن يقولان لهم: نحن انتهينا، وأنجزنا تفاهماً وثيقاً ونهائياً، فثمة مسائل كبرى باتت واضحة... ثم سُمع صوتهما معاً: مش مهم، هاتوا الورقة ... فكان توقيع وكان تفاهم.

لم يتوقف تاريخ الرجلين عند تلك اللحظة، ولن يفعل قطعاً. لكنهما لن ينسيا أبداً تلك اللحظة من تاريخهما، ومن التاريخ.

ما قل ودل

جال أحد مموّلي أحمد الأسير على عدد من أصحاب المتاجر التي أُدرج اسمها في لائحة مقاطعة المحالّ المقربة من حزب الله، ليتبين أنها تعود إلى مواطنين

صيداويين غير مؤيدين لحزب الله. وقدّم رجل الأعمال اعتذاره لأصحاب المؤسسات، علماً بأنه يقف مع ممولين آخرين وراء لوائح المقاطعة المذهبية التي انتشرت في صيدا أخيراً.

علم وخبر

مقتل لبناني في قلعة الحصن

قُتل المواطن اللبناني أحمد زكي منصور، الملقب بـ«أبو البراء»، في إحدى الهجمات التي تشنها جماعة جند الشام الموجودة في قلعة الحصن في حمص على الجيش السوري. وقد عُلّقت أوراق نعي في مدينة طرابلس باسم آل منصور، وعليها صورة أبو البراء يرتدي قبعة أفغانية.

المرعبي يُوَبِّخ مرتين

بعد أن وبّخت النائبة بهية الحريري النائب معين المرعبي إثر كلامه بحقّ قائد الجيش العماد جان قهوجي في اجتماع عقد في مجدليون قبل أسبوع، أعاد النائب سمير الجسر توبيخ المرعبي من جديد خلال اجتماع لجنة الدفاع النيابية قبل يومين بسبب تهجّمه على الجيش واتهامه العناصر بإطلاق القنابل على منطقة التبانة في طرابلس.

«مذهبيّات» بلديّة

لم يرافق عدد من أعضاء بلدية بيروت رئيس البلدية بلال حمد إلى افتتاح المدفع الرمضاني في بيروت مع بداية شهر رمضان قبل يومين، ردّاً على عدم مشاركة حمد في إضاءة شجرة الميلاد في وسط بيروت نهاية العام الماضي.

تقرير

الاشتباه بسيارة قرب عين الحلوة: فوبيا التعمير

آمال خليل

صادرت استخبارات الجيش في الجنوب أول من أمس، سيارة تحمل لوحة سورية بعد خروجها من منطقة تعمير عين الحلوة وأوقفت سائقها. وأشار مصدر أمني لـ«الأخبار» إلى أن السيارة سوداء اللون من نوع كيا، وسائقها سوري الجنسية يدعى أ. أ. س.

سبب التوقيف بحسب المصدر الأمني هو الاشتباه بدخولها إلى حي الطوارئ في المخيم، بهدف تفخيخها واستخدامها لتنفيذ عمليات إرهابية في مناطق لبنانية. وكانت الأجهزة الأمنية اللبنانية بالتعاون مع أجهزة فلسطينية، قد رصدت «دخول السيارة قبل أيام عدة واتجاهها إلى حيّ الطوارئ حيث شوهدت متوقفة في محيط مقر «محمد الشعبي»، أحد ناشطي بقايا جند الشام وفتح الإسلام. وفي أوقات الليل، كانت تختفي عن الأنظار». اقتيدت السيارة وسائقها إلى ثكنة الجيش حيث كُشف عليها، إن كانت تحمل متفجرات. وبعد الكشف، تبين خلوها من أي مواد متفجرة، لكن سائقها أحيل على الشرطة العسكرية لاستكمال التحقيقات معه.

الاشتباه بالسيارة، عززته تقارير أمنية تحدثت عن محاولات لإدخال سيارات إلى المنطقة وتفخيخها من قبل عناصر من القاعدة وفدت إلى المنطقة من سوريا، بالتعاون مع بقايا مجموعات جند الشام وفتح الإسلام. وفي الإطار ذاته، تنشط الأجهزة الأمنية للتحقق من تقارير وردتها تشير إلى احتمال أن تكون «السيارة التي استخدمت في تفجير بئر العبد في الضاحية الجنوبية، قد تم تجهيزها في منطقة التعمير» بحسب مصدر أمني.

لكن هذه التقارير لا تزال بحاجة إلى تدقيق، وخاصة أنها تأتي في ظل «الفوبيا الأمنية» التي تعيش تحتها منطقة التعمير، بعدما حولتها تقارير المخبرين إلى «مصنع للسيارات المفخخة»، وإلى «بديل لمربع عبرا الأمني». وفي هذا الإطار، تتحدّث مصادر أمنية عن تقاطع معلومات بين الأجهزة الأمنية اللبنانية والفلسطينية عن لجوء فضل شاكر إلى التعمير وتواريه عن الأنظار مع أشخاص من جماعته ومن جماعة أحمد الأسير الفارين. علماً بأن فضل يكون بذلك قد عاد إلى مسقط رأسه الأصلي حيث يحظى بحماية من أبناء المنطقة الذين كانوا عناصر في جماعة شقيقه أبو العبد الشمندور الموجود أيضاً في التعمير (دائماً بحسب تقارير الأجهزة اللبنانية وبعض الفصائل الفلسطينية)، بعد الشائعات التي تحدثت عن مقتله في معركة عبرا. وتضيف المعلومات المتداولة أن الشقيقين الشمندور وجدا في التواري القسري في التعمير فرصة لاستكمال مخطط تأسيس مربع خاص بهما على غرار مربع الأسير. وهذا المخطط يعود إلى أشهر عدة عندما قرر فضل الاستقلال عن الأسير وتشكيل حيثية له بالمال والسلاح والعناصر التي يملكها. وفي هذا الإطار، أكد مصدر أمني أن الشقيقين وعناصرهما يقومان بشراء شققاً في التعمير. ومثلهما، يفعل أسامة الشهابي وآخرون من بقايا جند الشام وفتح الإسلام. ويستغل هؤلاء مغادرة بعض العائلات لمنازلها التي تضررت في اشتباك التعمير الأخير بينها وبين الجيش وعدم قدرة بعضها على إصلاح الأضرار وتفضيل آخرين السكن بعيداً عن المنطقة التي تشهد توترات دائمة.

> تدقق الأجهزة الأمنية في إمكان أن تكون سيارة بئر العبد قد فخخت في التعمير

وأشار مصدر أمني إلى أن معظم مسؤولي الجماعات تمركزوا في حي الطوارئ منذ الاشتباك الأخير، ومنهم من انتقل من مقره داخل المخيم كبلال بدر ورائد جوهر اللذين انضما إلى أسامة الشهابي وزياد أبو النعاج وتوفيق طه هيثم ومحمد الشعبي. ويرجح المصدر تجدد الاشتباكات الأمنية مع الجيش كنتيجة طبيعية لتلاقيهم.

على صعيد آخر، رفض رئيس الحركة الإسلامية المجاهدة الشيخ جمال خطّاب التصريحات التي أطلقت بشأن وجود الأسير في مخيم عين الحلوة. اللافت أن خطاب لم ينف وجوده في عين الحلوة فحسب، بل في منطقة صيدا كلها. وتخوف من أن يكون المقصود من تلك التصريحات ذريعة للاعتداء على المخيم.

خطّاب: الأسير ليس في عين الحلوة ولا في صيدا (مروان بوحيدر)

تقرير

زيارة محمود عباس: لا لون ولا طعم ولا رائحة

قاسم قاسم

خلال الأسبوع الماضي، قضى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ثلاثة أيام في لبنان على حساب الدولة اللبنانية. خلال 72 ساعة التقى عباس معظم القوى السياسية اللبنانية. حتى «القوات اللبنانية» أرسلت وفداً للاجتماع به. بالطبع لن تحسّن هذه الزيارة العلاقة القواتية الفلسطينية. كان اللقاء «للصورة» فقط كما يقول أحد قادة منظمة التحرير. وإذا سئل مسؤولو الفصائل ماذا فعل أبو مازن في لبنان؟ يعيد بعضهم تكرار المعزوفة نفسها بعد كل زيارة يقوم بها عباس لبيروت: «وضع السياسة العامة التي يجب علينا اتباعها مع المجتمع اللبناني»، يجيب مسؤول في حركة «فتح». الأكيد أن عباس كان بإمكانه إبلاغ مسؤولي «فتح» والمنظمة بالسياسة العامة التي يجب اتباعها عبر الهاتف، وإذا اضطر الأمر بإمكانه أيضاً إرسال «مسؤول الساحة اللبنانية» عزام الأحمد. لكن عباس قرر المجيء بنفسه بعدما تلقى دعوة رسمية من رئيس الجمهورية ميشال سليمان. برغم مجيئه ولقائه القوى اللبنانية، إلا أن الدعوة على أرض الواقع لم تترجم إلى شيء. لا الحقوق المدنية عادت إلى الفلسطينيين، ولم يفك الحصار عن المخيمات، ولا تحسنت أوضاع النازحين الفلسطينيين من المخيمات السورية. كل ما في الأمر أن عباس جاء في توقيت ممتاز، وذلك بعد أحداث عبرا، وأن اللبنانيين سمعوا من رأس الهرم الفلسطيني أن «اللاجئين لن يشاركوا في أي عمل أمني ضد لبنان»، وأن «السلاح داخل المخيمات هو تحت سلطة الدولة». ويقول أحد الذين التقوا «أبو مازن» إن «الرئيس اللبناني ضعيف ويريد القول إنه حاضر على الساحة السياسية، كذلك الأمر بالنسبة إلى عباس الذي أراد القول للأميركيين إنه حاضر، وذلك بعد فشل المفاوضات في الأردن مع وزير الخارجية الأميركية جون كيري». يضيف: «الزيارة كانت جيدة لشخصين فقط، سليمان وعباس. أما على الأرض، فهي لم تغير شيئاً». بالنسبة إلى مخيم عين الحلوة، فإن التواصل بين الفصائل والقوى الإسلامية قائم من قبل زيارة عباس. وفي لقائه مع الفصائل في السفارة الفلسطينية بحضور القوى الإسلامية «أثنى عباس على هذا التواصل»، كما ينقل أحد الحاضرين. ويشير إلى أن عباس «أكد ضرورة بقائه لتجنيب المخيمات الأحداث التي من الممكن أن تقع في لبنان». يسخر الرجل من كلام أبو مازن قائلاً: «لسنا بحاجة لأحد ليقول لنا ماذا يجب فعله من أجل الحفظ على أمن المخيمات». ويضيف أن عباس «سمع من المسؤولين اللبنانيين كيف أننا جنبنا مخيم عين الحلوة وصيدا الكثير بمنعنا مشاركة الفلسطينيين في القتال، وخلال لقائه بنا كان الحديث عن المفاوضات أطول من الحديث عن الوضع الأمني في المخيمات».

> اللبنانيون سمعوا من رأس الهرم الفلسطيني أن اللاجئين لن يشاركوا في أي عمل

هي، إذن، زيارة أخرى «بلا نتيجة». ففي الزيارة الماضية، منذ عام تقريباً، كان من المفترض أن يضع عباس اللمسات الأخيرة على توحيد الأذرع العسكرية لمنظمة التحرير، لكن «تجري الرياح بما لا تشتهي سفن عباس»، يقول مسؤول فتحاوي، موضحاً أن الخلافات داخل «فتح» نفسها هي التي منعت توحيد الأذرع. يضيف: «يجب على أبو مازن تخصيص الزيارة المقبلة لحل مشاكل البيت الداخلي لحركة فتح»، مشيراً إلى أنه «إذا حلّت هذه المشاكل حينها ستحل مشاكل المخيمات في لبنان». ويقول أحد قادة فتح إن «أبو مازن خلال اجتماعه بمسؤولي فتح لم يدعنا نطرح الأسئلة عليه، أسمعنا أننا يجب المحافظة على المخيمات وإبعادها عن نار الفتنة، لكنه لم يدعنا نسأل كيف».

هكذا، جاء أبو مازن ورحل وفي العام المقبل سيأتي ويرحل أيضاً ولن تغير زياراته المتكررة أي شيء من الواقع اللبناني أو الفلسطيني في لبنان، وكما يلخص أحد مسؤولي تحالف القوى فإن «وضع الفلسطينيين في لبنان يحتاج إلى قرار إقليمي ودولي أكبر من قدرة عباس على اتخاذه».

تجري الرياح بما لا تشتهي سفن عباس (مروان طحطح)

تحقيق

محنة «المناضلين العونيين» في كسروان: التقليد أولا

في كسروان، لم يخالف العماد ميشال عون السائد. نيابياً، اختار من البيوت السياسية التقليدية مرشحيه، ولو على حساب «المناضلين» العونيين. ووسط الترهل التنظيمي للتيار الوطني الحر في المنطقة، تختلف الآراء بشأن توجه عون منذ عودته إلى لبنان. بعضها يقول إن الجنرال تصرف كما لو أن «المناضلين» مضمونو الولاء، فيما يرى البعض الآخر أن العونيين همّشم بعضهم بعضاً حين طلب منهم قائدهم تسمية من يمثلهم

يلوم بعض العونيين الجنرال لدعمه آل إفرام في الانتخابات البلدية 2010 (أرشيف)

ليا القزي

يضم تكتل التغيير والإصلاح الذي يجتمع كل يوم ثلاثاء في منزل رئيسه النائب ميشال عون 25 نائباً. يفترض أن يكون هؤلاء جنوداً في خدمة تيارهم. أمنيتهم أن يكونوا عونيين «منذ الولادة وحتى الشهادة». الحقيقة أن عدداً منهم لم يكن يوماً في التيار الوطني الحر. لا يهمّ، فكل الأحزاب تجتذب إليها أناساً من ذوي الانتماءات المغايرة. يندرج هذا الأمر في إطار الديموقراطية السياسية والمحاسبة وتبديل الخيارات إذا ما بدأت تتعارض مع القناعات الخاصة بكل فرد. رغم ذلك، حرص عون على أن يكون في كل قضاء مناضل أو ناشط عوني رافقه في جميع المراحل الصعبة التي مر بها، إلا كسروان؛ إذ بقيت خارج هذا العُرف. لم يأت منها أي نائب عوني «قح» أو وزير أو موظف في الدولة. علماً بأن الكسروانيين الطامحين إلى أداء هذه الأدوار كثر. فلماذا لم يستطع التيار الوطني الحر أن يؤسس حالةً سياسية في هذا القضاء أسوةً بغيره؟

في عام 1998 بدأ العمل التنظيمي للتيار الوطني الحر. كانت البداية والعمل الجدي من كسروان والمتن. أجري استطلاع للرأي، انتقى بموجبه «أبناء عون» في كسروان 15 عضواً ليشكلوا أول هيئة رسمية للتيار، وقد ضمت: منصور صفير، منصور حجيل، أنطوان عويس، جوزف بارود، توفيق بو نصر، أسد كلاسي، يعقوب عتيق، سمير طايع، شربل أبو رزق، زاهي خليل، جاك سلامة، بشارة سلموني، جهاد قنيطر، وجورج حداد. عين عون المحامي فادي بركات رئيساً لهذه الهيئة. بعد أشهر، أجريت انتخابات، انتخب العونيون على أثرها الهيئة نفسها، واختار هؤلاء بركات منسق كسروان في الهيئة العامة. بعد حوادث 7 آب 2001، واعتقال عدد من العونيين، تبدل التنظيم. تأسست هيئة تنفيذية كانت كسروان ممثلة فيها من خلال بركات. أما اليوم، فقد غابت كل هذه الأسماء عن الساحة. فادي بركات الذي كان مشروع مرشح جدي لمجلس النواب في دورتي 2005 و2009، جرى إقصاؤه. يعيد رفاقه السبب إلى أنه «تعرض لضغط من الآخرين الذين كانوا يريدون الترشح». تخلى عون عن ترشيح بركات في الـ2009 لمصلحة نعمان مراد، الذي حالت مشاكله المالية والشخصية دون ترشيحه. ما زال حلم النيابة يراوده، إلا أن الرابية ليست بوارد تبنيه مجدداً. منصور صفير، منصور حجيل، جوزف بارود يقومون بتحركات وخدمات فردية. لم ييأسوا من النضال، «كذلك فإنهم لن يتركوا الأرض للمتملقين».

يرفض «مناضلو التيار» أن يُقال إنهم لم يثبتوا وجودهم على الأرض، ويردون «نحن الذين أسسنا التيار، وواجهنا الاستخبارات السورية والحريرية السياسية، وتعرضنا للتعذيب والمراقبة من قبل الاستخبارات، فما المطلوب أكثر من ذلك؟». لا يوجد برأيهم «مدرسة في التيار الوطني الحر» تُخرج قياديين: «الشخص يملك أو لا يملك المؤهلات، ونحن أثبتنا جدارتنا». لن يتحرك هؤلاء اليوم خارج إرادة «الرأس المدبر» في التيار، ولكن «نحن بحاجة إلى حوار حقيقي من أجل تنظيم الأمور». يريدون «ضوءاً أخضر من القيادة من أجل التحرك من جديد وإعادة فرض أنفسهم».

سار عون مع التيار السائد شعبياً في كسروان، باختياره أناساً تقليديين. لم يكافئ الأقربين على نضالهم، فوقعت القرعة على أشخاص «كانوا يقدمون تقارير عن المناضلين للاستخبارات أيام الوجود السوري». يقول أحد المقربين من عون إنه يوجد سببان لهذا الواقع.

> يرفض «مناضلو التيار» أن يقال إنهم لم يثبتوا وجودهم على الأرض

السبب الأول أنه «لم يبرز أحد من المناضلين الكسروانيين يرفع صوته مطالباً بالتمثيل أسوةً بغيره، تنازلوا للقيادة وسلموها أمرهم فأتت بغيرهم». أما السبب الثاني، «والأهم هو أن عون يضمن بقاء هؤلاء إلى جانبه، فهم لم يتركوه في أحلك الظروف، وبالتالي، يبحث عن آخرين ينفتحون على بيئات أخرى». رغم ذلك، لا ينكر أن عون هو المسؤول الأول والأخير عمّا أصاب الناشطين العونيين. يلومه «لدعمه آل افرام في الانتخابات البلدية في عام 2010، علماً أن كثراً حذروه من أنهم سيغدرون به. فهم ليسوا عونيين أصلاً ولا يهمهم منه إلا مصالحهم». يقول إن عون يأخذ خيارات يحبط بعضها من عزيمة المناضلين، «لا حوافز لديهم للعمل، وخصوصاً عندما يرون أن التيار كتنظيم حزبي لا دور له». يعترف بأن هذا الخيار أثبت عدم جدواه «فهؤلاء بنوا لذاتهم وأخذوا من التيار من دون أن يشكلوا أي إضافة». يعتبر أحد المناضلين أنه إضافة إلى «خمول الرفاق، واستفاقتهم يوم الاستحقاق مطالبين بأن يكون لهم دور يؤدونه»، فكسروان هي هي. فدائماً ما كانت «الأحزاب تحاول تغييب أي شخص بارز، من دون أن تعطيه فرصة العمل». يلوم قيادة التيار التي «ترى أن المناضلين في الجيب، فتنطلق رحلة بحثها عن متمولين، غير مدركة أن هؤلاء قد يكونون في أي حزب باختلاف الظروف». أثرت هذه السياسة على المناضلين الذين تراجعت كثيراً نسبة الذين ما زالوا يؤمنون بأنّ بالإمكان التأسيس لحالة سياسية تُكمل الطريق حتى لو غاب عون لسبب أو لآخر، «لن يبقى ما يسمى تيار في كسروان من بعد القائد». فقد جزء من الناشطين (السابقين) الشباب العزم والإيمان بأنفسهم وبقدراتهم، وخصوصاً أن أغلبهم لا يملك المال ليخوض الحملات. وما يحز في نفوس هؤلاء أكثر أن الناس لا تذكر اسم واحد منهم ولا تقدر التضحيات التي قدموها يوم لم يكن يجرؤ أحد على التصريح بأنه عوني. ولكن لماذا لم يواجه المناضلون في بقية الأقضية المصير نفسه؟ يجيب الناشط بكل ثقة: «أغلبيتهم فرضوا أنفسهم بالقوة، وخصوصاً بعد محاولة الانتفاضة التي قاموا بها معترضين على بعض الأمور الداخلية». أما مناضلو كسروان، فالتزموا سياسة الرابية، رافضين ركوب موجة الاعتراض. المشكلة أنهم «عونيون أكثر من عون، ولا يدركون معنى الـ«لا» وقوتها».

في مقابل هذا الرأي المعارض لسياسة التيار الكسروانية، يبرز رأي آخر. يعترف أحد الناشطين بوجود «مشكلة كبيرة»، على المستوى التنظيمي للتيار في كسروان. ويقول الناشط إن «الأسماء العونية تختفي عندما نبدأ البحث عمن نرشحه لمنصب منسق القضاء أو لرئاسة البلديات او اتحادات البلديات». يعيد الامر الى الانتخابات النيابية عام 2005. «كان لدينا عدد من المرشحين الجديين، وكلها شخصيات مناضلة. صفّى بعضهم بعضاً يوم طلب منهم عون اختيار ممثل عنهم، عبر ابراز كل منهم عيوب رفاقه». في الانتخابات التالية عام 2009 «رشح عون نعمان مراد، فشُنّت حرب داخلية نجحت في إقصائه». بعد خلافات جوهرية، سعى عدد من الشباب إلى إجراء مصالحة عونية – عونية في عام 2010، وانتخبت هيئة جديدة في كسروان، «لكن التيار نموذج عن المجتمع اللبناني». يؤكد العوني أن المشكلة في هؤلاء الذين «يخانق بعضهم البعض من أجل النيابة». ينكر أن يكون الجنرال هو من لا يريد أن يصل أحد من المناضلين. كذلك فإنه لا يربط الأمر بطبيعة كسروان التي تميل إلى السياسات التقليدية «لا يوجد قضاء تقليدي أكثر من المتن وجبيل، وها هو التيار ممثل في القضاءين». يختم العوني بالقول: «الجنرال يريد أن يجد مناضلاً يرشحه على لوائحه... ولكن».

كسروان ملعب الزعامات التقليدية

لم تكن كسروان يوماً، وهي المركز الأول للقيادة المارونية، ملعباً للأحزاب. الملعب بين نهري الكلب وإبراهيم للزعامات والبيوتات التقليدية التي فرضت سيطرتها عليه سنوات طويلة. يؤمن جزء كبير من الكسروانيين بأنّ بإمكان زعمائهم التقليديين خدمتهم أكثر من الأحزاب كافة. يُضاف إلى ذلك أن هؤلاء الزعماء لطالما كانوا مع «الدولة» والكنيسة، ركني أي زعامة كسروانية. حتى الجنرال ميشال عون استعان بأبناء البيوت التقليدية لتشكيل لوائحه الانتخابية بعد عودته من فرنسا. وفي المقبل الآخر، اتجه حزبا الكتائب والقوات اللبنانية إلى ترشيح حزبيين من كسروان لتمثيلهما. لكن مرشحي الحزبين لم يتمكنوا من فرض أنفسهم على الساحة الكسروانية. بعضهم كان متحدثاً باسم حزبه، لكنه لم يحمل لقب المتحدث باسم الكسروانيين.

غضب الحلبيين يثمر في كسر جزئي للحـ

تراجعت حدة المعاناة الإنسانية في مدينة حلب مع وصول أولى قوافل الإمدادات الغذائية والوقود والطحين والخضر، وإجبار شعبي «جزئياً» للمسلحين على فتح معبر بستان القصر الذي بات يسميه الحلبيون معبر الذل والموت

أصيب عشرات المسلحين في محيط مطار منغ بعد أن استهدف سلاج الجو شاحنتي سلاح (أ ف ب)

حلب ـ **باسل ديوب**

الغضب العارم يسود حلب منذ أسبوع مع الحصار الخانق الذي فرضته الجماعات المسلحة على وصول الشاحنات التجارية المحملة بالخضر والفواكة والأغذية عبر طريق دمشق، إضافة إلى منع المواطنين السوريين من إدخال أية مواد غذائية أو أدوية أو وقود من الأحياء التي ينتشر فيها المسلحون إلى الأحياء الغربية التي تصنف «آمنة» تحت سيطرة الحكومة السورية. ولم يوفر غضب الحلبيين المحافظ والقيادة الأمنية، حيث ارتفعت الأصوات مطالبة بتغييرها الأمر الذي يبدو أنه تم دون إعلان. وبينما تشير المعطيات إلى قرب انفراج الأزمة، استمرت المعارك وعمليات القصف «النوعية» للجيش السوري التي سقط فيها عشرات المسلحين داخل وخارج المدينة، وكان أبرها استهداف مستشفى العيون الحكومي الذي يضم مئات المسلحين، ومن بينهم نسبة كبيرة من غير السوريين عرباً وأجانب.

وقال مصدر في محافظة حلب لـ«الأخبار» إنّ شاحنات الخضر التي وصلت إلى المدينة عبر طريق عسكري يتم توزيعها على الفور في مناطق حلب الجديدة، والعزيزية، والسليمانية، والحمدانية.

كما بدأ المخبز الحكومي في حيّ الحمدانية ببيع الخبز للمواطنين على مدار الأربع وعشرين ساعة، وبالسعر الرسمي لربطة الخبز (15 ليرة)، فيما اصطفت طوابير من مئات المواطنين للحصول عليه، وذلك بعد وصول أول قافلة طحين ووقود صباح أول من أمس. السوريون والسوريات تفننوا في التحايل على تشدد المسلحين في منع عبور الغذاء في المعبر الفاصل بين الحلبين، فأحدهم لم يجد أفضل من جهاز التلفزيون ليخبأ فيه ربطة خبز وكيلوغرامات عدة من الخيار، لكنه وقع في قبضة المسلحين الذي تفاخروا بكشفه وبثوا تسجيلاً لعملية ضبط «الشبيح المهرب».

فيما كانت النسوة يزنرن بطونهن بأكياس اللحم (الكباب) وكأنهن حوامل، لتهريبها من قسوة المسلحين الذين يعمدون إلى إتلافها.

أم أنس، التي وصلت إلى حيّ المشارقة وقفت في مدخل بناء وأخرجت ثلاثة كيلوغرامات من اللحم الكباب من تحت «المانطو» الذي ترتديه، وقالت «كل يوم أعبر مرة واحدة وأشتري 3 كيلو كباب وأبيعها بفارق 500 ليرة، لأطعم أولادي مجدرة وعدس بحامض».

وأمام الضغط الشعبي في معبر كراج الحجز، تمّ سحب «لواء شهداء احسم» (قرية في إدلب) وإشراف مقاتلين سوريين وأجانب على المعبر، حيث سمح المقاتلون الأصوليون بإخراج كيلو غرام واحد من كل مادة ما عدا البطاطا، حيث شهدت المنطقة أكثر من تظاهرة احتجاجية فرقت بإطلاق الرصاص من البنادق والرشاشات.

وشهدت منطقة المعبر مقتل وجرح العشرات أثناء تفريق المحتجين، فما إن سمح المسلحون بمرور المواطنين مع كمية محدودة من الغذاء والمواد حتى بدأ قناصة «مجهولون» باستهداف العابرين.

> **أشتري 3 كيلو كباب وأبيعها بفارق 500 ليرة لأطعم أولادي مجدرة وعدس بحامض**

عشرات الأبرياء سقطوا بين قتيل وجريح في الأيام الأخيرة في معبر كراج الحجز خلال محاولتهم تمرير بضعة كيلوغرامات من الخضر والأغذية، التي بلغ الفارق في أسعارها بين «الحلبيْن» عشرة أضعاف.

وقال مصدر معارض إنّ «الهيئة الشرعية لم تكن مقتنعة بفتح المعبر للمواد الغذائية، ما ولد خلافاً بين الطرفين جعل عناصر اللواء المنسحبين يطلقون النار في الهواء ومن رشاشات الدوشكا ويقنصون العابرين انتقاماً ورداً على رفع يدهم موقتاً عن المعبر الذي يدر عليهم الملايين يومياً، هذه

«خرق» في ريف تلكلخ... والتقدم بطيء في حمص

مرح ماشي

كل الاحتمالات مفتوحة في معارك حمص وريفها، فالمدينة التي بقيت مثيرة للجدل منذ بدايات الأزمة، حافظت على تواجدها ضمن خط النار، رغم مزاحمة أخبار حلب وريف دمشق وتصدّرهما الحدث السوري في بعض الأحيان.

الأخبار التي تتبادلها شبكات التواصل الاجتماعي حول هرب مسلحي تلكلخ إلى منطقتي الحصن والزارة المشتعلتين ناراً وبارود، تثير سخط المعنيين في مدينة حمص. الجميع ينفي أن يكون لأي كان من أهل تلكلخ يد في اشتباكات ومجازر ريف المدينة. 7 شهداء و22 جريحاً هي حصيلة كمين نفّذه مسلحو المعارضة قرب قرية الزارة الواقعة 50 كيلو متراً إلى الغرب من مدينة حمص. يصف عسكريون الكمين، كالمعتاد، بأنه محاولة تخفيف الضغط عن مسلحي مدينة حمص المحاصرين تحت نيران الجيش السوري. الكمين وقع ضمن أراضي قرية قميري في ريف تلكلخ، والتي تتميز ببنيتها السكّانية المختلطة. وبحسب مصادر في مدينة حمص، سيطر مسلحو المعارضة على دبابة وعربتين ناقلتين للجند، تم قصفها لاحقاً من قبل سلاح الجو التابع للجيش السوري.

معلومات تحدثت عن وقوع 4 شهداء من مدنيي البلدة، تمت تصفيتهم من قبل عناصر مسلحة على خلفية طائفية. أحد العسكريين في المنطقة أفاد «الأخبار» بقيام الجيش بإخلاء القرية من سكانها المدنيين، على خلفية استشهاد ضابط برتبة مقدّم وجندي واحد. في حين أسفرت الاشتباكات التي بدأها الجيش عن وقوع أكثر من 50 مسلّحاً بين قتيل وجريح. العمليات العسكرية تتواصل على قرية الزارة التي تفصلها مسافة 8 كيلو مترات عن قلعة الحصن، حيث يصف سكان المناطق المجاورة القصف المدفعي على المنطقتين بالأعنف منذ خروجهما عن سيطرة الدولة، إثر الأخبار المتداولة عن الكمين الذي تعرض له الجيش أمس. وفي وسط حمص، لم تحقق كثافة ألغام مسلحي الخالدية في محيط جامع خالد بن الوليد، أي تراجع عن التقدم البطيء الذي يحرزه عناصر الجيش داخل أحياء مدينة حمص. فيما تتواصل العمليات العسكرية المتركزة في باب هود والحميدية، في الوقت الذي يتوالى سقوط القذائف على حيّ الوعر الواقع تحت سيطرة مسلحي المعارضة والذي شهد

«الثوار يستعدون لإخلاء حمص»

رأت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية أنّ «من المتوّقع أن تسقط وفي غضون أيام، آخر المناطق المسيطر عليها في حمص من قبل المعارضة السورية».

الصحيفة التي استندت إلى مصادر دبلوماسية وأخرى في المعارضة السورية، أشارت إلى أنّ المجموعات المقاتلة قرّرت تسليم المدينة للجيش السوري.

وتصف الصحيفة هذه الخطوة بقولها «تمثّل خسارة قوات المعارضة لحمص نصراً استراتيجياً ودعائياً للنظام السوري، وهي ستعزّز سيطرته على الطريق التي تربط دمشق بساحل البحر الأبيض المتوسط». في حين، اختارت المعارضة على ما يبدو أن تتخلى عن حمص من أجل توطيد سيطرتها على المناطق الرئيسية الأخرى في الشمال وبالقرب من دمشق، بحسب الصحيفة.

والخبر أكده أيضاً للصحيفة دبلوماسي أوروبي على اتصال «بالنظام السوري والمعارضة على حدّ سواء». وقال الدبلوماسي «إنّ فقدان الارتباط مع لبنان، يمثّل بالنسبة إلى المتمردين ضربة أكثر خطورة من سقوط حمص. واستيلاء النظام وحزب الله على منطقة يبرود، يعني أن خسارة طرق إمدادات السلاح ستكون فادحة جداً».

(الأخبار)

صار

«المسلحون ومعظمهم غير سوريين افتعلوا المواجهات مع حاجز المشارقة للجيش السوري من أجل تفريغ قرارهم الكاريكاتوري من محتواه، المسلح الذي يراقب حركة الكيلوغرامات من الخيار والبندورة يقوم بوزن الأكياس بيده وما يعتقد أنه زائد عن الكيلو يقوم برميه».
وقال المواطن ماهر شكيب إنّ جنونهم «وصل مرحلة رهيبة فبينما تزداد قسوتهم وإمعانهم في إذلالنا، تزداد هستيريا من يدافع عنهم في وسائل الإعلام ويؤكد أن هؤلاء هم عناصر تابعون للمخابرات السورية ويفعلون ذلك بقصد الإساءة إلى الثورة، مللنا من هذا الخطاب الممجوج».
ميدانياً، قتل وأصيب عشرات المسلحين في محيط مطار منغ بعد أن استهدف سلاح الجو بصاروخين شاحنتي سلاح في عين دقنة ومنغ ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات، فيما قالت «التنسيقيات» إن عدداً من مقاتلي الكتائب قتلوا بصاروخ سكود.
وفي حلب المدينة، قتل وأصيب العشرات إثر قصف استهدف مبنى مستشفى العيون الحكومي، الذي يعتبر أهم مقرات المسلحين التابعين للهيئة الشرعية وجبهة النصرة وفق مصدر معارض، الذي أكد أنها المرة الأولى التي يتم استهداف هذا المقر الذي يعج بمقاتلين من جنسيات غير سورية، ولا يحق لأي من كتائب «الجيش الحر» الاقتراب من المكان.
وتجدّدت الاشتباكات في أحياء الشيخ مقصود وصلاح الدين والمدينة القديمة، كما شهدت محاور القتال غرباً وجنوباً وفي محيط السجن المركزي اشتباكات وقصف جوي ومدفعي، دون تغيير على خطوط السيطرة.
من جهته، حذّر أحمد عفش، متزعم «لواء أحرار سوريا» من «محاولات بعض الجهات شراء الأسلحة الثقيلة والنوعية التي بحوزة الكتائب والألوية على أرض سوريا الحبيبة، وذلك بأموال طائلة خصصت من قبل النظام وجهات أخرى تريد إضعاف القوى الثورية العسكرية». وأشار إلى أنّ لواءه «حرم من الذخيرة والدعم نتيجة رفضه مثل هذه العروض التي تمس الشرف العسكري الثوري والإخلاص لثورتنا المجيدة».
وتتردد أنباء في صفوف المجموعات المسلحة حول نيّة الجانب التركي إغلاق الحدود أمام تهريب السلاح إلى الداخل السوري، بالأخص بعد توجّه الكونغرس الأميركي الأخير عدم تزويد المعارضة السورية بالسلاح ما جعل أسعارها ترتفع.

ليست ثورتنا ونحن وقفنا ضدهم».
وكانت اللجنة التنظيمية المشرفة على المعبر قد قالت مطلع الشهر الحالي، إنّها وبمناسبة شهر رمضان المبارك ستعلق قبض «رسم المعبر» المفروض على السلع الغذائية وغيرها التي تمرّ خلال المعبر، لكنها قرّرت بنفس الوقت منع إخراج الخبز والخضر والألبان واللحوم والأدوية والوقود، وثبتت لافتة ضخمة على المعبر لتعداد المواد الممنوع إخراجها ما أثار سخرية وغضب الحلبيين أكثر.
وقال هاني الفيصل، وهو مواطن اضطر لسلوك المعبر نتيجة قطع طريق دمشق،

تظاهرات مناصرة لحيّ الخالدية. وتأتي التطورات العسكرية والأمنية في حمص بالتزامن مع صرف مبلغ 300 مليون ليرة لبلدية القصير بهدف إعادة الإعمار المدينة المدمرة.
أما في دمشق فقد شهدت جمعة «إن تنصروا الله ينصركم» قصفاً واشتباكات عنيفة في حيّ برزة والقابون، حيث يبقى البطء عنوان التقدم العسكري الذي يحققه الجيش السوري في مناطق ريف دمشق أسوةً في حمص.
وفي اللاذقية اندلعت اشتباكات عنيفة بين مقاتلين ينتمون إلى «الدولة الإسلامية في الشام والعراق» ومسلحي من الجيش الحر، إثر اغتيال كمال حمامي، أحد قادة كتائب الجيش الحر في جبل التركمان في ريف اللاذقية. حمامي المعروف بـ«أبو بصير الجبلاوي»، والذي كان من أوائل المقاتلين ضد الجيش السوري. يذكر أن الحادثة ليست الأولى على يد «الدولة الإسلامية»، إنما تسبقها حادثة أُخرى جرت في مدينة إدلب عندما أقدم مقاتلو التنظيم على قطع رأس قائد كتيبة أُخرى وذبح شقيقه في قرية الدانة، ما أدى إلى مقتل العشرات من الطرفين.
بالمقابل، نفّذ الجيش السوري عدداً من العمليات في ريف اللاذقية حيث دمّر مقار قيادة لـ«جبهة النصرة» في قرى وبلدات الكبير، وبرج زاهي، وجب الأحمر.
وعرف من بين قتلى المسلحين عبادة التلاوي، متزعم «كتيبة أبو بكر» والصوماليان عبد الرحمن عبد الرحمن وعبد العال محمد والسعودي أبو بكر القحطاني.

تعاون روسي سوري في مكافحة المرتزقة

بعد الكلام الروسي المتكرّر حول «هجرة» مواطنين روس وأجانب للقتال في سوريا، تعمل أجهزة البلدين على تبادل المعلومات بشأن هذه الملف، في وقت أبدى فيه «الائتلاف» المعارض قلقه من عدم ارسال واشنطن للأسلحة لمسلحي المعارضة، بينما يستعد رئيسه أحمد الجربا لزيارة باريس.
وأكد نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أنّ الأجهزة الخاصة الروسية والسورية تتبادل المعلومات بشأن الأنباء التي تشير إلى وجود مئات المقاتلين الأجانب على أراضي سوريا. وقال بوغدانوف: «في سوريا يوجد مئات المرتزقة والمقاتلين من مختلف الدول بما في ذلك دول أوروبا والولايات المتحدة. وهناك أيضاً مواطنون روس، لكنهم يحاربون في سوريا كمقاتلين في جماعات مسلحة غير شرعية».
في سياق آخر، كشف المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، فيليب لاليو، عن زيارة رئيس «الائتلاف» المنتخب حديثاً أحمد الجربا إلى باريس نهاية الشهر الجاري، لإجراء محادثات رفيعة المستوى. وأوضح أنّ «وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس بحث مع الجربا في اتصال هاتفي الوضع على الأرض وسبل العمل معاً من أجل التوصل إلى حلّ سياسي، والعمل على زيادة التنسيق مع القيادة الجديدة للائتلاف السوري الذي يسعى إلى أن يكون أكثر شمولية ويضم جميع المكونات التي تتألف منها المعارضة السورية».
في موازاة ذلك، أبدى «الائتلاف» المعارض قلقه من تأجيل إرسال الأسلحة التي تعهدت بها واشنطن إلى المقاتلين السوريين، وذلك بعد أن عرقل المشرعون الأميركيون إرسالها وطالبوا بضمانات حول عدم وقوع هذه الأسلحة في أيدي متشددين. وطالب «الائتلاف»، في بيان، الكونغرس الأميركي بدعم عمليات نقل الأسلحة إلى مقاتلي المعارضة، مؤكداً أنه سيضمن عدم وصول الأسلحة إلى أيدي الجماعات المقاتلة المتطرفة.
من ناحية أخرى، وجهت الولايات المتحدة وإسرائيل انتقادات شديدة إلى سوريا وإيران على سعيهما

> 5 آلاف مدرسة سورية دمرت أو باتت غير صالحة للاستخدام

لنيل عضوية مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، متهمتين دمشق وطهران بانتهاك حقوق الإنسان. وقالت المندوبة الموقتة للولايات المتحدة في الأمم المتحدة، روزماري ديكارلو، إنّ دمشق وطهران «لم تتقدما رسميا بترشيحيهما» إلا أن محاولات هاتين الدولتين للانضمام إلى مجلس حقوق الإنسان «غير لائقة بتاتاً نظراً إلى أدائهما البالغ السوء في مجال حقوق الإنسان وتعاونهما سوياً على قمع التطلعات الديموقراطية للشعب السوري».
بدوره، انتقد المندوب الإسرائيلي في الأمم المتحدة، رون بوسور، ترشح البلدين، وقال مستهزئاً إنّ الأمر «يجب أن يدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية». يذكر أن الدولتين تتنافسان إلى جانب 5 دول أخرى هي الأردن والسعودية والصين والمالديف وفيتنام على 4 مقاعد في المجلس. ومن المقرر أن تجري الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني المقبل انتخابات لاختيار الفائزين.
إلى ذلك، أعلنت منظمة «أنقذوا الأطفال» الخيرية أنّ نحو 5 آلاف مدرسة سورية دُمّرت أو باتت غير صالحة للاستخدام في الصراع المستمر منذ أكثر من عامين، وهو ما يهدد تعليم 2،5 مليون طفل. وأشارت المنظمة، في تقرير لها يوم أمس، إلى أنّ الحرب الأهلية في سورية ساهمت في زيادة عدد حوادث العنف التي تؤثر على تعليم الأطفال بشكل حاد في جميع أنحاء العالم. وأضافت أن أكثر من 70% من 3،6 آلاف حادث من هذه الحوادث عام 2012 وقعت في سوريا، حيث تعرضت مبان مدرسية إلى القصف وتعرض معلمون إلى هجمات وجرى تجنيد أطفال في جماعات مسلحة. وأكدت المنظمة أنها كثفت مراقبتها بسبب تفاقم الأزمة في سورية ومخاوف بشأن إمكانية حصول الفتيات على التعليم في أجزاء من جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
(الأخبار، أ ف ب)

متابعة

حماية حديقة اليسوعية
معركة مفتوحة

سيفاجأ بلال حمد بأن الاعتراض الذي لاقاه قبل ثلاثة أعوام من السكان المحيطين بحديقة الصنائع لا يوازي ربع الاعتراض الذي سيلقاه من قبل السكان المحيطين بحديقة اليسوعية. «لا صيف وشتاء تحت سقف واحد» يقول السكان الذين وجهوا كتاباً شديد اللهجة الى حمد يحذرونه فيه من مغبّة الاستمرار في مشروع تدمير الحديقة لإقامة موقف للسيارات

بسام القنطار

يصرّ رئيس بلدية بيروت بلال حمد على الإيحاء بأن مشروع إنشاء مرأب للسيارات في حديقة اليسوعية يلقى دعم أبناء منطقة عموماً وسكان الحي خصوصاً.
استخدم حمد هذه الحجة في معرض تبريره للتناقض الواضح بين خيار البلدية في حديقة اليسوعية، وبين خيار الحفاظ على حديقة الصنائع وتأهيلها بعد أن كانت قبل ثلاثة أعوام خاضعة للتهديد نفسه، الناتج من «العقل الباطوني» لمجلس بلدية بيروت. يقول حمد إن ما أدى الى تراجع البلدية عن قرارها بإقامة موقف للسيارات في الصنائع هو معارضة الأهالي، بينما في مشروع حديقة اليسوعية الوضع مختلف!
لم يسمع بلال حمد قرع الطبول ونفير الأبواق في ذلك اليوم الاعتراضي الجميل الذي اجتمع فيه سكان الحي مع نشطاء البيئة والحفاظ على التراث للقول بصوت واحد ومرتفع «لا لتدمير حديقة اليسوعية». كذلك فإنه لم يكلف نفسه عناء زيارة الحي ليرى بأم عينيه الشعارات المناهضة لإنشاء موقف للسيارات المزروعة على الشرفات مع عبارة «موقف عام لحماية حديقة اليسوعية».

مشاركون في الاحتجاج على اقامة موقف للسيارات تحت الحديقة (مروان طحطح)

مجتمع مدني

مربع «غير أمني» في وسط بيروت

حسين مهدي

أغلقت جميع المداخل التي توصل الى البرلمان اللبناني مساء الخميس، رغم عدم انعقاد المجلس النيابي أو أي لجنة من لجانه، ولم تتم الدعوة الى اي اعتصام رافض للتمديد أو لرشق النواب «السابقين» أو صورهم بالبندورة، لكن الأوامر وصلت الى القوى الأمنية والجيش على النحو الآتي: «هيدول ممنوع يفوتوا على الساحة». نجح البعض في الدخول خلسةً، لكن سرعان ما خرجوا حين شاهدوا أصدقاءهم قد قبعوا في الخارج بعد أن حاول الشبان العبور من جميع المداخل، لكن الجواب كان موحداً «ممنوع إنتو تفوتو».
»هيدول» هم مجموعة من ناشطي المجتمع المدني، إضافة الى أصدقائهم، قرروا الدخول الى ساحة النجمة وإنشاء مربعهم «غير الأمني» في أي مكان قد تسمح القوى الأمنية لهم بالوصول إليه، بيد أنها منعتهم حتى من دخول الساحة وسمحت بذلك لسائر المواطنين، وقد تحركت جميع الأجهزة الأمنية من قوى أمن وجيش واستخبارات خوفاً من «حوالى عشرة مواطنين لبنانيين»، حاولوا الدخول الى بقعة أرض لبنانية بطريقة سلمية وحضارية من دون أي شعارات أو لافتات، لا يحملون سوى مجموعة من المقالات والدراسات والأوراق.
أصرّ الناشطون على إنجاح نشاطهم. افترشوا المدخل المقابل لحديقة سمير قصير، تفصل الحواجز الحديدية بينهم وبين ساحة النجمة، رسموا مربعهم بشريط لاصقٍ أبيض، وافتتحت الجلسة أولاً بالتعريف عن المربع المرسوم، ثم بدأ النقاش عن موضوع الطائفية، وجرت مقاربة الموضوع بالعديد من الزوايا. ما هي أسباب الطائفية في لبنان؟ وكيف بدأت؟ ما هو سبب الصراع الطائفي؟ اجتماعي؟ اقتصادي؟ خارجي؟ أم مركّب؟ كيف نحدّ منها لنصل أخيراً إلى إلغائها؟ أسئلة عديدة حاولت هذه الجلسة الإجابة عنها، وقد جرى تبادل وجهات النظر المختلفة. ربط البعض المشاكل الطائفية بالوضع الاقتصادي وارتباط مؤسسات الدولة بالطوائف، والمؤسسات الخاصة بمعظمها بالزعماء. فيما ربطها البعض الآخر بمفهوم التربية والمنهاج، وقد تقاطعت وجهات النظر حول ضرورة ابتكار وسائل جديدة للحد منها. كذلك جرى نقاش النقاط الخلافية، ومنها السؤال عما إذا كانت المنطقة العربية هي أرض خصبة لنشوب الصراعات الطائفية، أم أن الموضوع مصدّر من قبل جهات خارجية.
ولأن هناك العديد من المربعات الأمنية التي تبثّ التحريض والطائفية وستوصل البلاد الى حروب، قرر هؤلاء الناشطون إنشاء مربعهم غير الأمني. هذا ما يرويه الناشط رامي عناتي لـ«الأخبار»: بداية الفكرة أتت بعد انتهاء الاعتصام الأخير. بقينا جالسين على الأرض بشكل «مربّع»، حينها طلبت منا القوى الأمنية إخلاء الساحة، وقد كان الجواب «العفوي» من الناشطين بأنه مربع غير أمني. قرر رامي ورفاقه تطوير الفكرة، ونشر هذه المربعات في مختلف المناطق. ورمزية ساحة النجمة وجمع الناشطين فيها في أول حلقة نقاش تعود الى السعي نحو التحاور ومحاولة توسيع هذه المربعات وتقريب المواطنين من ناشطي المجتمع المدني، وأيضاً لخلق مساحة مشتركة للمواطنين للتلاقي في مناطق مثل الضاحية وبرج حمود والأشرفية وأحياء بيروت وصولاً الى طرابلس والبقاع والجنوب والجبل، فضلاً عن توسيع المواضيع لتشمل القضايا المتعلقة بشكل مباشر بالمواطن وهمومه اليومية.
اللافت كان انضمام العديد من المواطنين الى النقاش، وقد صمد هذا المربع في وجه التضييق الأمني ومشاركة عناصر الاستخبارات فيه حوالى ساعتين، وكان لافتاً اهتمام العناصر الأمنية بما يدور. همس بعضهم حول الموضوع وأبعاده، حتى إنهم طلبوا من الناشطين المقالات لتصفّحها. وقد حاول أحدهم إشراكهم في الحوار عبر سؤالهم إذا ما استطاع أحدهم إدخال أبنائه الى مدرسة علمانية – بسبب غلاء القسط فيها – فالجواب يأتيه من أحد المشاركين أيضاً: «نحنا وهنّي ما قدرنا».
المربع «غير الأمني» قام بأول نشاطاته، فهل المربعات الأخرى ستنجح في التوسع والوصول الى المجتمعات المحلية بحسب ما هو مرسوم لها؟

> ناشطون يردون على المربعات الأمنية التي تحرض طائفياً

النقاش حول الطائفية سينتقل إلى مناطق أخرى (أرشيف)

صباح اليوم يتسلم حمد رسالة موقّعة باسم «الائتلاف المدني للحفاظ على حديقة اليسوعية» وأهالي وسكان الحي المحيط بالحديقة، تطالبه بأن يلغي وبشكل نهائي مشروع إنشاء مرأب عام للسيارات في العقار 2200 الرميل الذي وهبه الآباء اليسوعيون الى البلدية لكي يكون حديقة عامة.

ويطالب الكتاب مجلس بلدية بيروت بـ«أن يُطبّق في مقاربته مشكلة المواقف العمومية في بيروت مبدأ «الشمولية المناطقية» المرتبط مباشرة بمبدأ «التنقل السلس»، إضافة الى مبدأ «لامركزية المواقف العمومية»، وأن يقوم بدراسة عامة تفصيلية لكامل المنطقة الممتدة من مستشفى الروم الى نزلة الجعيتاوي، ومن شارع الرميل الى جادة شارل مالك، خصوصاً أن جميع أحياء هذه المنطقة متداخلة بعضها بالبعض الآخر، وذلك بدلاً من ارتجال مشاريع منفردة «بالمفرق» كهذا المرأب بالذات الذي سيقضي على ما تبقى من أماكن يتمتع فيها الإنسان بالحد الأدنى من الشروط النوعية للحياة في المدينة.

وختم كتاب الائتلاف المدني «ليكن معلوماً أننا، وبجميع الوسائل المتاحة، لن ندع أن يمرّ مشروع المرأب هذا، لكنّنا مُنفتحون لبحث جميع الاقتراحات التي تصبّ حصراً في خانة تحسين الحديقة».

وفي ظل غياب فاضح لاستراتيجية شاملة لمشاكل النقل، تكتفي بلدية بيروت بالعودة الى مشاريع صممت منذ عقود، من دون إعادة تقييم جدواها في الزمن الحالي، أو الى ارتجال مشاريع محددة على ما تبقى من أماكن يتمتع فيها الإنسان بالحد الأدنى من الشروط النوعية للحياة في المدينة.

وعوضاً عن تقديم بدائل لوسائل النقل الفردية في بيروت، تقوم البلدية بتوسيع شبكة الطرق اعتباطياً، وبالبحث عن أماكن جديدة لتحويلها الى مواقف عامة للسيارات، غالباً ما تكون على حساب ما تبقى من مساحات خضراء في المدينة.

وكان الائتلاف المدني للحفاظ على حديقة اليسوعية قد عقد اجتماعاً، أول من أمس، في مقر جمعية الخط الاخضر، وتداول في خطة التحركات المنوي القيام بها للوقوف في وجه مشروع البلدية.

ويؤكد عضو جمعية الخط الأخضر فضل فقيه أن الخطوة الأبرز الآن هي مواجهة الحجج والأباطيل التي بدأت البلدية بتسويقها، عبر الإيحاء أن مشروع بناء مواقف السيارات سوف يحافظ على الحديقة، وهذه مقاربة تفتقد الحد الأدنى من الرصانة العلمية.

ويشير فقيه الى أن البلدية أهدرت المال العام من خلال تكليفها لإحدى الشركات بالقيام بدراسة حول مشروع المرأب

> «البيئة» ذكرت بوجوب إخضاع المشروع لتقييم الأثر البيئي ودراسة البدائل

والطلب منها عرضه على السكان في منتصف تموز الجاري. وأسف فقيه لكون هذه الأموال أنفقت على هذه الدراسة ـ المهزلة التي تجتهد لإقناعنا بأنه يمكن استرجاع حديقة بعد إزالتها! لافتاً الى أن هذه الأموال كان الأجدر أن تنفق على إعادة تأهيل وتحسين الطرق الدائريّة والأرصفة والسور الخارجي حول هذه الحديقة، مع صيانتها بشكل أفضل وترميم الفسيفساء البيزنطية وحمايتها، وإعادة تأهيل المراحيض وتجهيزها.

عضو التجمع للحفاظ على التراث اللبناني، رجا نجيم، رأى أن البلدية إما أنها تعرف حجم الاعتراض على المشروع وتصمت، أو أنها بالفعل ليست مطلعة على ما يجري، وسوف يصدم أعضاء المجلس البلدي عندما يقرأون أسماء الموقّعين على عريضة تطالب بعدم المس بحديقة اليسوعية، وما يمثّلونه من ثقل انتخابي ومن تنوّع سياسي وشعبي.

وسأل نجيم بأي حق تنفق البلدية أموالاً لدراسات تتعلق بالمشروع قبل أن تنفذ دراسة تقييم للأثر البيئي لموقف السيارات قبل الشروع في الترويج له؟

وينص المرسوم 8633 الصادر في آب 2012 على إلزامية إجراء دراسة أثر بيئي لجميع المشاريع المنوي إقامتها من قبل القطاعين العام والخاص. ولقد ذكّر وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناظم الخوري عبر عدة تعاميم بضرورة التقيّد بهذا المرسوم. كذلك صدر تعميم بهذا الخصوص عن الرئيس نجيب ميقاتي. وحول هذا الموضوع، يلفت نجيم الى أن إصرار البلدية على عدم القيام بدراسة الأثر البيئي سوف يعرضها للمساءلة القضائية وللعقوبات المنصوص عليها في قانون حماية البيئة 2002/444.

ويشير نجيم الى أن الائتلاف المدني طالب وزير البيئة ناظم الخوري بضرورة التذكير بهذا المرسوم مرة جديدة، فبادر الوزير الخوري، الثلاثاء الماضي، الى إرسال كتاب حمل الرقم 2651/ب الى رئيس بلدية بيروت، ذكّره فيه بوجوب إخضاع مشروع إنشاء مرأب عام في حديقة اليسوعية الى أحكام مرسوم أصول تقييم الأثر البيئي، بما فيه دراسة البدائل ومشاركة عامة.

حماية المستهلك

الحكومة تلعب في الوقت الضائع

انسحب، أمس، رئيس جمعية حماية المستهلك زهير برو من اجتماع المجلس الوطني لحماية المستهلك الذي انعقد بدعوة من وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس. رغم تسجيل اعتراضات برّو على الاجتماع في المحضر، لم يُشر البيان الصادر عن الاجتماع إلى انسحابه، فاضطرت جمعية حماية المستهلك إلى إصدار بيان آخر تعلن فيه انسحاب رئيسها من الاجتماع والأسباب التي دفعته إلى اتخاذ هذه الخطوة، إذ في السنتين الماضيتين، وهما عمر الحكومة الأخيرة، لم يجتمع المجلس الوطني لحماية المستهلك سوى مرّة واحدة. ويقول برّو إنّه «لم ينتج شيئاً من هذا الاجتماع»، وها هي جلسته الثانية تقرّرت في «الوقت الضائع» للحكومة أو بعد تحوّلها إلى حكومة تصريف أعمال. يأخذ برّو على نحّاس والمدير العام ورئيس مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد فؤاد فليفل إقصاءهم جمعية حماية المستهلك، وعدم الدعوة إلى أي اجتماع للمجلس رغم القضايا الكبيرة والمهمّة التي تفشّت وتكشّفت في البلد، والتي كان بعضها بمثابة الفضيحة، خاصة في مجال الغذاء. وتساءل برّو في البيان الذي أصدرته جمعية حماية المستهلك، «لماذا يُدعى المجلس إلى الاجتماع في ظل حكومة تصريف أعمال وفي ظل تراجع الدولة والمؤسسات ولم يُدع إلا مرة واحدة طيلة عمر الحكومة؟ وأين كان المجلس طيلة هذه السنوات؟ وأين أصبحت محكمة المستهلك التي رفضت الوزارة عقد أي اجتماع لها في الوقت الذي تعرض فيه المواطنون للكثير من الأزمات؛ تلوث

زهير برّو (أرشيف)

> نحاس: المجلس دوره استشاري واجتماعاته هدفها التنسيق فقط

اللحوم وانتهاء صلاحيتها، تلوث المياه المعبأة المرخصة، تلوث الخضر والفاكهة بالمبيدات، التلاعب المتزايد بتواريخ الصلاحية وغياب قانون لسلامة الغذاء، ارتفاع أسعار اللحوم وبعض السلع الغذائية ضمن لعبة تجارية احتكارية واضحة، استمرار تدفيع المستهلكين أعلى سعر اتصالات في العالم واحتساب الدقيقة بدل الثانية، استمرار صدور إعلانات خادعة خلافاً للقانون؟».

على انسحاب برّو وتوقيت الاجتماع، ردّ نحّاس في اتصال مع «الأخبار» قائلاً: «نحن نعمل خارج نطاق الأشخاص، كما أنّ مواعيد اجتماعات المجلس الوطني لحماية المستهلك مقرّرة سابقاً، وهي تعقد مرّة سنوياً إلى حين تصديقنا على نظامه الذي يحدّد مواعيد التئامه الجديدة». ويضيف نحّاس: «لكن الدولة تقوم بعملها بشكل يومي وهي لا تنتظر مثل هذا الاجتماع الذي يقتصر دوره على التنسيق. كذلك فإنّ دور المجلس هو فقط استشاري لا يتجاوزه إلى القرارات التنفيذيّة».

(الأخبار)

خبرية

قصتي مع طبيب اسنان

مايدة ابوجودة

يحاول البعض استغلال ما يسمى «ابتسامة النجوم» بغرض تحقيق الربح السريع. فما يحدث في بعض عيادات اطباء الاسنان عار على الجسم الطبي حيث لا يعلم المواطنون بالاجراءات التقنية المتبعة، وبالاخص تلك التي تؤذي بنية الاسنان وتؤدي الى اصابات وامراض مزمنة، من أسوئها مشاكل المفصل الفكي الصدغي وعضلات الفك.

بدأ مشواري مع الآلام والاوجاع، التي ما زلت اعاني منها على مدار الساعة، بعدما استغل احدهم العشاء السنوي لنادي الصحافة اللبناني، يومها، اي منذ ستة اشهر، كنت اعد واقدم برنامجي التلفزيوني «نقطة حمرا». استعمل لقبه خلال العشاء للتباهي باختراعه تقنية جديدة تحل مكان «تبييض» الاسنان. كان هدفه من التواجد في ذلك العشاء الترويج لاحد منتوجاته التجارية ومحاولة الاستعانة بوسائل اعلانية غير مباشرة لتحقيق الشهرة.

ولكن ما قام به في تلك العيادة، بوقت لم يتعد الساعة الواحدة، كان تشويه ابتسامتي! فقد استعمل تقنية خاطئة لتلبيس اسناني بعدما حفر بنيتها دون علمي او ملاحظتي او معرفتي بما يقوم به كطبيب. ولكن الاسوأ كان قيامه بحشو جميع اضراسي العلوية في جلسة واحدة، متذرعاً بخبرته، فأدى كل ذلك الى اختلال العضة والتواء الحنك والى آلام مبرحة في رأسي وفمي ما زلت اعاني منها، واخذت تتزايد مع مرور الوقت لتصبح آلاماً حادة في العينين والكتف والرقبة ومشاكل اخرى مرتبطة بعضلات الفك فأثر كل ذلك على مصيري المهني بشكل حاسم. اما المعيب فهو انه حاول اسكاتي لانني امرأة ومواطنة تطالب بحقها.

بعدما أجريت صورة شعاعية وزرت بعض اطباء الاسنان قدمت شكوى رسمية الى نقابة اطباء الاسنان في بيروت وطالبت بالتحقيق حول الاخطاء المهنية والتقنية والعلمية والشخصية التي ارتكبها بحقي، وطلبت تعيين لجنة اطباء لتحديد مسؤولية المدعى عليه بحسب القوانين 484 و487. وتابعت قضيتي الى شرعة القضاء لتحقيق العدالة في تطبيق وتنفيذ القوانين. وقعت الصدمة عندما افدت بأن المشكلة نفسية والآلام الحادة التي اعاني منها وهمية. عندها قررت ان آخذ قضيتي وآلامي الى الخارج آملة بحل طبي، فتبين ان الالتهابات اصبحت مزمنة وانّ علي الخضوع لعملية جراحية في المفصل لا ينصح بها عادة.

ارفض ان اكون ضحية مجتمع يتناسى حقوقه في زمن يحاول البعض فيه اسكاتنا.

أخبار

تخفيض التلوّث من معمل الذوق

أعلنت وزارة الطاقة والمياه إنجاز المرحلة الاولى من مشروع تخفيض التلوث من معمل الذوق الحراري، وذلك بعد سنتين من العمل، إذ قام المتعهد، شركة EPIQ Trading ltd، بتركيب وتجربة وحدة معالجة SKID لمادة الفيول أويل على المجموعة الثانية التي اختارتها مؤسسة كهرباء لبنان لتكون موضوع التجربة، وذلك في الفترة الممتدة من شهر تشرين الأول 2012 حتى أوائل شهر أيار 2013. وتوصلت الشركة إلى تخفيض الانبعاثات الملوّثة بحوالى 80%، كما حققت تحسينات على الأداء لجهة الجهوزية والفعالية تفوق الـ1% المكفولة.

قانون العنف الأسري

دانت لجنة حقوق المرأة اللبنانية في بيان لها الجريمة النكراء التي تعرضت لها إحدى نساء بلدة حلبا على يد زوجها.

وطالبت المسؤولين باتخاذ أقصى عقوبة بحق الجاني، كما أهابت بمن هم في مواقع القرار ومراكز التشريع، الإسراع في إقرار «قانون حماية جميع أفراد الأسرة من العنف الأسري»، لأن إقراره سيشكل مدخلاً أساسياً لتطبيق واحترام الاتفاقيات الدولية التي وقّعها لبنان، والتي بذلت اللجنة والعديد من منظمات المجتمع المدني جهوداً من أجل إقرارها، ولا سيما «اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة» (سيداو). ودعت اللجنة إلى أن تكون هذه الجريمة «دافعاً للنواب للمبادرة وتحمل المسؤولية والعمل الجدي على إقرار هذا القانون لما له من آثار ودور في صيانة استقرار الأسرة النفسي والاجتماعي والتربوي».

معاً نرمّم الجراح في عبرا

نظمت حملة «معاً نرمّم الجراح» أعمالاً تطوعية لإزالة الركام في منطقة عبرا، بمساعدة شباب وشابات مدينة صيدا والجوار. وتوافد المتطوعون صباحاً الى باحة مسجد حمزة، وقسّموا إلى مجموعات دخلت الشقق المتضررة وعملت على رفع الركام ونقله إلى مكان مخصص للردم. وستواصل هذه المجموعات عملها يومياً على مساعدة الاهالي.

(الأخبار، وطنية)

على الغلاف

بماذا تمتاز بلاد الأرز عن بلاد الشاي الفاخر؟ الجواب: لا شيء. سريلانكا تسير إلى الأمام على طريق التمدن، فيما لبنان يسير على درب التخلّف. يعجز عن إصدار قانون انتخابي مثل ذاك الذي في سيلان. سريلانكا أفضل في الهاتف والإنترنت والكهرباء والزراعة والصناعة والتعليم... هذا وما زال اللبناني يسخر من سواه وهو اليوم سخرية العالم

اللبناني «العنصري» في سريلانكا يصحلك

كولومبو ـ **محمد نزال**

«السريلانكية» جنسية لا مهنة. فكرة بديهية صح؟ لكن لا، في لبنان المسألة مختلفة. «السريلانكية» هنا يمكن أن تكون من بنغلادش أو إثيوبيا أو الفيليبين! العاملة في الخدمة المنزلية، أصبح معنى «سريلانكا» مرادفاً للمهنة. هنا، في لبنان، من المألوف أن تسمع سيدة تسأل صديقتها: «سريلانكيّتك من أي بلد؟». سؤال يحمل في طياته الكثير من الجهل، أو قل «العنصرية» المقيتة غير المفهومة، التي تشتهر بها « شعوب» بلاد الأرز. سلوك كأن فيه شيئاً من التفوّق على السريلانكيين. أصحابه يجهلون أن ثمة بلداً مكتمل الأوصاف يدعى «سريلانكا»، عُرفت سابقاً بسيلان، وبسرنديب في التاريخ القديم. فيها حضارة تمتد بعيداً جداً إلى ما قبل الميلاد. الشعب الذي يعيش هناك يختصره بعض الأغبياء هنا بـ«الخادمة»، بعضهم لا يعلم حتى أن الشاي المفضّل لديه زرعه هذا الشعب وصنّعه وجعله مشهوراً.

في الواقع، المسألة أبعد من عاملات المنازل. فاسم سريلانكا في لبنان مرادف، تقريباً، لكل ما هو «دون». يمكن بسهولة أن تسمع لبنانياً يشبّه إحداهن بالسريلانكية، وفي باله أنه بذلك يقلل من شأنها. يمكن في لبنان أن تلحظ هذه النظرة الاستعلائية، بسرعة، عندما تخبر معارفك بأنك ذاهب للسياحة في سريلانكا. سترى كيف تشدّه الوجوه، وتُقطّب الحواجب، قبل أن تسمع الرد بنبرة الاستهجان: «عنجد رايح على سريلانكا»؟ لوهلة تخال أنك ذكرت أمامهم أمراً لا يُصدق! ولكن مهلاً، على ماذا هذه العجرفة المقزّزة؟

مقارنات مبكية

ما إن تطأ قدماك أرض سريلانكا حتى تبدأ مخيلتك بالمقارنة. في مطار العاصمة كولومبو تبدأ المفاجآت. تبتاع من كشك الهواتف الخلوية خطّاً مسبق الدفع. ليست المفاجأة بالتكلفة الزهيدة، مقارنة بما هي عليه في لبنان، بقدر ما هي في تطور خدمة الإنترنت السريع على الهواتف. خدمة الـ«4G» على مساحة البلاد، التي تكبر لبنان بحوالى 5 مرات، مضى على وجودها أكثر من عام. في لبنان لا تزال قيد التجربة، وعلى نطاق ضيّق في بعض أحياء بيروت فقط. أما خدمة الـ«3G» التي وصلت حديثاً إلى لبنان، فهي مألوفة في سيلان منذ أكثر من 4 سنوات. من كولومبو غرباً، مروراً بكاندي في الوسط، وصولاً إلى ترينكومالي شمالاً، لا «تقطيش» في الإنترنت. الخدمة سريعة حتماً ودائماً. هناك لا يكفرون بإنترنت بلادهم، كما يحصل هنا.

في سريلانكا، الطرقات العامة أشبه بطرقات أوروبا. الخطوط البيضاء على الأتوسترادات ناصعة اللون، تضاهي ثلج الأرز وصنين في البياض. الإضاءة في الليل مستمرة، ولا شيء هناك، في مختلف المدن، يشبه الطريق الدولي المظلم بين طرابلس وبيروت. في تلك البلاد التي يزيد عدد سكانها على 20 مليوناً، نادراً ما تسمع «الزمّور» العبثي من السيارات، حتى تكاد تظن أن ثمة صمتاً مفروضاً في القانون. لاحقاً تعرف أن الشعب هناك يكره الضجيج، يميل إلى الصفاء، إلى حدّ أن الناس لا يعرفون معنى «التشفيط» بالسيارات.

تسأل السائق الثلاثيني، أثولينا كا، عمّا إذا كانت الكهرباء تنقطع في بلاده. يجيب بعفوية، كما لو أنه لم يفهم مغزى السؤال: «الموظفون يصلحون الأعطال التي تطرأ جراء عوامل الطقس باستمرار... يحصل هذا بمعدل 4 مرات في الشهر، ولا يستمر الانقطاع إلا لساعات قليلة». هكذا، ليس للشاب السريلانكي القدرة على استيعاب السؤال اللبناني التقليدي، إذ لا تنقطع الكهرباء عنده، إلا في حال الأعطال الطارئة. الكهرباء مسألة بديهية لا مكان للحديث عنها. الخلاصة: «لا تقنين كهربائياً في سريلانكا». بعد بضعة أيام في مزارع الشاي الفاخر، تجد نفسك تسأل: تُرى بأي شيء لبنان أفضل من سريلانكا؟

وفي السياسة أيضاً

هل ثمة من سيقول إن لبنان عاش حرباً أهلية، وبالتالي ما يعانيه اليوم هو نتيجة لتلك الحرب، وإنه لا بد من التماس العذر له؟ سيخيب أمل القائل سريعاً، عندما يعلم أن سريلانكا عانت حرباً أهلية بين عرقيتين أساسيتين فيها، استمرت لأكثر من 25 عاماً. حرب كانت بين منظمة «نمور التاميل» الهندوسية والحكومة المركزية التي يهيمن عليها البوذيون. هذه الديانة ينتمي إليها نحو ثلاثة أرباع السكان. الحرب انتهت منذ حوالى 4 سنوات... سريلانكا إلى الأمام.

إذاً، لا حجة للبنان. لا مكان لأي نافذة يمر عبرها طيف التمييز العرقي تجاه «السريلانكية». عبثاً تبحث. إن كان لا بد من تمييز، فإن المعطيات تشير إلى أن لبنان هو الـ«دون» لا العكس. الشعب اللبناني، الذي اشتهر بـ«مسخرته» على شعوب أخرى، يكشف تمدن تلك الشعوب وتطورها أن «اللبناني» هو «مسخرة» العالم، علم أو لم يعلم.

> **لا تقنين للكهرباء في سريلانكا والأعطال تصلح فوراً**
>
> **خدمة الإنترنت «3G» متوافرة هناك قبل سنوات عدة من وصولها إلى لبنان**

سياسياً، وفيما كان مجلس النواب اللبناني يمدد لنفسه، بعد إعلان عجزه عن إصدار قانون انتخابي جديد، كانت سريلانكا تنعم بانتخابات برلمانية وفقاً لقانون التمثيل النسبي. بالتأكيد، ما عاد اللبنانيون يحلمون بقانون انتخابي مثل الذي في سريلانكا، بحجج «المناصفة» أو «المحاصصة» أو «الصيغة»... من دون أن ننسى المعزوفة الأشهر: «العيش المشترك». مجدداً تسقط كل هذه الحجج على حدود سريلانكا، بعد معرفة أن تلك البلاد، كلبنان، يتألف شعبها من أديان وطوائف مختلفة، أبرزها البوذية والهندوسية والإسلام والمسيحية. أكثر من ذلك، في لبنان لا نزاعات عرقية، أما في سريلانكا فهناك عرقيات مختلفة، أبرزها السنهال والتاميل والمورو والملاوي. لكل من بلغ الـ18 من العمر الحق في الاقتراع في سريلانكا. هل يعرف ذلك الناشطون في لبنان الذين بُحّت أصواتهم من أجل هذا المطلب: «خفض سن الاقتراع»؟

خلال السنوات الأخيرة، سمع كثيرون في لبنان بملف احتلال الأملاك العامّة البحرية. لا يمكن أي مواطن أن يسير على شواطئ لبنان، على طول الساحل، من دون أن يصطدم بمنتجعات تسيطر على الشاطئ المتصل بالبحر. في المناسبة، هذا حق يكفله القانون لكل مواطن. لكن حيتان الفساد والنفوذ أقوى من القوانين. هذا المشهد لا يمكن أن تراه في سريلانكا. تلك البلاد، التي تضم مساحة شطآن تفوق بمرات شطآن لبنان، المفتوحة على المحيط الهندي، هي ملك لكل سريلانكي. تجد الفقير يسير على رمال شواطئها، قبالة أفخم الفنادق والمنتجعات في العاصمة كولومبو، إلى جانب السياح والأثرياء. هكذا في كل المدن الساحلية، مثل نوغمبو وغال وبنتوتة. هذا سيزعج بعض السياح ربما؟ حسناً ولمَ لا، فلينزعجوا. الأولوية للمواطن. هكذا هو السائح في عيون السريلانكيين. هذا ما يقوله السائق والبقال وبائع السمك وتاجر الجلود. هي ثقافة عامة هناك، وعلى عكس السائد هنا، فهم لا يعيشون على الإطلاق عقدة الرجل الأبيض. تجدهم يعتزون بحضارتهم وبما هم عليه اليوم.

ثقافة وزراعة

لا يحتاج زائر سريلانكا إلى وقت كثير حتى ينتبه إلى ارتفاع مستوى الثقافة والتعليم. معظم أبناء المدن يتقنون اللغة الإنكليزية. مرد ذلك ربما يعود إلى الاستعمار البريطاني للجزيرة، الذي انتهى عام 1948. لكن في المقابل لديه نظام تعليمي راق. التعليم مجاني، من المرحلة الابتدائية وصولاً إلى الجامعة، وهو إلزامي إلى عمر الـ14 سنة. وبالتالي يستطيع 90% من السريلانكيين في عمر الـ15 عاماً القراءة والكتابة. بالتأكيد، اللبنانيون لا يحتاجون إلى من يخبرهم بأن نظام التعليم عندهم غير مجاني، فضلاً عن أنه غير إلزامي في المرحلة الابتدائية حتى، على عكس أغلب دول العالم «السريلانكية»!

سريلانكا دولة زراعية من الطراز الأول. الشعب هناك يأكل ممّا يزرع. علاقته بالأرض قوية إلى أبعد الحدود. هي المصدّر الأول للشاي إلى العالم. تشتهر أيضاً بزراعة الأرز وجوز الهند والمطاط. النشاط الزراعي يستوعب نسبة 50% من الأيدي العاملة، أما النسبة الباقية فتتوزع على قطاعي الصناعة والخدمات. اليوم، كل لبناني يدرك أن علاقته بالأرض باتت تقتصر على الأناشيد، والأغاني التراثية، إذ لولا الاستيراد من الخارج لما وجدنا ما نأكله من نبات أرضنا.

وإلى قطاع النقل. فإلى جانب السيارات، والدراجات النارية التي تشجع الدولة استخدامها في سريلانكا في انتظام لافت (بدل قمعها عشوائياً في لبنان بحجة العجز عن تنظيمها)... توجد شبكة من القطارات تغطي مساحة البلاد. إضافة إلى ذلك، ينتشر الـ«توك توك» المصنّع في الهند بكثرة. يندر هناك أن تجد سائق دراجة نارية لا يعتمر الخوذة، ونسبة السائقات من النساء توازي نسبة الرجال. ليس لثقافة «مخالفة القانون» رواج هناك. الكل يخشى من الشرطي ويحترمه في آن واحد.

حتى أنصار حقوق الحيوانات سيجدون ضالتهم في سريلانكا. الكلاب يمكن أن تنام في وسط الطريق، وعلى السيارات الابتعاد عنها، لا العكس. علاقة الناس هناك بالحيوانات يمكن أن توصف بالرقي الإنساني. لا مجال لأذية حيوان في تلك البلاد، بل تقديم الطعام للحيوانات على الطرقات هو الثقافة الشعبية السائدة. ربما يسهم في ذلك إرث الديانة البوذية التي تحرّم أذية الحيوانات، لا مكان هناك لجمعيات تنادي بحقوق الحيوان.

هذه هي سريلانكا، أو بعض منها، دولة التي لا يعرف سكانها الكثير عن لبنان، سوى أنه بلد عربي «يشبه السعودية ودول الخليج». أحدهم يعمل مرشداً سياحياً في منطقة «سيغيريا» الأثرية، لا يعرف عن العرب إلا «أن عاملة سريلانكية أعدمت في السعودية بحدّ السيف قبل أشهر، بعد أن ألصقت بها تهمة ظالمة». الرجل السبعيني لا يعرف عن بلاد العرب سوى هذا. تضطر إلى أن تخبره بأنك عربي، ولكنك لست من السعودية. لكن في المقابل تخجل من أن تخبره بأن عاملات المنازل في لبنان، من مختلف الجنسيات، يعاملن كالعبيد، بسبب نظام «الكفالة» الظالم.

تعليم

موظفو «اللبنانية»: التثبيت بلا ألقاب

فاتن الحاج

استغرب موظفو الجامعة اللبنانية أن يتسلّل «مشروع قانون الإجازة للجامعة إجراء مباراة محصورة على أساس الألقاب لملء شواغر في ملاكاتها» إلى الهيئة العامة لمجلس النواب، جنباً إلى جنب مع المشروع المعدّل في لجنتي التربية والمال والموازنة النيابيتين، فيما يفترض الموظفون أن يُرفع المشروع المعدّل فقط.

وأبدى الموظفون خشيتهم من أن تكون النية تمرير الأساسي بشوائبه، وخصوصاً أنّهم يظنون أنّه مفصّل على قياس موظفين محددين لكونه على أساس الألقاب. وهم يعتقدون أنّه جائزة ترضية لرسوب البعض في المباراة المحصورة الأولى التي أجريت في العام 2001، لكون القانون يمنح الناجحين في المباراة الجديدة رواتب أعلى من الذين نجحوا في المباراة الأولى بحدود 600 ألف ليرة لبنانية. كذلك يحرم اقتراح القانون قبل التعديلات الموظفين من الفئتين الرابعة والخامسة في ملاك الجامعة من الاشتراك في المباراة من أجل التعيين في فئات أعلى.

اللافت أن التعديلات التي طرأت على الاقتراح الأساسي في اللجنتين كانت جوهرية، إذ ألغت كل منهما اعتماد الألقاب كأساس لإجراء المباراة وسمحتا للموظفين بالمشاركة فيها.

وقد أعطت لجنة التربية من أمضوا 15 سنة خدمة فعلية على الأقل في الجامعة، الحق بالمشاركة في المباراة المحصورة وفقاً للمعايير والشروط التي حددها المرسوم الإداري الرقم 879 بتاريخ 1983/7/29 والمرسوم الفني الرقم 5715 بتاريخ 2001/6/20، المعمول بهما في الجامعة، عبر لجنة خاصة تشكل وتحدد مدة وآلية عملها بقرار من مجلس الجامعة، تتولى إجراء المباراة وإعلان النتائج.

لكن لجنة المال والموازنة اقترحت أن يتولى مجلس الخدمة المدنية إجراء المباراة وإعلان النتائج. وأقرت أن يكون المرشح للمباراة قد أمضى 10 سنوات خدمة فعلية في الجامعة والإدارات الرسمية. ومن التعديلات أن يعيّن الناجحون في الدرجة الأولى من سلسلة رواتب الفئة المعينين فيها ويعطى كل منهم درجة تدرج عن كل ثلاث سنوات خدمة فعلية، ابتداءً من تاريخ تسديد الذمة المتوجبة عن ضم خدماته. وتطلب اللجنة أن يدفع المعينون المحسومات التقاعدية إلى صندوق الخزينة وتعويض الصرف المترتبين عن ضم الخدمات على أساس الراتب المعتمد بتاريخ 2001/7/31.

أما الاقتراح الأساسي فيشترط أن تكون المباراة على أساس الألقاب ومحصورة بالمتعاقدين الشهريين والأجراء العاملين لدى الجامعة. وتجري المباراة وفقاً للمعايير الآتية: المؤهل العلمي أو سنوات الخدمة، الملف الشخصي (الوظائف التي شغلها المرشح خلال سنوات الخدمة، تقييم الأداء الوظيفي من الإدارة). هذا يسمح، بحسب الموظفين، بأن يكون هناك «إيد وإجر». وتنص المادة الرابعة من اقتراح القانون المرفوض من الموظفين على الآتي: «تتولى لجنة خاصة تشكل وتحدد مدة وآلية عملها بقرار من رئيس الجامعة إجراء المباراة على أساس الألقاب ووضع معايير دراسة ملفات المرشحين للمباراة وتصنيف فئاتهم الوظيفية، على أساس هذه المعايير وإعلان النتائج».

> دعوة إلى عدم حرمان موظفي الفئتين الرابعة والخامسة من المباراة

وتعطي المادة السادسة المتعاقد أو الأجير المعين في ملاك الجامعة الراتب الجديد الموازي أو الأقرب لتعويضه أو أجره الشهري، على أن يؤخر أو يقدّم تدرجه بنسبة ما يلحق راتبه من زيادة أو نقصان مع احتفاظه بالقدم المؤهل للتدرج.

وورد في الأسباب الموجبة لاقتراح القانون أنّ البعض من شاغلي الوظائف الإدارية والفنية في ملاكات الجامعة اللبنانية هم من المتعاقدين والأجراء والموظفين المنقولين من إدارات أخرى الذين مضى على تولّيهم مهام هذه الوظائف ما يزيد على 15 سنة. معظم هؤلاء يحوزون، بحسب الاقتراح، المؤهلات العلمية الواجب توافرها للتعيين في الوظائف التي يشغلونها. وتجزم الجامعة بأن تعيينهم عن طريق مباراة محصورة يعود بالمنفعة على الجامعة اللبنانية نظراً للخدمات التي يؤدونها لحسن سير العمل فيها، ولن يكلّف الخزينة أعباء مالية إضافية. أما عدم تعيين هؤلاء في ملاك الجامعة فسيحرمهم من معاش تقاعدي يؤمّن لهم الحد الأدنى من الحياة الكريمة والضمان الصحي.

وتقول الجامعة إنّ المباراة المحصورة قد تم اعتمادها أكثر من مرة في تصنيف متعاقدين وأجراء في مختلف الإدارات والمؤسسات العامة، علماً بأنّ مبدأ المباراة المحصورة يتعارض مع إعطاء فرصة متساوية لجميع الناس في دخول ملاك الجامعة.

زراعة

موسم الحشيشة باقٍ هذا العام

رامح حمية

مرة جديدة تُعلّق عملية إتلاف حقول القنّب الهندي في بعلبك ـ الهرمل، بعدما كان مقرراً إطلاقها الاثنين المقبل. فقد تبلّغ رئيس بلدية اليمونة محمد شريف القرار من وزير الداخلية والبلديات مروان شربل أمس، خلال زيارة مع وفد من مخاتير وفاعليات قرى دير الأحمر واليمونة وبوداي وغيرها من قرى غرب بعلبك.

ونقل شريف واقع حال مزارعي حشيشة الكيف في البقاع والخسائر التي تلاحقهم في كل مواسم زراعاتهم التقليدية، نظراً إلى المشاكل المتراكمة التي لم تعالجها الحكومات المتعاقبة، من ارتفاع أكلاف الإنتاج إلى غياب الأسواق التصريفية، وعدم حماية الإنتاج من المنافسة الخارجية. استند شريف في رأيه إلى ملف متكامل أعدّه، يلحظ فيه أن غياب تنفيذ الخطة الزراعية والمالية التي وعد بها أبناء المنطقة العام الماضي ـ رُصد لها 150 مليون دولار على 5 سنوات وتتضمّن سياسة الزراعة البديلة ـ دفع غالبية المزارعين إلى «تحدي ذلك الإهمال والتقاعس وزراعة ما يفوق 200 ألف دونم من الحشيشة، في الحقول والبساتين، وحتى في المساكب الصغيرة الموجودة أمام المنازل، وليسوا على استعداد لخسارة رزقهم»، يقول شريف لـ«الأخبار».

استمع شربل «بكثير من الدقة والإيجابية» إلى الوفد البقاعي الذي أعرب أعضاؤه عن تخوفهم من الإتلاف الذي يواجهه المزارعون «بنقمة كبيرة» قد تؤدي إلى مواجهات مع القوى الأمنية. ولكن اللافت في حديث شربل كان، وفقاً لشريف، تمثّل في أنه «لم يكن على علم بموعد انطلاق عملية إتلاف الحشيشة». وأكّد أنّه «سيجري تعليق تنفيذ عملية الإتلاف بانتظار دراسة الملف».

وكشف شريف أن وزير الداخلية أجرى اتصالات مع رئاسة مجلس الوزراء، تقرر بعدها أن يلتقي الوفد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، يوم الاثنين المقبل، على أن يحضر اللقاء أيضاً وزير الداخلية والبلديات ووزير الزراعة حسين الحاج حسن.

وفي الوقت الذي لم تتبلغ فيه قطعات قوى الأمن الداخلي أي تعديل أو تعليق لموعد الإتلاف (حتى عصر يوم أمس)، عبّر مزارعو الحشيشة في البقاع فور تبلغهم الخبر عن سعادتهم. يقول أحدهم «لا يضيع حقّ وراءه مطالب. نحن مظلومون ومطالبنا محقة». ويُعرب المزارعون عن أملهم بأن تتوافر الحلول مطلع الأسبوع المقبل لكيفية التعاطي مع موسم الحشيشة الذي يُعدّ الأغنى هذا العام قياساً بالسنوات الماضية، «سواء أكان الحلّ بالإبقاء على حقولنا وشرعنتها أسوة بحقول التبغ، أم بإتلافها والتعويض علينا والبدء فعلياً بالخطط الإنمائية والزراعية البديلة»، يتابع مزارع الحشيشة نفسه. ويُشير إلى أنّ وزارة الزراعة تلقّت منذ يومين اعتماداً مالياً بقيمة 13 مليار ليرة.

رمضان 2013

«أمسيات بابل»: تصوف ورقص و

الشباب والتراث تعانقا على الخشبة

سبع سنوات مرّت، حافظ خلالها المسرح البيروتي على أمسياته التي يقدّمها في شهر الصوم. هذه السنة، غيّبت الأحداث السياسية والأمنية وضعف التمويل بعض المشاركات من مصر والعراق، إلا أنّ البرنامج حافظ على تنوّعه مع أسماء مسرحية وموسيقية وغنائية

روان عز الدين

في بيروت، حيث تكاد تغيب الطقوس والاحتفالات الرمضانيّة التقليدية، يحافظ «مسرح بابل» على «أمسياته». وإن غابت المشاركات المصرية والعراقية والعربية هذا الموسم بسبب الأحداث السياسية والأمنية وغياب التمويل، إلا أنّ الموعد السنوي لا يزال مستمراً برهانه على التجارب الشابة والأصوات التي طمستها الشاشات لصالح الفنّ التجاري.

هكذا، تمثّلت المشاركات السبع في «أمسيات بابل الرمضانيّة 2013» بلبنان وسوريا، جامعةً بين الموسيقى وإن بشكل خجول، مقارنة بالسنوات الماضية، والمسرح، والحكواتي والرقص... والشعر. قبل أيام، انطلق الموعد مع فرقة «لبن» للمسرح الارتجالي التي تحلّ للمرّة الأولى على الحدث. الفرقة الشابة التي تأسست عام 2009، ورأيناها في عروض في فضاءات مختلفة من بيروت، تقدّم طوال أربع ليالٍ عرضها «حكايات شهرزاد الضائعة» (17 و24 و7/31).

تبدأ المسرحيّة مع شهرزاد التي تريد أن تقصّ على شهريار إحدى الحكايات. هذه القصّة مبنيّة على اقتراحات الجمهور التي تترجم على الخشبة بمشاهد يؤدّيها الممثلون الخمسة. قدّمت الفرقة هذا العرض للمرة الأولى قبل عامين على خشبة «مسرح المدينة» في رمضان أيضاً، فيما تعود «حكايات شهرزاد الضائعة» أصلاً إلى أحد مدربي «لبن» المسرحي السوري السعودي باسل النفوري الذي قدّمها في سان فرانسيسكو باللغة الإنكليزية. الفرقة وإن لا تزال تنقصها بعض الخبرة على صعيد توليف القصة خلال تأدية المسرحية، إلا أنها تبقى مبشّرة في ظل غياب الحاضن الرسمي للمسرح الارتجالي في لبنان. أما غنائياً، فنحن على موعدين مع الفنانة اللبنانية دالين جبور (7/18 و8/1 ـ راجع المقال أدناه) التي ستعيدنا إلى عصر النهضة عبر الموسيقى الصوفية، والموسيقى الطربية المعاصرة.

من الطرب العربي والإنشاد الصوفي، تأخذنا «أوركسترا لبنان السلام» بقيادة المايسترو وليد بوسرحال إلى الأغنية التراثية المصرية واللبنانية في أمسيتين (7/19 و8/2 ـ راجع الإطار). أما فرقة «رباعي دمشق الوتري» ومؤسسها رعد خلف الذي تعود تجربته مع «بابل» إلى موسيقى مسرحيات جواد الأسدي، فستحيي مؤلفات رباعية للموسيقي الروسي ديمتري شوستاكوفيتش، وعدداً من المقطوعات التراثية العراقية (7/20). ومن سوريا أيضاً، يحيي كفاح الخوص تقاليد الفرجة التراثية، والذاكرة الشعبية في عرضه «يوميات ملك حزين» (25 و7/27 ـ راجع المقال المقابل). أمسية «أثر الفراشة» المقتبسة عن ديوان الشاعر محمود درويش (7/26) تجمع الشعر، والغناء، والرقص تربطها العلاقات التي تترك أثراً لدى الإنسان؛ منها العلاقة مع الوطن والحبيب... في هذه السهرة، سيقرأ الشاعر مهدي منصور بعضاً من قصائده وأخرى لدرويش، فيما ستغني ريتا أبو صالح مقاطع من أغنيات كتبها «شاعر الأرض» منها «تكبّر»، و«بين ريتا» وتقدّم رشا دبيسي وبشرى علامة وصلات الرقص التعبيري. والختام سيكون مع أمسية PianOud التي تضمّ العازفين زياد الأحمديّة وإيلي معلوف في لقاء يمزج بين الموسيقى الغربية والموسيقى العربية الكلاسيكية (8/4).

> تجمع أمسية «أثر الفراشة» الشعر والغناء والرقص

«أمسيات بابل الرمضانيّة»: حتى 4 آب (أغسطس) ـ جميع العروض تبدأ عند العاشرة ـ «مسرح بابل» (الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/744033

من عرض «حكايات شهرزاد الضائعة» (مروان طحطح)

أوركسترا لبنان السلام

على مدى ليلتين (7/19 و8/2) سنشاهد «أوركسترا لبنان السلام» بقيادة المايسترو وليد بوسرحال التي ستقدّم بعضاً من الموسيقى اللبنانية من ريبيرتوار الأخوين الرحباني، وفيروز، والشحرورة، ووديع الصافي ونصري شمس الدين. وقد اختارت الأوركسترا التي تحلّ للمرّة الأولى على «أمسيات بابل الرمضانية»، مقطوعات من التراث المصري لفريد الأطرش ومحمد عبد الوهاب، وأم كلثوم. وهناك حصّة للقدود الحلبية والموشّحات الأندلسية. كما توجّه تحيّة إلى الشام من خلال مقطوعة «مدينة التاريخ يا شام» لوليد بوسرحال.

دالين جبور: برضاك يا خالقي

لارا ملاعب

اختارت دالين جبور الشقّ الصوفي من موسيقى عصر النهضة لتحيي حفلتها الأولى (7/18) ضمن «أمسيات بابل الرمضانية»، فيما تأتي أمسيتها الثانية في المهرجان طربية (8/1). تميزت موسيقى عصر النهضة التي ظهرت خلال النصف الثاني من القرن 19 مع مطرب ومرنّم البلاط المصري عبده الحامولي (1836ـ 1901) والإمام محمد عبده (1849 ـ 1905) بأسلوب تأويلي. أدت الصداقة التي جمعت الاثنين إلى تجديد الموسيقى المصرية والفقه الإسلامي الذي يعتمد على المتوارث ويحييه من الداخل. لذلك، تميزت هذه الحقبة التي استمرت حتى 1932 بأسلوب ارتجالي تعزز الفردية العزفية لكل مؤدّ.

في هذا الإطار، ارتكزت دراسة جبور الموسيقية في «الجامعة الأنطونية». مارست الأداء الطربي الذي يحفّز على القدرة الارتجالية والإبداعية اللحظية، وأنشأت فرقة مع موسيقيّين متمرّسين في هذا الأسلوب ومتبحّرين في التقاليد الموسيقية المشرقية، وهم: خليل البابا على الكمان، إيهاب عربيد على العود، بلال بيطار على القانون ووسام بيطار على الرق.

تقدّم أمسية جبور الصوفية «حال» التراث الموسيقي المحتوي على تصرفات أدائية بألحان ثابتة وارتجالات بشكل تقاسيم عزفية، ومواويل صوتية. وتتميز فرقة هذا التخت بالأداء الهتروفوني، حيث يتصرف كل عازف بالنص الموسيقي المتوارث خلال الأداء الجماعي حين تغيب التقاسيم والمواويل في قوالب تقليدية كالسماعي والدولاب. وهناك أيضاً قوالب مختلطة كالتحميلة. وتتخلل القالب مقاطع من الارتجال على إيقاع ثابت. تستهل مطربة عصر النهضة حفلتها بأداءٍ صوتي منفرد لابتهال «برضاك يا خالقي»، ثم تكمل الفرقة بوصلة تعرض المقام. ويتخلل العرض موشحات وتحميلة وقصائد مرسلة وتقاسيم وتوشيحات من شعراء الحقبتين القديمة والمعاصرة كمحمد بن الطاهر المجذوب، والإمام الشبراوي وأحمد شوقي، ونذكر من ملحني القوالب الثابتة في هذه المجموعة أبو العلا محمد ورياض السنباطي. يرافق الأمسية عرض صور للدراويش أعدّتها المصوّرة دانيال شيخاني من بلدان عدة. وفي مراحل أخرى، يرافق أداء الفرقة الطربي عرض تعبيري للراقصة الصوفية الأميركية زمزم. في النصف الثاني من العرض، تقدّم جبور ضمن التخت الشرقي أغنية حديثة (القلب يعشق كل جميل) بأسلوبٍ تقليدي مختلف عن التجديد الذي مارسته أم كلثوم.

> تحيي حفلتين: الأولى صوفية والثانية طربية

أما الأمسية الطربية التي تقدّمها في المهرجان، فتضمّ خليطاً من موسيقى عصر النهضة غير الصوفية، والموسيقى العربية المعاصرة، تستهلها بوصلة في الحجاز من تراث عصر النهضة العربية وتتبعها قوالب كـ«سماعي شد عربان»، وموشحات كـ«زارني المحبوب»، و«يا غزالاً زان عينيه الكحل»، و«لاح بدر التّم» ودور «أنت فريد في الحسن» وقصيدة «كم بعثنا مع النسيم سلاماً» لتختتم بقصيدة «الأطلال».

دالين جبّور: 18 تموز (يوليو) و1 آب (أغسطس) ـ مسرح «بابل»

...و«حكايات شهرزاد الضائعة»

سوريا تقاوم بالموسيقى والمسرح

ضمن برمجة «بابل»، يقدّم كفاح الخوص عرض «يوميات ملك حزين» المستوحى من الواقع السوري الملتهب، بينما يأتي «رباعي دمشق الوتري» ليستعيد أعمالاً تراثية، إضافة إلى الموسيقى الكلاسيكية

رعد خلف

أنس زرزر

موعدان سوريان تضمّهما «أمسيات بابل الرمضانية»: الأول مع كفاح الخوص (25 و7/27)، والثاني مع الفنان العراقي المقيم في دمشق رعد خلف (7/20). يعمل المسرحي السوري كفاح الخوص (1978) على تقنيات السرد الحكائي، مزاوجاً بين أسلوب الراوي الشعبي وتقنيات الفرجة والعروض المسرحية العالمية، مبتكراً أسلوبه الخاص في الكتابة والإخراج. أربع حكايات كتبها وأعدّها ومسرحها الخوص، لتكون محصلة عرضه «يوميات ملك حزين» الذي يقدم على خشبة «بابل». تشكّل الذاكرة الشعبية، وطقوس الفرجة التراثية الانطلاقة الأساسية في العروض التي قدمها الخوص سابقاً. ربما هذا ما يبرر إعادة تركيب وكتابة حكاية البطل الشعبي سالم الديب بشكل جديد «يقوم على إظهار التناقضات والصراعات الداخلية التي تعيشها شخصية البطل الشعبي، بعيداً عن الشكل والصورة المرسومة في أذهاننا عن أبطال الحكايات الشعبية الخارقة» يقول الخوص. يرصد الأخير في عمله جملة من المفارقات والتفاصيل التي تحولت وجبةً يوميةً في سوريا نتيجة الحرب الدموية ومشاهد القتل. في «يوميات ملك حزين»، يقدم قراءة سردية مغرقة في السريالية والخيال الجامح. ملك حاكم وظالم ومتجبّر، يعشق مظاهر الحياة ببذخها وملذاتها، يضعه مخرج العمل أمام نفسه في لحظة مكاشفة، عندما يصل إلى أيام حياته الأخيرة. نكتشف في هذا المشهد كيف يحوّل كرسي الحكم كل من يجلس عليه إلى وحش دموي، يبرر القتل بحق شعبه بهدف المحافظة على سلطانه. يفضل الخوص تسمية تقنية السرد التي يعتمدها في عروضه «الممثل الحكواتي» كونه ينطلق من شخصية الحكواتي التقليدي، وينتقل بعدها إلى تجسيد أدوار مجمل الشخصيات التي يروي حكاياتها على الخشبة، مع إدخال عناصر الفرجة المختلفة؛ أبرزها الموسيقى الحية التي باتت عنصراً ملازماً في عروضه. في العرض البيروتي، يقدم عازف البزق آري سرحان مقطوعات ألّفها، لتشكل خلفية لمشاهد العمل الذي يقدمه كفاح الخوص وحيداً على الخشبة.

ويحضر خيال الأطفال في حكايتين استوحيتا من واقع الأطفال السوريين وسط حمى الحرب. تقدم حكاية «الفارس والحصان» تلخيصاً لعلاقة الفقراء مع الأغنياء في ظل الحرب. علاقة صداقة تربط طفلين يحاولان اللعب بين القذائف المتساقطة، ينجو منها الطفل الغني، بينما يتحول الفقير أشلاءً متناثرة. وفي حكاية «طفل وقطة وشظية» تتحول لعبة جمع أكبر عدد من شظايا القذائف إلى مجال تنافس لدى الأطفال الصغار.

الموسيقى السورية ستحضر أيضاً في «بابل» من خلال عازف الكمان العراقي رعد خلف (1964) المستقرّ في سوريا. منذ عام 1990، شارك في تأسيس المعهد العالي للموسيقى في دمشق، وعمل مدرساً لآلة الكمان، وأشرف على تخريج أمهر

> يقدم رعد خلف مؤلفات عراقية بعنوان «متتاليات عربية»

الموسيقيين السوريين على مدى 23 عاماً. مؤلفات موسيقية كلاسيكية كثيرة أنجزها خلف، إلى جانب الموسيقى التصويرية لأهم أعمال الدراما السورية، لكن يبقى «رباعي دمشق الوتري» الذي أسسه عام 1998، أحد أكثر المشاريع قرباً إلى قلبه.

ساعدت تجربة رعد خلف في «الرباعي الوتري» في تعريف جمهور الموسيقى في سوريا والعالم، إلى مؤلفات عربية مغمورة لعدد من المؤلفين العرب مثل الراحل صلحي الوادي. ضمن «أمسيات بابل»، يحلّ الرباعي (فراس سرميني على الكمان، إيهاب فخر الدين على الفيولا، وباسيليوس عواد على التشلو، إضافة إلى خلف) ضيفاً ليقدّموا مؤلفات للموسيقي الروسي ديمتري شوستاكوفيتش وأخرى تراثية عراقية بعنوان «متتاليات عربية» عمل خلف على إعادة توزيعها للرباعي، محافظاً على روحها الشرقية، وتقديمها في قالب كلاسيكي. رغم الحرب التي تعيشها سورياً، لا يفكر الموسيقي العراقي بالمغادرة. يقول «من المعيب أن أتخلى عن البلاد في عز محنتها. سوريا فتحت لي أبوابها وصدرها عندما كنت بحاجة إلى الأمان. اليوم، أحاول أن أردّ لها الجميل بتقديم الحفلات من أجل مجابهة الحرب والقتل والتعصب بالفن الراقي».

«يوميات ملك حزين»: 25 و27 تموز
«رباعي دمشق الوتري»: 20 تموز ـ «مسرح بابل»

مهرجان المدينة
إنشاد وطرب

تونس ـ نور الدين بالطيب

بعد عامين من تراجع حضوره بسبب ظروف تونس، استعاد «مهرجان المدينة» في العاصمة مكانته بوصفه ظاهرة موسيقية عملت منذ الثمانينيات على إحياء معالم مدينة تونس العتيقة بتنظيم السهرات وإعادة الروح إلى الموسيقى التقليدية المعروفة بالمالوف والفن الشعبي لحاضرة تونس التي تأسست حول «جامع الزيتونة» سنة 698 وصُنّفت كتراث عالمي منذ 1979. مساء اليوم، ينطلق المهرجان بحفلة في «المسرح البلدي» مع لطفي بوشناق وزياد غرسة. كلاهما من أبرز المطربين الذين عملوا على إحياء التراث الموسيقي التونسي المعروف بالمالوف، إضافة إلى الإنشاد الديني. وقد تخرّجا من جمعية «فرقة الرشيدية» التي أسّسها رشيد باي ـ أحد أمراء تونس ـ في الثلاثينيات للمحافظة على الهوية الموسيقية التونسية تحت الاستعمار الفرنسي. وتتواصل السهرات بين «المسرح البلدي» في شارع الحبيب بورقيبة وفضاءات المدينة العتيقة التي عانت طويلاً من الإهمال، قبل أن يعيد إليها المهرجان الروح. سهرات «المدينة» تتنوّع على إيقاع الموسيقى التقليدية التونسية والتركية والإنشاد الصوفي وموسيقى الروك والبلوز والغوسبل من تونس وإيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة. ومن المواعيد أمسية مع التونسية المقيمة في باريس غالية بن علي (7/25) وفرقة «الفارابي» (7/26) وفنان الروك والبلوز أحمد الماجري (7/29). ويخصص المهرجان سهرة 1 آب (أغسطس) للإنشاد الصوفي في زاوية الولي الصالح سيدي علي عزوز، وهي عادة سنوية تحتفي بهذا الولي الذي تغنّى به منشدو الفرق الصوفية. وكانت مقامات الأولياء الصالحين تتعرض منذ صعود حركة «النهضة» إلى الحكم لعمليات حرق من مجموعات وهابية. وستكون السهرات الأخيرة مع يسرى محنوش (8/2) ونور الدين الباجي ودرصاف الحمداني (8/6). ما زال «مهرجان المدينة» مصرّاً على إضاءة الأنوار في أزقة المدينة العتيقة التي عرفت خطى ابن خلدون، وخير الدين التونسي، ومحمود بيرم التونسي، والطاهر الحداد، وأبو القاسم الشابي وغيرهم من الشعراء والمفكرين المستنيرين في زمن يزحف فيه الظلام.

> تعرضت مقامات الأولياء الصالحين لعمليات حرق من مجموعات وهابية

زياد الأحمدية وإيلي معلوف: فيوجن «بالبال»

في تجربة تجمع بين ملامح شرقية وغربية تحت عنوان PianOud، يلتقي عازف العود والمؤلف زياد الأحمدية بلاعب البيانو إيلي معلوف ضمن فعاليات «أمسيات بابل الرمضانية» (8/4). بدأ معلوف مسيرته في لبنان بدراسته الموسيقى الغربية الكلاسيكية ثم سفره إلى فرنسا لدراسة علوم الهارموني والتأليف الموسيقي الحديث، حيث انتشرت الموسيقى الموداليّة التي خرجت عن إطار التأليف التونالي. في الموسيقى الموداليّة، تتسلسل كوردات غير مرتبطة ببعضها البعض ولا مرجعية مقامية لها. عدم تواؤم بعضها يأتي كدورٍ جمالي وليس لإضافة توتر يسبقُ انفراجاً بكورد متوائم كما في الموسيقى التونالية. وفي هذا النوع من التأليف، لا نشعر بنموذج متسلسل من اللحن الهارموني، بل تأخذنا الموسيقى الى حالة من التأمل الستاتيكي بسبب انعدام مفهوم الانكماش والانبساط والانجذاب إلى نقطة العودة. وبالتوازي مع هذا الاتجاه، مارس معلوف العزف على البزق بتصرفٍ تقليدي شرقي ودراية بأعمدة هذه المدرسة. أما الأحمدية فبدأ مسيرته في التسعينيات. خاض تجارب تلحينية في إطار موسيقى تصويرية وتلحين لأغنيات ملتزمة، تُعنى بقضايا إنسانية ووطنية وتفتح باباً جديداً لأفكار ما بعد الحرب. خلال هذه الفترة التي امتدت حتى اليوم، أنتج ثلاث أسطوانات تطرح تجارب مختلفة وتكشف تطلعات الموسيقي لتصوير الحالة الواقعية لمجتمع مختلط الهوية. في تجاربه الموسيقية، تغلب المقامات الغربية لتلائم البناء الهارموني وليس لعرض قدرات ارتجالية أو رشاقة في الانتقال بين المقامات.

وبهذا نجد موسيقاه تلامس ثقافتين مختلفتين وتجمعهما في قالب يشبه الجاز الشرقي، حتى إنها تقترب أحياناً من الموسيقى التجريبية كمقطوعةlittle، prelude sunflower من أسطوانة «بالبال» (2003) التي تبدأ بآهات على مقامات عجمية ليدخل الإيقاع ويأخذنا مع الآهات المرتجلة إلى مرحلة موسيقية معاصرة إلى حدٍ

> لقاء يترك الحرية لقدرة العازفين الارتجالية

ما. وإلى جانب أسطواناته الثلاث حيث ختم بـ Silent Wave (2009)، قلة من اللبنانيين لم يستمعوا إلى موسيقى الأحمدية التصويرية في العديد من المسلسلات اللبنانية الحديثة كـ«لونا»، «الحب الممنوع»، «عصر الحريم» والأفلام كـ«حلوة كتير وكذابة»، والمسرحيات كأعمال جواد الأسدي، وعمر راجح، وهشام جابر، ومنير ملاعب...

وفي حديث مع «الأخبار»، يتحدث معلوف والأحمدية عن الابتكارات الموسيقية في أمسيتهما بشكلٍ تلقائي، يعزز القدرة الارتجالية لكلٍ منهما فيرسيان على نقطة واحدة من دون سابق تخطيط أو تنويط. بعد تجارب جمعت الموسيقيَّين في فرنسا، تأتي أمسيتهما بمرافقة سمير نصر الدين على الغيتار باص، وبهاء ضو على الإيقاع. نبذة لخليط يحاكي ثلاث حضارات موسيقية في بيانو/ عود/ كوارتيت ضمن جوّ سلس وقريب من المستمع العربي والغربي في آن. لارا ...

PianOud: زياد الأحمدية وإيلي معلوف: 4 آب (أغسطس) ـ «مسرح بابل»

تشييع

واستراح «فنان البحر» في ثرى اللاذقية

اللاذقية ـ **زينب بهجت**

تأبين مهيب كان من نصيب نضال سيجري في «المركز الثقافي القومي» في اللاذقية أمس. الممثل السوري الذي رحل عن 48 عاماً (الأخبار 12/7/2013) بعد صراع جبّار مع سرطان الحنجرة دام سنوات، ترك وراءه ولديه ويليام وآدم وزوجة بدوا غرباء في جنازة جاءت كأنّها فرصة لظهور المسؤولين الرسميين. الطفلان وأمهما التي بدت متماسكة، انزووا بصمت في مكان قصي في الصف الأول، فيما كانت صدارة الجلوس للمسؤولين. أما شقيقة الراحل التي كانت تجلس إلى جانب وزير المصالحة الوطنية علي حيدر، فبدت منهارة تماماً.

من وطئ خشبة «المسرح القومي» في اللاذقية أمس، سينتابه شعور عميق بالحزن. مناسبة الزيارة مؤلمة للمسرح السوري هذه المرة. السواد لفح كل شيء داخل المكان الذي امتلأ بصور «فنان البحر» كما يلقّب عبر شاشة عرض نُصبت على خشبة المسرح، مع موسيقى حزينة فيما وضع التابوت في وسط المسرح. شهد التشييع غياب نجوم كثيرين كانوا أصدقاء ورفاقاً للراحل بسبب استحالة السفر إلى اللاذقية بهذه السرعة. فقد حاول باسم ياخور، والليث حجو، وعابد وعامر فهد حضور التشييع، هم الذين يقيمون خارج سوريا، لكنّهم لم يتمكنوا من تحصيل تذكرة سفر قبل 15 يوماً. هكذا، اقتصر الحضور على نقيب الفنانين في اللاذقية حسين عباس، والياس الحاج، وفائق عرقسوسي وقاسم ملحو. فيما جاء المخرج سمير حسين خصيصاً من دمشق لحضور التشييع. وكان لافتاً الحزن والألم الذي سيطر على الممثل جرجس جبارة الذي غرق في دموعه عندما حمل النعش.

نعش الراحل يتوسط خشبة «المسرح القومي» (أمين حداد)

بداية مراسم التأبين كانت وصول جثمان الراحل إلى «المسرح القومي». اجتمع الطلاب أمام نعشه، ليتمّ وداعه بإلقاء بعض كلمات الرثاء. امتلأ المسرح بالشخصيات الرسمية والفنية، فيما جال الجثمان محمولاً على الأكتاف على خشبة المسرح في مشهد مهيب، ليكون اللقاء الأخير بين سيجري ومكانه المفضل قبل أن يُختتم بكلمة رثاء ألقاها مدير المسرح الجامعي هاشم غزال.

> بدا ولداه ويليام وآدم وزوجته غرباء في جنازة جاءت كأنها فرصة لظهور الرسميين

وزير المصالحة الوطنية علي حيدر وصف الفنان الراحل بـ«السوري الأصيل الذي جسّد في أعماله الدرامية والمسرحية شخصيات تشهد له بمواقفه الأصيلة». موقف سيجري مما يجري في سوريا ودعوته إلى الهدوء عبر الرسائل الكثيرة التي وجّهها، نالا الحصة الكبرى من المديح لدى المتحدثين عن مناقب الراحل. مدير الثقافة في اللاذقية اسكندر ميا ذكر أنّ سيجري «رفع راية لا للسلاح والقتل في سوريا، مطالباً بسوريا للجميع. وهو الذي أكّد أننا نختلف في الوطن، إنما لا يجب أن نختلف عليه». وأضاف ميا أن الراحل لم يقف مع الموالاة ولا المعارضة، ولذا فإن «الفقيد هو خسارة يصعب أن تعوّض»، متمنياً لو أن جميع الفنانين السوريين كانوا في مستوى الفقيد.

إحدى المحاضرات، وهي صديقة للراحل، هتفت بتأثر: «سنشتاق إبداعك». وفي حديثها مع «الأخبار»، انتقدت تنظيم التأبين، قائلةً «هل من المنطقي أن تطبع ثلاث نعوات لوفاة سيجري؟ أين التنظيم هنا؟ الكل يريد أن يظهر أنه البطل في هذا التأبين، إلا أنّ سيجري كان طلبه الوحيد هو زيارة المسرح».

وفي السياق ذاته، تواجد عدد من طلاب المعهد العالي مصرّين على حضور الجنازة رغم الوضع الأمني الصعب على الطريق بين دمشق واللاذقية. بعدها، انتقل الجثمان إلى «مسجد ياسين» بالقرب من المنطقة التي عاش فيها سيجري قبل أن يوارى في الثرى.

ورغم محاولة البعض اقتناص الفرص للظهور في موته، كانت وصيته بأن يكون مشواره الأخير على المسرح، أصدق تعبير عن تأثير الخشبة في قلبه. رحل أسعد خشروف بطل مسلسل «ضيعة ضايعة»، تاركاً شعبه مع «الوحوش الضاريات» بحسب عبارته الشهيرة ضمن حلقات المسلسل. وبقيت غصّة في حلق السوريين حول هذا الرحيل المبكر في الزمن الصعب، فأسعد الطيب والدرويش والمسامح هم أكثر ما تحتاج إليه سوريا اليوم.

رمضان 2013

باسم يوسف... ما بعد بعد مرسي

بدا الإعلامي المصري هادئاً وطريفاً. سَخِر بخفة من «الإفيهات» في برنامج نيشان أول من أمس، قائلاً إنّ الميزانية واضحة فيه! وبينما كان خطابه هادئاً ومسؤولاً في ما يخصّ الملف المصري، نأى بنفسه عن سوريا بوصفها أمراً معقّداً عليه

باسم يوسف مع نيشان أوّل من أمس

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

المقابلة التلفزيونية الأولى لباسم يوسف بعد سقوط الرئيس المصري محمد مرسي جاءت كما يريد الإعلامي الشهير. تحدّث يوسف للإعلامي اللبناني نيشان دير هاروتيونيان عن رؤيته للمرحلة التي تعيشها مصر حالياً، منتقداً كثيرين، بمن فيهم نفسه. وقال الجرّاح السابق أنّه مستمر في عمله حتى لو تراجعت الكوميديا بعد غياب الرئيس الإخواني الذي كان ملهمه الأول. نجح يوسف في تفادي «مطبات» تدفعه إلى مهاجمة أي طرف من أطراف النزاع في مصر، فجاءت حلقة أول من أمس من «أنا والعسل» (يومياً 23:30 على LDC، lbci، «الحياة 2»)كأنّها مقال طويل. بدأ نيشان الحوار بالسؤال الذي يطرحه اليوم ملايين من المشاهدين: «ماذا سيفعل باسم يوسف بعد رحيل مرسي؟». الإعلامي الساخر الذي اتسم بالمنطق والعقلانية منذ البداية ردّ قائلاً بأنّ «برنامجي نجح قبل أن يصل الإخوان إلى الحكم». وظهر يوسف أكثر صراحة عندما أشار إلى أنّ «الكل كان يتوقع إغلاق القنوات المعارضة لو أفلت مرسي من مأزق 30 يونيو»، مشدداً على أنّه ضد إغلاق القنوات الدينية، مع أنّه وصف مضمونها بـ«التكفيري والمحرض على القتل». ولفت مقدّم برنامج «البرنامج» إلى أنّ عودة هذه القنوات يجب أن تكون «في إطار قانوني»، موضحاً أنّ «القنوات المعارضة ترتكب الآن الأخطاء نفسها التي فعلتها قنوات مرسي عندما كان في السلطة لكن من دون تكفير وتحريض».

وانتقد يوسف زميله يوسف الحسيني من دون أن يسمّيه إثر تحريضه على اللاجئين السوريين في مصر (راجع ص 32)، معتبراً أنّ القنوات المعارضة «تفرغت للشماتة والعنصرية ضد الإخوان». أمام هذا الواقع، رأى يوسف أنّ هناك حاجة إلى «قانون عاجل يواجه نشر ثقافة الكراهية بين المصريين». وعن المعتصمين في ميدان «رابعة العدوية»، تكلّم يوسف من منظار إنساني، رافضاً تحميلهم خطايا قادة الإخوان، وموضحاً أنّ «البرنامج» الذي سيعود بعد شهر الصوم سيعتمد التحليل أكثر، مؤكداً الأخذ بنصيحة الإعلامي الأميركي الشهير جون ستيوارت بالاختيار «بين برنامج يثير الضحك وآخر يعيش طويلاً». وكان لابنته نادية حصة من المقابلة. قال يوسف انّه لن يمانع ارتداءها الحجاب لو أرادت، وكل ما يهمه هو أن «تنشأ على تربية صالحة، وتسير بأمان في الشارع»، رافضاً ادّعاء البعض أنّ الثورة المصرية أضرّت مصر، موضحاً: «كانت ستحدث لا محالة. الجيل الحالي يجب أن يضحي من أجل حياة أفضل لأولاده وأحفاده». ورداً على سؤال بشأن توليه منصب وزير الإعلام أو ترشحه للرئاسة، أجاب «لن أضحي بشعبيتي من أجل منصب. أتمنى الاستمرار في مجال الترفيه»، مؤكداً أنّه لن يعود إلى الطب حتى لو توقف عن الظهور الإعلامي. وتابع أنّ «هناك مشاريع عدة قد أُشغل فيها مثل اكتشاف النجوم الجدد عبر يوتيوب». وتحدث عن متابعته للبرامج اللبنانية الساخرة، جامعاً في سلة واحدة «شي. أن. أن» (الجديد)، وDNA (المستقبل)! وشدّد على أنّه معجب بـ«ذكاء صنّاعها وبقدرتها على كسر الحواجز». ورأى «أبو نادية» أنّ أوبريت «قطري حبيبي» موجّه إلى المصريين، و«لا يحمل أي إساءة إلى القطريين»، لافتاً إلى أنّ «مساعدات الدول العربية للقاهرة مرحّب بها شرط ألا يشعر المصريون أنّ هناك مقابلاً مطلوباً من تاريخهم وتراثهم»، رافضاً القول انّه عنصر أساسي في سقوط مرسي: «هذا خروج عن الإنصاف، وزيادة في الغرور». وأكد يوسف سعادته بعزل مرسي، ورشّح المرأة المصرية لتكون «أجدع رئيس جمهورية»، ورفض إعلان موقف حاسم ممّا يجري في سوريا، بدعوى أنّ الأمر معقّد هناك. وأخيراً، طلب منه نيشان كتابة عنوان يلخّص مصيره لو عاد مرسي إلى الحكم، فرد باسم ضاحكاً: اختفاء باسم يوسف.

> أبدى إعجابه بالبرامج اللبنانية الساخرة خصوصاً «شي. أن. أن» وDNA

«أنا والعسل» يومياً 23:30 على LDC، lbci، «الحياة 2»

نيكول بلاش الفوازير... هنيدي ملك الساحة

زكية الديراني

لم يكن اسم نيكول طعمة معروفاً في عالم الفنّ عموماً، وفي التمثيل خصوصاً، إلا أنها قرّرت أخيراً دخول الفوازير في رمضان. قدّمت عملاً استعراضياً حمل اسم«حزّر فزّر»(تأليف لورا خباز وإنتاج إيلي معلوف) الذي يُعرض حالياً على قناتي lbci وldc (9:30). تتماثل طعمة مع فرقة سوريّة بين 30 بلداً، مقدّمة استعراضات ومشاهد تمثيلية، وعلى الجمهور معرفة جنسيّة الرقصات. منذ الحلقة الأولى، لم تستطع بطلة الفوازير أن تلفت الأنظار، فقد اهتمت بثيابها ومكياجها، أكثر من التركيز على سيناريو العمل الذي كان ضعيفاً. بدت نيكول في غير مكانها، كأنها أُسقطت على عالم الفوازير الذي يحتاج إلى خبرة طويلة في الخفّة والرقص والحنكة لإقناع المشاهد بمتابعة العمل. لم توفّق نيكول في تجربتها، ولم يُعرف لماذا وافقت lbci على عرض «حزّر فزّر»، وهي تعلم جيداً أنه لن يزيد من نسبة مشاهديها، وخصوصاً أنه يبثّ في الصباح. من المؤكّد أنّ النجاح في الفوازير أمر صعب، لذلك لم تدخل ذلك المجال إلا أسماء قليلة تركت انطباعاً جميلاً في ذاكرتنا، على غرار نيللي وشريهان، ومن بعدهما أسدل الستار على الأعمال الاستعراضية. على عكس تجربة نيكول، خاضت المغنية ميريام فارس قبل ثلاث سنوات أوّل تجربة فوازير في مسيرتها، وحملت اسم «فوازير ميريام» للمنتج طارق منير. يومها، عرض العمل التلفزيوني على «القاهرة اليوم» و«فنون» (محطة خليجية)، وفي عام 2011 عرض على lbci. رغم غياب تلك الفوازير عن القنوات اللبنانية، إلا أنها لقيت صدى طيباً لدى المشاهد المصري. وقد تحدثت المعلومات عن أنّ الفنانة المصرية نيللي اتصلت بميريام وأثنت على دورها في الفوازير ونصحتها بتكرار التجربة. وكان من المقرّر أن تقدّم صاحبة أغنية «كيفك إنت»، الفوازير العام الماضي والحالي أيضاً، إلا أنه بسبب توتر الأوضاع في مصر، أعلن المنتج طارق منير تجميد الأعمال التلفزيونية لحين عودة الهدوء إلى مصر.

فشلت نيكول طعمة في تجربتها الأولى «حزّر فزّر»

في المقابل، يعود الممثل محمد هنيدي إلى موقعه الطبيعي، ويلعب بطولة فوازير «مسلسليكو» (تعرض على قناة «الحياة» و«روتانا مصرية» الساعة (2:30) كتبه أيمن بهجت قمر وأخرجه أحمد المهدي). عمل كوميدي ناجح يقدّم للمرة الأولى على مستوى الوطن العربي بتقنية الأبعاد الثلاثة. يجسّد هنيدي في العمل 30 شخصية من أبطال المسلسلات العربية والتركية، ويطلّ فيها بلوك خفيف وقريب من القلب، ومبتعداً عن التصنّع والكلفة. يعتبر «مسلسليكو» أشبه بجرعة ضحك، تغزو قلب المشاهد المصري وتبعده عن الهموم السياسية والاجتماعية التي تشهدها بلاده اليوم. لم يأت هنيدي من عالم غريب إلى الفوازير، لأن للممثل الكوميدي تجربة جيّدة في ذلك العالم. كان بطلاً مع علاء ولي الدين في فوازير «أبيض وأسود» (1997) من بطولة الراقصة لوسي، وفوازير «أبيض وأسود... تاني» (1999) من بطولة الراقصة دينا، وقبلهما شارك مع نجمة الفوازير شيريهان في «حاجات ومحتاجات» (1993). إذاً، لا يمكن الحديث عن فوازير لبنانية ولدت هذا العام وتمهّد للسنوات المقبلة، بل كانت «حزّر فزّر» تجربة ضعيفة طغت عليها ألوان المكياج وغاب عنها النصّ القوي، فمتى يصبح لدينا أعمال استعراضية قريبة من القلب؟

* «حزّر فزّر» 9:30 على lbci وldc
* «مسلسليكو» 2:30 على «الحياة» و«روتانا مصرية»

◄ يستضيف برنامج «**صوت الشعب**» على إذاعة «صوت الشعب» (103,7 ـ 104) النائب السابق **نجاح واكيم** في حوار من جزءين يتحدث فيه عن مراحل من حياته منذ الطفولة في البربارة (شمال لبنان) وعاليه (الشوف) إلى المجلس النيابي ثم «حركة الشعب» حتى الآن. تذاع الحلقة اليوم الساعة 16:30، وتعاد غداً الساعة 22:00.

◄ ردّاً على بيان الأمانة العامة لقوى 14 آذار الذي تناولت فيه مطلع نشرة أخبار lbci ليل الأربعاء الماضي، أصدرت «**المؤسسة اللبنانية للإرسال**» بياناً أمس أسفت فيه على «الخفّة التي تتمتّع بها معظم القوى السياسية، في وقت تسيل فيه دماء كثيرة في أكثر من بقعة لبنانية، نتيجة الشحن الطائفي والاستقطاب السياسي الحاد اللذين لم يتعب فريقا 8 و14 آذار من تأجيجهما». وأعلنت القناة في بيانها تمسّكها بوقوفها الثابت «خارج هذا الاصطفاف المدمِّر»، مؤكدةً أنّ «المكابرة لن تنفع الأمانة العامة لقوى 14آذار ولا سواها من الأمانات التي لا تكفّ عن ادّعاء حصرية تمثيل تطلعات الشعب اللبناني». وختمت المؤسسة بيانها داعية إلى أن «نتذكر جيداً أنّ الطريق إلى الحرب الأهلية السابقة كانت معبّدة بالنيّات الطيّبة. يومَها، تمسّك كلّ فريق بتعنّته، متحصّناً بالدعم الخارجي، واتّجه مبتسماً صوب المقصلة».

◄ «كيف ايامك؟» (إخراج روي جبور) برنامج جديد تعدّه وتقدمه **ريميال نعمة** (الصورة) عبر اذاعة «صوت لبنان» (93,3) خلال دورة برامج رمضان.

حوارات ذات مضمون مختلف تضيء على أحداث تراوح بين الخاص والعام في حياة شخصيات فنية وإعلامية. ومن بين الضيوف خالد يوسف، عزت ابو عوف، جمال سليمان، كندة علوش، أيمن رضا، عابد فهد، محمود قابيل. يذاع البرنامج كل اثنين وأربعاء وجمعة (الواحدة بعد الظهر).
وضيوف حلقات هذا الأسبوع هم محمود قابيل (الاثنين 7/15)، وأكرم خزام (الأربعاء) وكندة علوش (الجمعة)

◄ أعلنت قناة «**القاهرة والناس**» أخيراً إلغاء برنامج «**لا سوستا**» (3:20 فجراً)، بعدما كانت حملة كبيرة قد انطلقت عبر تويتر للمطالبة بمنع عرض البرنامج بعد حلقته الأولى مع الممثلة والراقصة سما المصري يوم الأربعاء الماضي التي تضمنت إيحاءات الجنسية. البرنامج تقديم أكرم الشرقاوي وهو عبارة عن مقلب ينطلق من إقناع المذيع للضيف بأنّه إيطالي ويتكلم العربية بصعوبة.

◄ أعلن المدعي العام البريطاني **دومينيك غريف**، أوّل من أمس، أنّه أحال حكم السجن لمدة 15 شهراً، الصادر بحق المذيع في «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي. بي. سي.) ستيوارت هول، على محكمة الاستئناف لمراجعته، بعد تلقيه 150 شكوى بأنّه كان متساهلاً. وكانت محكمة بريطانية قد أصدرت الشهر الماضي حكمها بحق هول بعد اعترافه بارتكاب 14 جريمة جنسية ضد فتيات تراوحت أعمارهن بين 9 أعوام و17 عاماً بين 1967 و1985.

أصداء اللقاء المشرقي تجديد ال

كيف ينظر المشاركون في اللقاء المشرقي دفاعاً عن سوريا إلى أجوائه وقراراته؟ خمسة مشاركين هم النائبة الأردنية ميسر السردية، والكتاب الأردنيين سعود قبيلات، وعصام التل، وأحمد جرادات، والكاتب العراقي فاضل الربيعي، يعبّرون، هنا، عن تصوراتهم ومقارباتهم وقلقهم إزاء رؤية تتجدد، وتيار يولد، في مشرق معذّب يتطلّع إلى الخلاص

مشرقية اللقاء المشرقي

أحمد جرادات

«ليس من المحتّم أن تبقى سوريا قطعة من الجمهورية العربية المتحدة، ولكن من المحتّم أن تبقى سوريا».
من خطاب جمال عبدالناصر غداة انفصال سوريا عن مصر

اللقاء المشرقي دفاعاً عن سوريا الذي التأم في ضيافة دافئة لمضيف هادئ آثرَ الابتعاد عن الأضواء، اكتفى بإرسال إشارات خافتة لكن مرئية، أو رسائل نصية قصيرة لكن بليغة، إلى من يهمُّه الأمر:
الرسالة الأولى تقول إن بلدان المشرق العربي، كمجال جيو ـ سياسي، مترابطة ومتداخلة ومتبادلة التأثير، وإن سياسة النأي بالنفس ما هي إلا بدعة كاذبة يدحضها الواقع بشكل قاطع، حيث لم يتوقف يوماً تدفق سيل الأسلحة والمقاتلين والأموال والأجهزة المتطورة وغيرها على سوريا مِن وعبْر الجارَين العربيَّين اللذين أعلنا النأي بالنفس أو الحيدة، أي لبنان والأردن. ولا تزال جحافل الإرهابيين والأفاقين القادمين من جهات الكوكب الأربع تدكُّ أرض سوريا بسنابك الخيل، فلماذا إذاً يُحرَّم على أصدقاء سوريا الحقيقيين، وفي مقدمتهم حزب الله، مساعدة سوريا، ولا سيما أن الحزب يعتبر نجدة سوريا واجباً وطنياً ودَيْناً أخلاقياً في عنقه وردّاً للجميل، وهو الذي لا يخذل أصدقاءه ولا يطعنهم في خاصرة مأمنهم، خلافاً للذين ألقوا في البئر التي شربوا منها أكواماً من الحجارة والقمامة. وتفيد الرسالة الثانية بأن المقاومة اللبنانية ستتمسك بحرية تحديد وتوسيع الرقعة الجغرافية التي ستبسط فوقها عملياتها القتالية، وتشمل كل الأراضي العربية المحتلة في لبنان وسوريا وفلسطين، وأن مزارع شبعا وهضبة الجولان والقدس جبهات متعددة في حرب واحدة مع العدو الصهيوني.
وبالمقابل، تحذّر الرسالة الثالثة من أن الإمبرياليين والصهاينة والرجعيين النفطيين والعثمانيين الجدد وأعوانهم وأدواتهم من الإرهابيين الوهابيين جعلوا من القصير والضاحية الجنوبية وصيدا وطرابلس جبهات حرب إرهابية ضد المقاومة، الأمر الذي يحتّم عليها خوض معارك دفاعية عن الوجود خلف الحدود، حيث بات الدفاع عن مجدل شمس دفاعاً عن «مليتا» كرّم الله وجهها (لأنها المنطقة الوحيدة في الجنوب التي لم تسقط قط في قبضة جيش الاحتلال الصهيوني)، كي تبقى متحفاً طبيعياً لذاكرة المقاومة الأسطورية يحكي حكاية الأرض للسماء. وتشي الرسالة الرابعة بأن المعارضة الوطنية السلمية التي ترفض التدخل العسكري الإمبريالي وتدمير الدولة والجيش السوريين وتتمسك بوحدة التراب والتنوع ينبغي أن يكون لها كلمة في تقرير مستقبل بلدها وأن تكون شريكاً في مفاوضات ترمي إلى التوصل إلى تسوية سلمية تاريخية للصراع الذي يهدد بلدهم بالزوال.
بيد أن بريد اللقاء المشرقي حمل رسالة مشرقية خامسة إلى مصر والمغرب العربي، أظن أنها ستعود إلى المصدر بسبب خطأ في العنوان؛ إذ إن مصر الإخوانية هي التي ربما كانت في خلفية المشهد عند طرح الأفكار وإعداد الأوراق، حيث كان يبدو للجميع تقريباً أن المشروع الإخواني سيعيش عقوداً، ولكن مصر عبّرت عن نفسها مرة أخرى، وفجّر الشعب المصري المرحلة الثانية من ثورة 25 يناير، فأطاح، لا حكم الإخوان المسلمين في مصر فحسب، بل المشروع الإخواني الإقليمي وربما الدولي برمته.
لقد فهم بعض المشاركين أن اللقاء المشرقي يبعث برسالة انعزالية بشأن مصر وبلدان المغرب العربي، فإذا كانت سوريا «قلب العروبة النابض»، فإن مصر هي «أمّ العرب» التي تحتضن هذا القلب بين ضلوعها. ولنتذكّر حديث عبد الناصر عن حرصه الشديد على سوريا وحبه الكبير لها في خطابه الشهير إلى الأمة غداة الانقلاب الانفصالي: «إنني أشعر في هذه اللحظات أنه ليس من المحتَّم أن تبقى سوريا قطعة من الجمهورية العربية المتحدة، ولكن من المحتم أن تبقى سوريا. إنني أشعر أن الذي يشغل بالي ليس هو أن أكون رئيساً للشعب العربي فى سوريا، ولكن الذي يشغل بالي هو أن «يكون» الشعب العربي فى سوريا وأن يُصان له كيانه...»
(5 تشرين الأول 1961).

اعلان بيروت... ليس صرخة في واد!

عصام التل

عندما يتفق شيوعيون وسوريون قوميون اجتماعيون، وبعثيون وناصريون، وليبراليون في «إعلان بيروت من أجل انتصار الجمهورية العربية السورية»، الصادر عن «اللقاء المشرقي دفاعاً عن سوريا»، على رفض كل «أشكال التدخل الإمبريالي» ضد سوريا، ويدعو أقطار وجماهير المشرق العربي إلى «رفض كل أشكال التدخل العدواني في سوريا والتحريض السياسي والطائفي والمذهبي والإثني، الهادفة إلى تمزيق المجتمع السوري وإطالة أمد الحرب العدوانية»، فإن ثمة روحاً جديدة تدب في أوصال السوريين واللبنانيين والأردنيين والفلسطينيين والعراقيين، وتنظم شتات أفكارهم ومواقفهم وانفعالاتهم، في مواجهة الحلف الإمبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي العربي؛ ودفاعاً عن الاستقلال الوطني والعلمانية ووحدة مصير بلاد الشام وأرض الرافدين، ضمن إطارها العربي الأوسع.
وعندما يتوجه اللقاء بنداء حار إلى القوى الوطنية في النظام والمعارضة إلى التنبه «إلى خطورة الأزمة الداخلية وضرورة التركيز على عقد مؤتمر حوار وطني شامل... للانخراط في تأسيس جبهة وطنية موحدة، تقوم على أساس المشاركة الندّية والتعاون الديموقراطي، من أجل إنقاذ الوطن... والتنمية لصالح الكادحين والمنتجين، الذين يشكلون القاعدة الاجتماعية للمقاومة...»، يحدد اللقاء البوصلة، بأن لا دور لمن وضعوا أنفسهم في خدمة التدخلات الإمبريالية والرجعية، بشتى أشكالها، في إعادة بناء سوريا الجديدة، وبأن إعادة الإعمار هذه لا يجوز أن تكون إلا لصالح الكادحين والمنتجين... والمقاومة. وليس من أجل من راهنوا على «الأطلسي» والدائرين في فلكه، من عثمانيين جدد ورجعية عربية، والمرتزقة الذين لا ناموس لديهم سوى الذبح على الهوية؛ وكذلك ليس لصالح من أسهموا في تدمير النسيج الاجتماعي السوري بمشاريع اقتصاد السوق وروجوا لليبرالية الجديدة، وهمَّشوا ملايين السوريين، وبخاصة في الأرياف، وخلقوا الأساس المادي لتجنيد من فقدوا مصادر عيشهم من قبل أشد القوى رجعية وعداء لسوريا، كي تنتفخ جيوب وكلاء الرأسمال الأجنبي من الكمبرادور، وسماسرة السياسة والاقتصاد، والمنتفعين من الدولة الأمنية.
وعندما يدعم اللقاء قرار الدولة السورية في «إطلاق المقاومة الشعبية لتحرير الجولان المحتل»، ويدعو «كل القوى الوطنية التقدمية السورية إلى المشاركة في إطلاق وتنظيم حركة المقاومة السورية»، ويؤكد على «مشاركة القوميين واليساريين من أقطار المشرق العربي والوطن العربي» عامة في دعم وإسناد هذه المقاومة، فإن ثمة خارطة طريق لحركة التحرر المشرقية والعربية كي لا تبقى المقاومة مجرد شعار يرفع في المناسبات، ولتكتفي الجماهير بتحية المقاومين الأبطال والاعتزاز بهم دون أن تشارك فعلياً في المقاومة. إن قرار إطلاق المقاومة الشعبية لتحرير الجولان يشكل رداً مباشراً على من ظلوا يتهمون الدولة السورية، رياء، بسد السبل في وجه مقاومة الاحتلال انطلاقاً من الأراضي السورية، ويفتح الأبواب أمام جميع القوى المناضلة، من سوريين وفلسطينيين ولبنانيين وأردنيين وعراقيين، ومن شتى الأقطار العربية، لتوسعة نطاق المقاومة كي تشمل ساحات جديدة. ومن المؤكد أنّ هذا لن

> هناك سنوات طوال من تجريف الوعي وتبديد النسيج الاجتماعي اللذين دأبت الإمبريالية والرجعية على إعادة إنتاجهما

يكون نزهة أو بالأمر السهل، خاصة بالنسبة لمن يخضعون لسطوة أنظمة ارتبطت عضوياً بالجغرافيا السياسية للإمبريالية، وانحازت بصورة أو بأخرى لمعسكر العدوان على سوريا. ولكنه يخلق في الوقت نفسه محفزاً جديداً لخروج الجماهير العربية من حيز الصراعات الطائفية والمذهبية والجهوية الغريزية التي تحاول الرجعية العربية، ومن ورائها الإمبريالية، تأجيجها، نحو الصراع الحقيقي الذي ينظم الجماهير الكادحة وقواها الاجتماعية ـ السياسية المناضلة في وجه المؤامرات الإمبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية.
وبهذا يضعها في سياق مشروع التحرر الوطني الاجتماعي الوحدوي الذي تسعى القوى المعادية إلى الحيلولة دون تبلوره وانتصاره، في مواجهة مشروع التقسيم وإعادة التقسيم والتبعية ونهب الثروات، وهندسة شرق أوسط جديد مركزه «إسرائيل» تتبعه محميات مجزأة يحكمها وكلاء للإمبريالية، ويتبادلون فيها الأدوار في ما بينهم خدمة لمصالحهم الطبقية المشتركة. بينما تنشغل الأغلبية الساحقة بصراعاتها الصغيرة، وتتسابق لنيل بعض الفتات حتى لو كان ثمن ذلك الذبح على الهوية.
قد يرى البعض أن «إعلان بيروت» ليس سوى صرخة في واد، ومجرد شعار يرفع في الوقت الضائع دونه جبال ومصالح ضخمة. ونقول: نعم، ثمة مصالح هائلة سيدافع عنها أتباع الإمبريالية ومن يشعرون بأن لا مصلحة لهم خارج هذه التبعية والتفاهم مع العدو الصهيوني. كما أن هناك سنوات طوالاً من تجريف الوعي وتبديد النسيج الاجتماعي اللذين دأبت الإمبريالية والرجعية على إعادة إنتاجهما، كي تظل شعوبنا العربية أسيرة الخوف من التغيير وحبيسة عصبياتها الضيقة. لكن ما تواجهه أنظمة التبعية في بلداننا الشامية خاصة، والعربية عامة، وما تعانيه شعوبنا من قهر ونهب وامتهان لكرامتها تجعلها اليوم تنزع عنها نير الامتثال لإرادة الحكام، وتبحث عن حلول حقيقية، لا لمشكلاتها الاجتماعية فحسب، وإنما لشعورها بالمهانة الوطنية جراء استباحة الاستعمار الجديد ووكلائه لمقدراتها؛ وجراء غطرسة العدو الصهيوني، الذي يحاول، مع حلفائه من العرب، إدامة حالة الاستلاب والخضوع، والإبقاء على اتفاقيات الذل التي عقدها معهم في غفلة من الشعوب.
إن ثمة روحاً جديدة تدب في أوصال شعوبنا المشرقية العربية، وفي مختلف أقطار وطننا العربي. روح تشق طريقها نحو الاستقلال الوطني الناجز وإنهاء التبعية وتحرير الأراضي المحتلة، بعدما بينت لها المقاومة الوطنية والإسلامية اللبنانية، بالمثال الحي، أن ذلك ممكن، وأن الشعوب عندما تملك إرادتها تستطيع بعزمها وعملها أن تعيد صياغة التاريخ، وأن تملك مصيرها، وأن تنجز وحدتها التي طالما حلمت بها، وأن تبني مجتمعها الذي يليق بها.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

رؤية وبناء التيار

المشي فوق السحاب

سعود قبيلات

تضاعفَ، أخيراً، طول المسافة التي تقطعها الطائرات الأردنية بين عمان وبيروت؛ وبدلاً من 55 دقيقة كانت تستغرقها الرحلة بين المدينتين، أصبحت تستغرق حوالى مئة دقيقة. وهذه واحدة من النتائج الجانبية، التي لا يعرفها كثيرون، للحرب المتعدّدة الجنسيات على سوريا. على أية حال، إذا كان العنف في سوريا هو السبب، حقّاً، في سلوك هذا الطريق الطويل، فإنّني لا أملك إلا أن أتساءل عن الطريق الذي يجب أن تسلكه الطائرات الأردنية بعد انتقال وباء العنف إلى سيناء. لقد قمنا بهذه الرحلة المطوّلة للمشاركة في «اللقاء المشرقي دفاعاً عن سوريا». فتنقّلنا بين مدينتين كانتا حتّى أوائل القرن الماضي جزءاً من بلد واحد هو سوريا الطبيعية أو الكبرى، لنقوم بواجبنا في الدفاع عن سوريا الحالية المجتزأة؛ بل، أكثر من ذلك، لندافع عن جميع أشلاء بلاد الشام التي اتفق ممثّلا الاستعمار الفرنسي والبريطاني (السيّدان سايكس وبيكو) على فصلها عن بعضها البعض وإقامة الحواجز السياسية العالية بينها. فبعد الحرب على سوريا لم تعد مشكلة هذه الأقطار تقتصر على قسمتها القديمة، بل أصبحت مهدّدة بالتعرض لقسمة استعمارية جديدة (سايكس بيكو – 2) أشدّ وطأة وأكثر تفتيتاً. وبالنسبة إلينا كأردنيين، أصبحت سوريا تبدو، خلال السنتين الماضيتين، كما لو أنّها في قارة أخرى بعيدة؛ لأنّ حجم الأوهام والتصوّرات المغلوطة حولها أصبح أكبر كثيراً من المعلومات الدقيقة والحقائق المثبتة. وبالمقابل، أصبحت الحدود الفاصلة بين لبنان وسوريا وبين الأردن وسوريا أكثر طراوة ممّا كانت عليه في السابق؛ حيث راح المسلَّحون المتعدّدو الجنسيات، يتدفّقون، من خلالها، إلى سوريا، فيما راح اللاجئون يتدفّقون خارج سوريا، نحو الأردن ولبنان، على نحو خاصّ.

شارك في اللقاء مثقّفون، وناشطون سياسيون يساريون وقوميّون تقدميون، ونقابيون، ومتقاعدون عسكريون، ونوّاب، وفنانون، من الأردن، ولبنان، وسوريا، وفلسطين المحتلَّة، والعراق، (وتونس). وفي مداخلة له في اللقاء، أبدى أحد المشاركين التونسيين، وهو من الجبهة الشعبية التي كان ينتمي إليها القيادي اليساري الشهيد شكري بلعيد، تحفظه على استخدام مفهوم «المشرق»، وقد بدا محقّاً في ذلك، برأي العديد من الحاضرين؛ فكيف للقاءٍ مشرقي أن يضم مشاركين من بلاد المغرب؟! غير أنّ اعتراض أخينا التونسي كان أبعد من ذلك وأعمق؛ فهو كان يفضّل أن يكون اللقاء عربياً جامعاً وليس مقتصراً على إقليم واحد من الأقاليم العربية، فيما تساءل أحد المشاركين (من سوريا)، عن عدم دعوة مشاركين من بلدان مشرقية أخرى كأرمينيا وأذربيجان وتركيا وإيران... إلخ؛ وخصوصاً أنّ مصطلح المشرق، كما هو متضمّنٌ في اسم اللقاء، هو المشرق على إطلاقه لا المشرق العربيّ بالتحديد. نعم، ربَّما كان يجب توضيح أيّ مشرق نقصد؛ وربَّما كان من الأدقّ أنْ نقول، بدلاً من ذلك: سوريا الطبيعيَّة (أو الكبرى) أو بلاد الشام أو الهلال الخصيب... إلخ؛ لكنني، في كل الأحوال، لست ممّن يميلون إلى الاعتقاد بأنّ التجمّعات العربية الجزئية (الإقليمية)، أو حتى بعض الروابط السياسية مع دول وشعوب الجوار الآسيوي أو الأفريقي، هي أمر يتناقض مع التوجّه للوحدة العربية الشاملة، بل إنَّها، برأيي، قد تكون، في بعض حالاتها، خطوةً مهمّة على طريق الوحدة العربية الطويل. فما

> أصبحت الحدود الفاصلة بين لبنان وسوريا وبين الأردن وسوريا أكثر طراوة

الضير، إذاً، من أن يجري جانب من العمل العربي المشترك في إطار أقطار بلاد الشام أو سوريا الطبيعية أو الهلال الخصيب؟ وخصوصاً أنّ هذه الأقطار كانت، قبل أقل من قرن، بلداً واحداً، وقد جرى تفتيت ذلك البلد العربي الأساسي بمؤامرة استعمارية لئيمة، لكنني، في الوقت نفسه، لا أرى ضيراً في مشاركة بعض الأخوة المغاربة، أو سواهم من العرب، في منتديات وملتقيات مشرقية، أو شامية، أو سوريا...

نوقشت في اللقاء أوراقٌ عديدة بشأن الوضع في سوريا وسُبل الخروج الآمن والسليم منه، وبشأن مستقبل العلاقة المنشودة بين دول «المشرق» وشعوبه. وكان لافتاً أنَّ الوفد السوري ضمَّ ألواناً مختلفة من الطيف السياسي الوطني (المعارض والموالي)؛ الأمر الذي نجمتْ عنه نقاشاتٌ حيوية وشاملة ومفيدة.

بعد انتهاء أعمال المؤتمر، أخذَنا مضيفونا إلى الجنوب، حيث راح الطريق يصعد بنا عبر الجبال العالية المكسوة بالغابات الكثيفة، التي تتناثر فيها قرى صغيرة جميلة في سفوح الجبال وعلى أكتافها وقممها، وهي قرى كانت لسنين طويلة مسرحاً لأعمال المقاومة البطوليَّة ضدّ الاحتلال الإسرائيلي. وعلى قمّة جبل «مليتا»، رحنا نعاين بانوراما المقاومة التي أقامها هناك حزب الله. رأينا الدبَّابات «الإسرائيليَّة المعطوبة ـ ومن ضمنها دبّابة الميركافا، كما رأينا مدافع ورشاشات من مختلف الأنواع، وناقلات جند، وأسلحة وتجهيزات عسكرية مختلفة. ثم دخلنا نفقاً محفوراً في الجبل هو نموذجٌ لتلك الأنفاق التي كانت المقاومة تستخدمها لإخفاء مقاتليها وأسلحتها، ولرصد تحركات العدو والانطلاق لمقاتلته. باختصار، لقد تشرفت أقدامنا، عصر ذلك اليوم، بالسير على أرض مجيدة عزيزة روتها دماء الشهداء الأبطال. ولذلك، امتزجت نفوسنا بذرات الغيم المحمولة بأذرع الهواء، وانتشرت معها، وحلّقت، وحلّقت.

الروح المشرقية أو البربرية

فاضل الربيعي

لم يسبق لبلدان ومجتمعات المشرق العربي (سوريا، العراق، الأردن، لبنان، فلسطين) أن واجهت تحدّيات وأخطار تمزيق نسيجها الثقافي والروحي التاريخي، مثلما يحدث اليوم، وذلك مع تصاعد النزعات والميول لاستخدام خطاب طائفي أو إثني في الصراع السياسي. وفي الواقع، لم تعد هذه الأخطار والتحدّيات ذات طبيعة خارجية، كما هو الحال في مطالع القرن قبل الماضي؛ بل أضحت عاملاً داخلياً فاعلاً، يؤدي باستمرار إلى تفاقم أشكال الاستقطاب داخل المجتمعات المحلية على أساس الهويّة المذهبية والاثنية وحتى القبلية. لقد كانت الأخطار والتحدّيات في الماضي، تتجلى في الضغوط التي مارستها الدول الاستعمارية لحمل وتشجيع الإثنيات والطوائف على تشكيل «دويلاتها».

ولعلّ الدعوات الشهيرة التي صدرت عن الفرنسيين والإنكليز في سوريا والعراق (منذ 1914) لإنشاء كيانات مذهبية، هي التجسيد العملي لهذه الأخطار.

اليوم، لم تعد هذه الدعوات مجرد «ضغوط خارجية» يمكن مواجهتها بإجراءات وتدابير تساعد على حماية الوحدة الداخلية. لقد باتت هي ذاتها عاملاً داخلياً. وذلك ما يفرض على النخب السياسية والفكرية في بلدان المشرق العربي بشكل أخصّ، الشروع في التأسيس لخطاب التلازم بين مهام النضال الديموقراطي ومهام الحفاظ على أسس التعايش التاريخي في هذه المجتمعات.

بكلام آخر، لم يعد مطلب الديموقراطية ممكناً أو مقبولاً من دون تلازمه مع مهام الحفاظ على أسس التعايش المجتمعي.

إن أخطر ما تواجهه مجتمعات المشرق العربي، هو تعاظم ميول العزلة والاستقطاب المذهبي والطائفي والإثني الداخلي. وما يثير الانتباه، أن أشكال هذا الاستقطاب لم تعد ذات طبيعة سياسية ثابتة، يمكن مواجهتها بخطاب سياسي مضاد؛ بل باتت تتخذ صوراً وأشكالاً ثقافية متفجّرة. وأكثر من ذلك، أن الصراع يتبدى لا كصراع سياسي من أجل التنمية والتغيير والديموقراطية والتحرر الوطني وفك شروط التبعية؛ بل كتنازع على التاريخ المشترك، ومحاولة انتزاع (جزء طائفي أو مذهبي) منه، وإعادة تنسيبه بالكامل لجماعة واحدة.

من المنظور التاريخي، تشكل هذه المجتمعات والبلدان، ما يمكن اعتباره «إيكولوجيا ثقافية» أي وحدة بيئيّة غنيّة ومتكاملة، تجعل منها لا مجرد إقليم جغرافي؛ بل فضاءً جغرافياً وثقافياً واحداً يضمّ مجتمعات متعدّدة، وتلعب فيها أنماط الطعام والزواج واللهجات الشعبية دوراً حاسماً في توطيد التقارب والتماثل. وما يجعل من هذه التحدّيات أخطاراً مباشرة وشاخصة وحقيقية، أن هذا النسيج آخذ ـ ويا للأسف ـ في الاستجابة لعوامل الهدم، بأكثر مما يبدو أنّه يستجيب لعوامل المقاومة. إن تنامي الميول والنزعات المجتمعية لاستخدام خطاب طائفي أو إثني في الصراع من أجل تحقيق التغيير السياسي، يؤكد هذا المنحى الخطير.

لقد امتازت مجتمعات المشرق العربي بفرادة التنوع الإثني والثقافي والروحي. وكان ما يميزها كإقليم جغرافي واحد، أن هذا التنوع اتسم باستمرار بكونه عامل إغناء وإثراء للروح التاريخية. اليوم، يبدو هذا التنوع وكأنه آخذ في التآكل، والتحول إلى عامل إفقار وإضعاف لهذه الروح.

وقد لاحظ البيان الصادر عن «اللقاء المشرقي» أن المشرق العربي يشكل مجتمعاً تعددياً، و«أن المفاعيل السلبية لهذه التعددية تظهر في الأقطار المفردة في صورة أغلبيات وأقليات، يمكن استخدامها لتفجير هذه الأقطار داخلياً، وأن هذه التعددية تغدو عامل اغناء ووحدة وانسجام ديموقراطي، بالنظر إلى أن التكوينات التعددية على المستوى الكلي متوازنة الحضور والتأثير». وهذا صحيح تماماً، وهو يفرض على القادة السياسيين والثقافيين، الشروع الجدي في التأسيس لخطاب وحدوي جديد عابر للحساسيّات الثقافية، ويعالج إشكاليات التصادم الثقافي والروحي.

إن المعضلة التي سوف تواجه مجتمعات المشرق العربي خلال السنوات المقبلة، قد لا تكمن في ما يمكن اعتباره «صداماً ثقافياً» قابلاً للانتشار؛ بل في تحوّله إلى واجهة لسلسلة صراعات ما دون ثقافية تدفع مجتمعاتنا صوب البربرية، بأكثر ما تعدها بالديموقراطية.

مشرقيون في قلب بيروت

ميسر السردية

بدأت علاقتي مع لبنان، مشرقية؛ حين وقعت، وأنا طالبة جامعية، على مؤلفات أنطون سعادة، فرحتُ ألتهمها، وأطارد ما كتبه الآخرون عن هذا المفكر الكبير. ومذ ذاك، تشكّل إيماني بأنه لا بد من قاعدة واقعية تنطلق منها وحدة العرب الكبرى، هي الهلال الخصيب. وربما كان أهمّ حدث في حياتي المهنية، ذلك التحقيق الطويل حول الفكرة الملهمة في أسبوعية «الهلال» الأردنية، عام 2003.

لم أتوقع أن تكون زيارتي الأولى للبنان، في السياق نفسه. وحين دعيت للمشاركة في أعمال اللقاء المشرقي دفاعاً عن سوريا، شعرت بأننا أمام محطة نوعية في النضال اليومي الذي خضناه ونخوضه في بلدنا، إلى جانب سوريا الدولة، مقاومين صنوف التخوين والتكفير والتضييق، لا لسبب إلا لإصرارنا على حمل لواء المشرق الحضاري في وجهه الجهل والتجهيل والتقسيم والفتنة المذهبية والطائفية بين أبناء هذه الجغرافيا المنذورة للتعددية والتقدم والمقاومة.

صدق حدسي؛ فخلال أيام قلائل من «اللقاء» في بيروت، تمكنا من الخروج برؤى وأفكار ومواقف أوضحت وبلورت الخطوط الأساسية لمعنى المشرقية اليوم، ومعنى الدفاع عن الجمهورية العربية السورية، ومعنى ارتباط المقاومة بالنهج التنموي الوطني.

أتيحت لنا الفرصة للقاء زملاء من كل الأطراف والأطياف في المشرق العربي، وعلى الأخص، سعدنا بالحوار مع أهلنا من المعارضة السورية التي لا تزال في الداخل، ترفض حمل السلاح، وتعتبر أن شرعية السلاح هي حكر على الجيش العربي السوري. ترفض العمالة والارتباط بالأجنبي، وتأبى هدم الوطن والدولة.

وقد يتخيل من يقرأوني الآن أن تلك المعارضة سهلة طيعة لينة، لكن العكس هو الصحيح؛ فالمعارضون الوطنيون السوريون، على تمسكهم بالثوابت الوطنية، متمسكون، بالقدر نفسه، بالإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحتاج إليها سوريا.

اجتمعنا، مثقفين وكتاباً وسياسيين ونشطاء، في ظل المشرقية، وعملنا معاً على التوصل إلى حلول منصفة وواقعية وتوافقية، تضمنها «إعلان بيروت دفاعاً عن الجمهورية العربية السورية».

يتضمن هذا الإعلان رؤية مشتركة تضمن اتحاد جميع السائرين في خط وطني تنموي في بلاد المشرق، بخصوص الأزمة السورية، رؤية تمثلت فيها مواقف النظام والمعارضة، والشيوعيين والقوميين والليبراليين والوطنيين، رؤية ثالثة واقعية تصلح لتوحيد جهود الحركات الشعبية، ولكنها تشكل، أيضاً، قاعدة للتفاهم بين الحكومات المشرقية التي آن لها أن تعرف ضرورة كلمة (لا) في مواجهة المشروع الصهيو أميركي لسايكس بيكو 2.

ضخ «اللقاء المشرقي» الدماء في أوردتنا على حافة عاصمة الإبداع والمقاومة، بيروت، وأشعرنا، بالملموس، أن هناك نواة مشرقية عروبية لا تزال تنبض بالحياة، وتناضل لقول كلمة الحق، بعيداً عن التهييج والتجييش وكل أشكال التحيزات، وترسم معالم المستقبل لمشرق عربي متحرر ومزدهر وديموقراطي.

تغيب مقالة الزميل أسعد أبو خليل الأسبوعية عن صفحة «رأي» اليوم، بعدما قرّرت إدارة التحرير عدم نشرها لأسباب قانونية، بناءً على مطالعة المستشار القانوني للجريدة. للراغبين في الاطّلاع على النص، يمكن زيارة مدوّنة زميلنا «الغاضب» (angryarab.blogspot.com)

مصر

«الإخوان» يستعدون لحملة «تصعيد»... والببلاوي لإعـ

في الوقت الذي سربت فيه وسائل الإعلام المصرية أسماء وزراء حكومة الببلاوي، التي يفترض أن تبصر النور خلال يومين، نظمت جماعة «الإخوان»، التي تستعد لتصعيد حملتها على الحكام الجدد، مليونية الزحف من ميادين رابعة العدوية والنهضة باتجاه القصر الجمهوري، فيما كثف الجيش من وجوده لمنعهم من التقدم نحو المنشآت الحيوية

القاهرة ـ **الأخبار**

ترك رمضان لمساته الخاصة على ميادين الاعتصامات المضادة في مصر، حيث نظمت جماعة «الإخوان» مليونية الزحف لاستعادة الشرعية باتجاه القصر الجمهوري، وأعدّت لليل رمضاني طويل يبدأ بالإفطار وينتهي بالسحور. كذلك فعلت ميادين «30 يونيو»، وتحديداً ميدان التحرير، حيث أقيم إفطار خاص نظمته حركة «تمرد»، واحتضن الميدان مليونية «القصاص». وخوفاً من إعادة سيناريو اقتحام دار الحرس الجمهوري، الذي راح ضحيته 51 قتيلاً، طوقت قوات الجيش العاصمة، وأرسلت التعزيزات باتجاه المنشآت الحيوية في القاهرة، وخصوصاً بعد تداول أنباء عن مخططات للإخوان للتصعيد خلال الأيام المقبلة.

التطورات الميدانية تأتي في موازاة الكشف عن أسماء المستوزرين في حكومة حازم الببلاوي، الذي عين زياد بهاء الدين نائباً له، وسط دعوات للمصالحة ولتعديل الإعلان الدستوري، الذي أصدره الرئيس عدلي منصور ولقي اعتراضات من قوى المعارضة.

ومع ساعات المساء، كان عشرات الآلاف قد وصلوا إلى اعتصام رابعة العدوية في مدينة نصر من أنحاء مختلفة من القاهرة والمحافظات. ولوحظ في الميدان وجود مطبخ كبير لإعداد مائدة كبيرة تضم الصائمين الذين حضروا إلى الميدان، فيما صدحت أغانٍ على المنصة، وهو ما أثار حفيظة مجموعة من السلفيين كانوا في الاعتصام، وقرروا بعدها الانسحاب احتجاجاً.

وأنشأ المعتصمون في ميدان رابعة العدوية، محطة إذاعية على موجة راديو (إف إم) باسم (هنا رابعة) لنقل كل ما يحدث من فعاليات في الميدان بالإضافة إلى نقل أخبار باقي التظاهرات والاعتصامات المؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسي.

وانطلقت مسيرة تضم آلاف المتظاهرين إلى ميدان النهضة، حيث المقر الثاني لاعتصام مؤيدي مرسي.

وطالبت المنصة الرئيسية في ميدان النهضة، المتظاهرين بعدم رفع أعلام تنظيم القاعدة، قائلين: «الإعلام الغربي والإعلام الفاسد يقول عنا إرهابيين برغم أن تلك الراية هي راية الإسلام». وتفاعل المعتصمون مع الدعوة ورفعوا أعلام مصر.

في غضون ذلك، كشفت مصادر قريبة الصلة من جماعة الإخوان المسلمين، أن قادة الجماعة قرروا التصعيد خلال الأيام المقبلة، بدءاً بالعصيان المدني، ومنع دخول الموظفين للمصالح الحكومية، وأن الموظفين المنتمين إلى الجماعة في الإدارات والهيئات في الوزارات المختلفة سيختلقون المشاكل لتعطيل سير العمل، بجانب قطع الطرق الرئيسية، بحسب ما أوردت «اليوم السابع». وأشارت المصادر إلى أن التصعيد يتضمن أيضاً اقتحام المنشآت العسكرية والحيوية، ومبنى ماسبيرو، ومدينة الإنتاج الإعلامي، ومقر الوزارات الهامة.

وفي ميدان التحرير، أغلقت اللجان الشعبية كل المداخل المؤدية إلى الميدان، قبل انطلاق فعاليات مليونية «القصاص والمحاكمة»، فيما قررت قيادات حركة «تمرد» أن تفطر مع متظاهري قصر الاتحادية، على أن يشارك منسقو الحملة في المحافظات في حفل الإفطار، كلٌّ منهم في محافظته. ودعا مؤسس حملة «تمرد» محمود بدر، الشعب المصري إلى النزول للميادين، وعدم تركها والإفطار في الشارع، كي يرسلوا رسالة للعالم بأن الثورة لا تزال في الميادين.

أما بالنسبة إلى الحكومة المرتقبة، فقال الرئيس المكلف لصحيفة «الأهرام»، إنه جرى الانتهاء من اختيار 90 في المئة من الوزراء والحقائب الوزارية في الحكومة الجديدة، وسينتهي التشكيل قبل منتصف الأسبوع المقبل. وأضاف أن «هناك معيارين محددين للاختيار، هما الكفاءة والصدقية، وأن الحكومة الجديدة ستكون حكومة كفاءات ولا تقوم على التوازنات السياسية». وكشف أنه رشح السياسي والمحامي اليساري زياد بهاء الدين لمنصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية.

وبحسب التسريبات، ستتولى درية شرف الدين أو صفوت العالم وزارة الإعلام، وعمرو حسب الله وزارة الصناعة وسيد عبد العزيز وزارة الشباب. ورُشّح هاني قادري لوزارة المالية وعصام محمد حجي للبحث العلمي وعمرو حسب الله لوزارة الصناعة وجودت عبد الخالق لتولي وزارة التموين واللواء أحمد جمال

> واشنطن تنضم إلى برلين في الدعوة للإفراج عن مرسي

مناصر للإخوان المسلمين في ميدان رابعة العدوية أمس (مروان نعماني ـ أ ف ب)

شباب الإسلاميين والجنوح نحو التطرف

في حين كان يعول الكثير على رفض شباب الإسلاميين للمسار الذي اختارته قيادات الحركات لاحداث انفراجة بالمشهد، جاءت أحداث الحرس الجمهوري لتعيد تمترس شباب الجماعة خلف نفس المسار، بينما ظهرت أصوات رافضة لموقف القيادة، ليكون شعار شباب الحركات الإسلامية «لا تفاوض على الدم، ولا قبول بالانقلاب»

القاهرة ـ **عبد الرحمن يوسف**

على مدى الأيام الماضية، سُلطت الأضواء على قطاع الشباب في الحركات الإسلامية المختلفة، بوصفهم القوة الفاعلة والضاربة في تلك الحركات، فضلاً عن كونهم الوقود الرئيسي لأنشطتها الاحتجاجية ضد عزل الرئيس محمد مرسي.

وازدادت نبرة الاهتمام والترقب بهذا القطاع خلال اليومين الماضيين بشكل كبير، خصوصاً مع انتشار أخبار تفيد بعدم التزام قطاع عريض في الدعوة السلفية بموقف قيادتها، الممتنع عن الذهاب إلى اعتصام رابعة العدوية أو ميدان النهضة أو المشاركة في المسيرات، وفي الحد الأدنى الالتزام بخطاب هذه القيادات.

وعلى مستوى الإخوان، كان اللافت ظهور حركات قال مؤسسوها إنهم شباب منشقون عن قيادات الجماعة كحركة «أحرار الإخوان»، و«إخوان بلاعنف»، التي قال مؤسسها أحمد يحيى، إنه بدأ في حملة توقيعات لسحب الثقة من المرشد الحالي محمد بديع، وإن عدد المنضمين لحركته تجاوز 700 شاب. واتهمت هذه الحركات قيادات الجماعة بأنها سبب العنف، وأنها ضيعت جهد ما يزيد على 80 عاماً في لحظة واحدة. انتقادات داخلية جاءت بالتزامن مع خطاب عام سواء من خصوم الإخوان أو المحايدين أو من مؤيديهم، في توجيه اللوم لتلك القيادات على التسبب في توريط الشباب في سياسات ليست من صنعهم؛ الأمر الذي فتح الباب للتساؤل عن الرؤية الحقيقية لشباب تلك التيارات سواء الكبرى منها أو الصغرى، التي لا ينخرط أفرادها في تنظيم كبير كالإخوان والدعوة السلفية ـ مدرسة الإسكندرية.

محمد علي، شاب عشريني من المتواجدين في ميدان رابعة العدوية باستمرار، وهو من مدينة الإسكندرية، تحدث لـ«الأخبار» عن الرؤية الداخلية للشباب داخل رابعة العدوية، مؤكداً أنه كشخص يستطيع الخروج من الاعتصام متى شاء، بدليل وجوده أمس في الإسكندرية لقضاء بضعة أيام مع أهله قبل العودة للاعتصام مرة أخرى. ويصر على أنه «حق مكفول لنا؛ فاعتصامنا سلمي ومطالبنا مشروعة: رفض الانقلاب على الديموقراطية والقصاص للشهداء الذين قتلوا». لكن في الوقت نفسه لا يخفي علي أن «ثمة حنقاً واستياء بالفعل على قيادات الجماعة وطريقة تفكيرها التي أنتجت هذا الأداء السيئ للجماعة، وهو أمر يحتاج إلى مراجعات على مستوى طريقة اختيار القيادات والمنهج وطرق الإدارة واتخاذ القرار»، لكنه يستطرد «لكننا الآن في وقت لا يسمح بذلك فلن نعطي فرصة لمن يريد أن ينال منا بشق الصف». وإن كان يتوقع أن يحدث انشقاق حال عدم حدوث إصلاح حقيقي بعد انتهاء المحنة، يشرح علي تصور الشباب للموقف قائلاً «الأمر قبل مذبحة الحرس الجمهوري مختلف عما بعدها؛ فكثير من الشباب الآن يرفض الحوار بعد إراقة الدماء ويطالب بمحاسبة المسؤول عما جرى»، موضحاً أنه «ليس كل الموجودين في رابعة العدوية من الإخوان؛ فهناك شباب إسلاميون مستقلون ليسوا مؤيدين للإخوان ولا موافقين على مشروعهم، وهناك إخوان سابقون، قرروا الاعتصام دفاعا عن حق الشهداء ورفض الانقلاب العسكري، كجعفر الزعفراني، ابن القيادي السابق إبراهيم الزعفراني»، منوهاً الى أن «اعتصام ميدان النهضة يشرف على تنظيمه ومنصته شباب حركة «حازمون» والجماعة الإسلامية، بينما يشرف الإخوان بشكل رئيسي على اعتصام رابعة العدوية».

> إننا من نضغط على قيادات الجماعة لكي نستمر، لا هم من يضغطون علينا

ووصف علي الحديث عن وجود انشقاقات بأنه «شغل مخابرات وأمن دولة يعاونهم إعلام (حسني) مبارك»، متسائلا «ما وزن أو تأثير من يدعي هذا الانشقاق ولماذا لم نسمع عنه طوال الفترة الماضية؟» واستشهد بحديث أحمد يحيى، مؤسس «إخوان بلا عنف»، في حديثه لقناة «الحياة»، الذي قال إنه كان مليئاً «بالمغالطات المفضوحة والتخبط»، فيما لم تظهر أسماء او الشخصيات التي أسست حركة «أحرار الإخوان».

أما عمر مجدي (22 عاماً)، فبرر خروجه الدائم للتظاهرات والاعتصامات لـ«الأخبار» بالقول «هذه مقاومة من

لان حكومته

الدين لمنصب نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن.
من جهة ثانية، أرسلت الكنيسة الأرثوذكسية مذكرة قانونية إلى مؤسسة الرئاسة تتضمن اعتراضاتها على الإعلان الدستوري، الذي أصدره المستشار عدلي منصور، رئيس الجمهورية المؤقت. واقترحت إعداد دستور جديد للبلاد خلاف الدستور «المعطل»، وعدم الاقتصار على إدخال تعديلات دستورية عليه، وحال إجراء تعديلات دستورية يجب ألا تقتصر مشاركة الكنيسة على لجنة الـ50 عضواً المجتمعية، وأن يتم إشراكها في اللجنة القانونية التي ستصوغ التعديلات.
بدوره، قال المستشار الإعلامى لرئيس الجمهورية أحمد المسلماني، إنه سيزور «الإمام الأكبر قريباً، موفداً من الرئيس للاستماع لرؤيته بخصوص ملف المصالحة الوطنية، ولمجمل خريطة الطريق».
وطالب بيان للمتحدث باسم الخارجية الألمانية الجانب المصري بعدم السماح بوجود ملاحقات سياسية وضرورة مشاركة كافة القوى في العملية السياسية. وطالب البيان قيادات التيار الإسلامي بالبعد عن العنف أو التهديد به.
وكان وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي قد دعا مصر إلى الإفراج عن الرئيس الإسلامي محمد مرسي. وقال في بيان: «نطلب وضع حدّ للإجراءات التي تحدّ من حرية حركة مرسي».
بدوره، قال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني إنّ «من واجب الحكومة الانتقالية إشراك جميع الأطراف في العملية السياسية، لضمان تنفيذ خريطة الطريق»، فيما أوضحت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، جينيفر بساكي، أن الولايات المتحدة تؤيد دعوة ألمانيا المطالبة بالإفراج عن مرسي وتعبر «علناً» عن هذا الطلب.
بدوره، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عن قلقه العميق إزاء استمرار الاعتقالات، التي صدرت في حق قياديي جماعة الإخوان المسلمين، داعياً إلى حوار سلمي يشمل الطيف السياسي.

«ولاد العم»: أحبطنا مخططات ارهابية للإخوان وحماس

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

«أجهزة المعلومات»، سلاح حقيقي لوأد أي جريمة تمس الأمن القومي للبلاد. ووظيفة «ولاد العم» (مصطلح يطلق على عناصر هذه الأجهزة) في هذه الأجهزة هو جمع المعلومة وتحليلها واستنباط مغزاها الايديولوجي، بهدف احباط المخططات الإرهابية التي تستهدف البلاد.
منذ اندلاع ثورة «25 يناير» 2011 ، عكفت هذه الأجهزة على درء مفاسد المخططات والاجندات الاجنبية التى راحت تجند مواطنين مصريين أو أجانب لخدمة مصالحها في المنطقة. وتجهيز مسرح العمليات عند التعامل الامني والعسكري مع العمليات الاجرامية، التى تستهدف الأبرياء، تسبقه دائما عمليات مسح ميداني ومعلوماتي، إضافة الى أن الانتشار المحكم لهذه الأجهزة بين كل الفئات والاوساط المختلفة ميز أداءها بمزايا الاستباقية التي تجهض المخططات وتفشلها.
تقول مصادر مطلعة لـ«الأخبار» إن أجهزة المخابرات رصدت تحركات قيادات إخوانية بارزة مع قيادات سلفية جهادية ومجموعات من عناصر «حماس» المنتشرين في القاهرة ومحافظات الدلتا والمنطقة الشرقية من سيناء.
أبرز «المخططات الشيطانية»، حسب وصف المصادر، كانت «استعدادات الاخوان بعمل ضربة متزامنة مع أحداث اقتحام الحرس الجمهوري»، التي انتهت بمذبحة راح ضحيتها 51 قتيلاً. وهدفت هذه المخططات الى «استهداف العديد من المنشآت الحيوية فى مدينة العريش في شبه جزيرة سيناء، مع استهداف عدد من الكمائن الثابتة والمتحركة، التي وزعتها وزارة الداخلية ووصل العدد التقريبي الى 33 كميناً مستهدفاً».
المخطط الثاني، الذي أجهضته الاجهزة المعلوماتية، كانت «الاتصالات التي رصدتها للقيادات الاخوانية صفوت حجازي ومحمد البلتاجي الهاربين من قرارات القبض عليهم وسط المعتصمين بإشارة رابعة العدوية بعدما وجهت لهم تهم بالتحريض على إشعال الفتن والتخريب والتخابر والاستقواء بالخارج في ظل أوضاع أمنية متوترة».
كما «رصدت الاجهزة رسائل

> تستهدف النيل من قيادات عسكرية على رأسهم الفريق أول عبدالفتاح السيسي

إلكترونية وصلت الى 8000 رسالة الكترونية، بعثها شباب الاخوان وقياداتهم لعدد من الدول الاجنبية أبرزهم الولايات المتحدة، مطالبين بضرورة تدخل الحكومة الاميركية لردع الجيش المصري عما سموه انقلابا عسكريا على الشرعية».
اضافة الى ذلك، «رصدوا اتصالات سندس عاصم، مساعد عصام الحداد، مستشار الرئيس المعزول للشؤون الخارجية، وجهاد الحداد، ذراعه اليمنى، لتقليب الدول الاجنبية، ومنهم الاتحاد الاوروبي والافريقي والمانيا والولايات المتحدة، على مصر، والمطالبة بتحريك الاساطيل البحرية في حدود المياه الاقليمية لتهديد مصر.
هذا فضلًا عن إجهاض اغتيالات بالجملة لعدد من رموز الاعلام والساسة. وتقول المصادر إن «أحداث الحرس الجمهوري لم تكن نهاية المطاف، لرصد مخططات تستهدف النيل من قيادات عسكرية على رأسهم الفريق أول عبدالفتاح السيسي، القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربي وقيادات المجلس العسكري وقادة الجيوش».
وأهم الاتصالات التي رصدتها الأجهزة دارت بين المرشد العام للاخوان المسلمين محمد بديع، والقيادي الاخواني محمد البلتاجي، حيث وبخ الأول الثاني لتأخره فى استهداف موكب «رأس الأفعى» قاصداً السيسي، والتشديد عليه بضرورة إنجاز المهمة بأسرع وقت.
اضافة الى رصدهم لمخططات تحاك حالياً خلف الكواليس لإحداث أزمة دموية في مصر خلال الايام القلية المقبلة، والتي قدرها البلتاجي بـ«17 يوماً للحسم» تبدأ يوم العاشر من رمضان الجاري وتنتهي بعودة الرئيس المعزول تستهدف وزارة الدفاع وقصر الاتحادية وبعض مقار المخابرات العامة والحربية.

تنسيق مصري ـ إسرائيلي لضبط سيناء

سيناء ـ **الأخبار**

أرسل الجيش المصري تعزيزات عسكرية أمنية الى سيناء بعد الهجمات التي تعرضت لها مراكز ونقاط أمنية تابعة للجيش والشرطة في المحافظة النائية، وكان آخرها مقتل ضابط وجرح آخرين إثر هجوم مسلحين على مدرعة للشرطة في العريش، وفي الوقت الذي تحدثت فيه مصادر الإعلام المصري عن تورط فلسطينيين بالأحداث.
وقالت مصادر أمنية وشهود عيان إن مجهولين ملثمين يستقلون سيارة دفع رباعي أطلقوا النار على قوات الأمن في كميني «المحاجر» و«المرحلة الرابعة» باستخدام الأسلحة الثقيلة. وتبادلت قوات الأمن إطلاق النار معهم، غير أنهم تمكنوا من إصابة مدرعة للشرطة بطلقة «أر بي جي» وفروا هاربين وسط المناطق الزراعية المجاورة، وفق ما نقلت الصحف المصرية.
وأفادت وسائل الإعلام بأن الهجوم أدى إلى مقتل مقدم الشرطة أحمد محمود أبو العنين (40عاماً)، وجرح ببتر في الساقين الشرطي السيد إبراهيم عبد الصمد (22 عاماً)، وحالته خطرة.
في هذه الأثناء، واصلت القوات الأمنية المصرية إرسال تعزيزاتها إلى المحافظة لـ«ملاحقة الإرهابيين». ونقلت «اليوم السابع» عن مصدر عسكري قوله إن قوات الجيش الثالث الميداني كثّفت وجودها في نفق أحمد حمدي في السويس، وفي منطقة المجرى الملاحي للقناة، وذلك قبل حملة موسعة ستقوم بها القوات المسلحة في منطقة جبل الحلال «الذي يحتوي على البؤر الإجرامية والإرهابية».
وشنّ مسلحون مجهولون خلال الأسبوع الماضي 22 هجوماً على نقاط أمنية وأهداف عسكرية في شبه جزيرة سيناء، ما أدى إلى مقتل 12 شخصاً بين مدنيين ومجندين وضباط.
ونقلت الصحيفة عن شهود عيان أن طائرات الجيش المصري ألقت منشورات على سكان في محافظة شمال سيناء تناشدهم التعاون.
وذكر الشهود أن المنشور المذيّل بتوقيع القوات المسلحة، الذي ألقي أمس على شوارع مدينة العريش وميادينها، يفيد بأن القوات المسلحة تناشد الأهالي «التعاون مع قواتهم المسلحة في عدم السماح لمن لا ينتمي إلى هذه الأرض بممارسة العنف ومقاتلة القوات المسلحة».
وحذرت القوات المسلحة من استخدام سيارات لا تحمل أي أرقام أو لوحات، أمر يرى فيه مجدي «ظلماً أشد يكشف عن سوء نية مبيتة مسبقاً وليس احتواء»، مشيراً الى أنه منذ اعتصام اليوم الأول «لم يبدأ أحد من الإخوان بالعنف، ولكن بعض ما حدث كان رد فعل، وبعض المحسوبين على الجهاديين مارسوا عنفا لم يقبل أو يقر به الإخوان».
وبالنسبة لشباب الدعوة السلفية . مدرسة إسكندرية، فقد ظهر بوضوح اختلافه عن قياداته التاريخية بعد أحداث الحرس الجمهوري، خصوصاً في محافظة المنصورة، التي انشق فيها الشيخ أحمد أبو العنين، رئيس الدعوة بالمدينة، وكذلك محافظة مطروح وسيناء، اللتين أعلنتا موقفهما منذ اليوم الأول بالرفض، بينما كان الموقف في الإسكندرية شفهياً ونظرياً بصورة أكبر، نظراً للارتباط الطبيعي بالشيوخ كون المحافظة منشأ الدعوة.
وتختلف الدعوة السلفية بعدم وجود التزام تنظيمي بقوة مثل الإخوان وهو ما يسهل عدم الانصياع للقيادات.
أما الأنباء التي تواترت عن تحديد إقامة ومنع دروس بعض المشايخ من مدرسة السلفية التقليدية، فتسببت في تعبئة الكثير من الشباب في مساندة موقف الإخوان.
أجل الحرية؛ فلم يغسل أحد أدمغتنا. الشواهد والرسائل التي وصلت إلينا منذ 30 حزيران حتى الآن تضمنت اعتقال قيادات إسلامية وإغلاق مقار وصحف وفضائيات ومقتل ما يزيد على 120 وإصابة المئات، وهو ما ترجم بأنهم يحاربون المشروع الإسلامي والحركات الإسلامية»، معتبراً أن خطاب المنصة في رابعة العدوية مليء بالشحن الديني كونه «رد فعل»، ورافضاً الخوض في الحديث عن أن «الإسلاميين ليسوا هم بالضرورة معبرين عن قضايا الإسلام».
ويؤكد مجدي «أننا من نضغط على قيادات الجماعة لكي نستمر، لا هم من يضغطون علينا».
غير أنه يكشف عن تخوف لدى قطاع عريض من شباب الحركات الإسلامية كلها وليس الإخوان فقط من «حملة اعتقالات وتعذيب ولو على المدى البعيد»، مضيفاً «الموت وقوفاً على الأرض، أفضل من الموت في المعتقلات من التعذيب». وهو الخوف الذي يتعاظم عند الجهاديين السابقين والجماعة الإسلامية وشباب «حازمون»، لما يوصفون به يوميا بتعميم كبير بأنهم «إرهابيون ومتطرفون».
مناشدة المواطنين الحد من الخروج في أوقات متأخرة من الليل إلا فى حالة الضرورة. وفي سياق متصل، ذكر مصدر أمني أنه قبض على ثلاثة فلسطينيين مسلحين خلال محاولتهم في ساعة مبكرة من صباح أمس مهاجمة أماكن حيوية في سيناء. وأضاف أنه يجري حالياً مطاردة بعض العناصر الفلسطينية الأخرى.
في المقابل، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن إسرائيل وافقت على طلب للجانب المصري بتعزيز قواته فى شبه جزيرة سيناء.
وقالت صحيفة «معاريف» إن «الجيش الإسرائيلي نشر قوات كبيرة على حدوده مع مصر، وأعلن حالة استنفار قصوى، خوفاً من تنفيذ عمليات مسلحة ضد أهداف إسرائيلية قرب الحدود».
بدورها، نقلت الإذاعة الإسرائيلية باللغة العبرية عن مصادر غربية، قولها إن «إسرائيل وافقت على تعليق العمل بالشق الأمنى من اتفاقية كامب ديفيد للسلام مع مصر، بهدف تمكين الجيش المصرى من تنفيذ عملية عسكرية واسعة، للقضاء على المجموعات الجهادية فى شبه جزيرة سيناء».

تقرير

تل أبيب تطالب بتعويضات عن أملاك اليهود المصريين

ثمة من هو مشغول بإعداد الملفات «للدعوى القضائية الأكبر في تاريخ البشرية»، للمطالبة بمليارات الدولارات تعويضاً لليهود المصريين الذين هاجروا إلى فلسطين بعد قيام الدول العبرية

محمد بدير

أعدّ باحثون في هيئة الأمن القومي في إسرائيل لائحة جزئية بأملاك اليهود المصريين للمطالبة بتعويضات عنها، تشمل العقار الذي شيدت عليها السفارة الروسية، بما في ذلك منزل السفير الروسي، القصر الذي تقطنه جيهان السادات، مباني كل من السفارات الباكستانية والكورية الجنوبية والسويسرية والألمانية والكندية والهولندية والجزائرية والبحرينية والمكسيكية، وكذلك الأميركية سابقاً، مبنى «المكتبة الكبرى» في القاهرة، مبنى «ليبرتي هاوس» المملوك للسفارة الأميركية ويُستخدم لعقد المؤتمرات والمناسبات العامة، مبنى متحف محمد خليل للفنون، فضلاً عن عشرات المحال والمؤسسات التجارية التي لا تزال قائمة حتى اليوم.

المشروع «السري والضخم» الذي تعكف عليه الهيئة الإسرائيلية التابعة لمكتب رئيس الوزراء توصّل حتى الآن إلى استكمال نحو 5000 ملف تتعلق بعوائل يهودية فقدت ممتلكاتها في مصر ما بين عامي 1948 و 1968 إثر اندلاع الصراع العربي الإسرائيلي. والمشروع الذي أطلقه المستشار السابق للأمن القومي، عوزي أراد، عام 2011 يهدف بحسب أحد المطلعين عليه إلى تحقيق توازن إزاء المطالب الفلسطينية سواء في ما يتعلق بحق العودة أو بالتعويض على اللاجئين.

ووفقاً لتحقيق نشرته أمس «يديعوت أحرونوت»، فإن المشروع ينقسم إلى جزأين، وقد أُنجز الجزء الأول منه العام الماضي مع صياغة «ورقة موقف شاملة» تشرح موجبات المشروع ومسوغاته القانونية. ويَرد في هذه الورقة أن «المسؤولية عن خَلق مشكلة اللاجئين (اليهود) ملقاة على عاتق الدول العربية التي لم تسمح لليهود بإخراج ممتلكاتهم واضطرتهم إلى مغادرة أماكن سكناهم مجردين من كل شيء ومخلفين وراءهم ممتلكاتهم الشخصية والجماعية. وبذلك سببت الدول العربية الخراب لجماعات عريقة عمرها 2500 عام».

أما الجزء الثاني، المتمثل بجمع المعطيات ذات الصلة بأملاك الجاليات اليهودية في الدول العربية، فلا يزال العمل فيه قائماً على قدم وساق بمشاركة مستشارين خارجيين ومكتب محاسبة. وعلى ذمة هذه المعطيات فإن الجالية اليهودية في مصر، التي كانت تُعدّ الأغنى بين الجاليات اليهودية في الدول العربية، بلغ عدد أفرادها في ثلاثينيات القرن الماضي نحو 120 ألفاً، وكانت تمتلك جزءاً كبيراً من المشاريع الاقتصادية الكبرى في البلاد في المجالين الصناعي والتجاري. وفي السنوات التي تلت إعلان قيام دولة إسرائيل صادرت السلطات المصرية 500 شركة مملوكة لأفراد من الجالية، وجمدت عمل 800 شركة أخرى تمهيداً لوضع اليد عليها لاحقاً. وتبلغ القيمة المقدرة لتعويض هذه الممتلكات نحو ثمانية مليار دولار، من دون احتساب الأصول العقارية المتمثلة بالأبنية والأراضي التي كانت مملوكة لليهود، والتي تقدر قيمتها أيضاً بمليارات الدولارات.

> مشروع «سري وضخم» هدفه تحقيق توازن إزاء المطالب الفلسطينية بالعودة والتعويض

ووفقاً لتحقيق «يديعوت»، فإن قضية التعويضات لليهود المصريين شكلت أحد الموضوعات التي جرى تناولها في مباحثات «كامب دافيد»، حتى إن اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل تحدثت في البند الثامن عن تشكيل لجنة مشتركة «لتسوية النزاعات المتبادلة» في إشارة إليها. إلا أن الجانبين صرفا النظر عن تنفيذ هذا البند كل لدوافعه الخاصة. فالإسرائيليون كانوا يخشون من إثارة موضوع التعويض عن النفط الذي استخرجته تل أبيب من سيناء إبان فترة احتلالها لها ما بين عامي 1967 و 1982، فيما خشي المصريون من مطالبة إسرائيل بتعويضات لليهود الذين هاجروا من مصر. وفي هذا الإطار، يكشف يعقوب مرون، رئيس «دائرة الممتلكات اليهودية في الدول العربية» في وزارة العدل الإسرائيلية مطلع الثمانينيات أنه سافر إلى القاهرة بعيد توقيع «كامب دافيد» بتوجيه من جهات عليا و«همس» في أذن المصريين بأرقام مبالغ التعويضات التي ستطالب بها إسرائيل رداً على أية دعوى مصرية بشأن نفط سيناء، الأمر الذي دفع القاهرة إلى «النزول عن تلك الشجرة».

ووفقاً لعوزي أراد، فإن «الهدف الأساسي (للمشروع) هو إيجاد تعادل كامل» مع قضية اللاجئين الفلسطينيين بحيث «يُدفع دولار لليهود مقابل كل دولار يدفع للفلسطينيين على أساس تماثلي ومتزامن». ليس ذلك فحسب، إذ يضاف إلى هذا «التعادل» مطلب إسرائيلي آخر هو اقتطاع المبالغ التي أنفقتها إسرائيل في استيعاب «اللاجئين» اليهود من الأموال التي تحولها إسرائيل للسلطة الفلسطينية. وإن لم يكن ذلك كافياً، فإن التوجه الإسرائيلي هو المناقشة في تعريف «من هو اللاجئ». فإذا كان تعريفه يسري على أبنائه وأحفاده، كما تتعامل الأمم المتحدة مع الفلسطينيين، فإن ذلك سيشكل مدخلاً للمطالبة بأن تتعامل كذلك مع أبناء وأحفاد اللاجئين اليهود الذي يشكلون اليوم نحو 40 في المئة من السكان اليهود في إسرائيل.

ويشير أراد إلى أن الأرقام التي خلصت إليها تحقيقات هيئة الأمن القومي بشأن اللاجئين اليهود من البلدان العربية تتحدث عن نحو 800 ألف، وهو رقم يفوق عدد اللاجئين الفلسطينيين الذي لا يتجاوز 700 ألف.

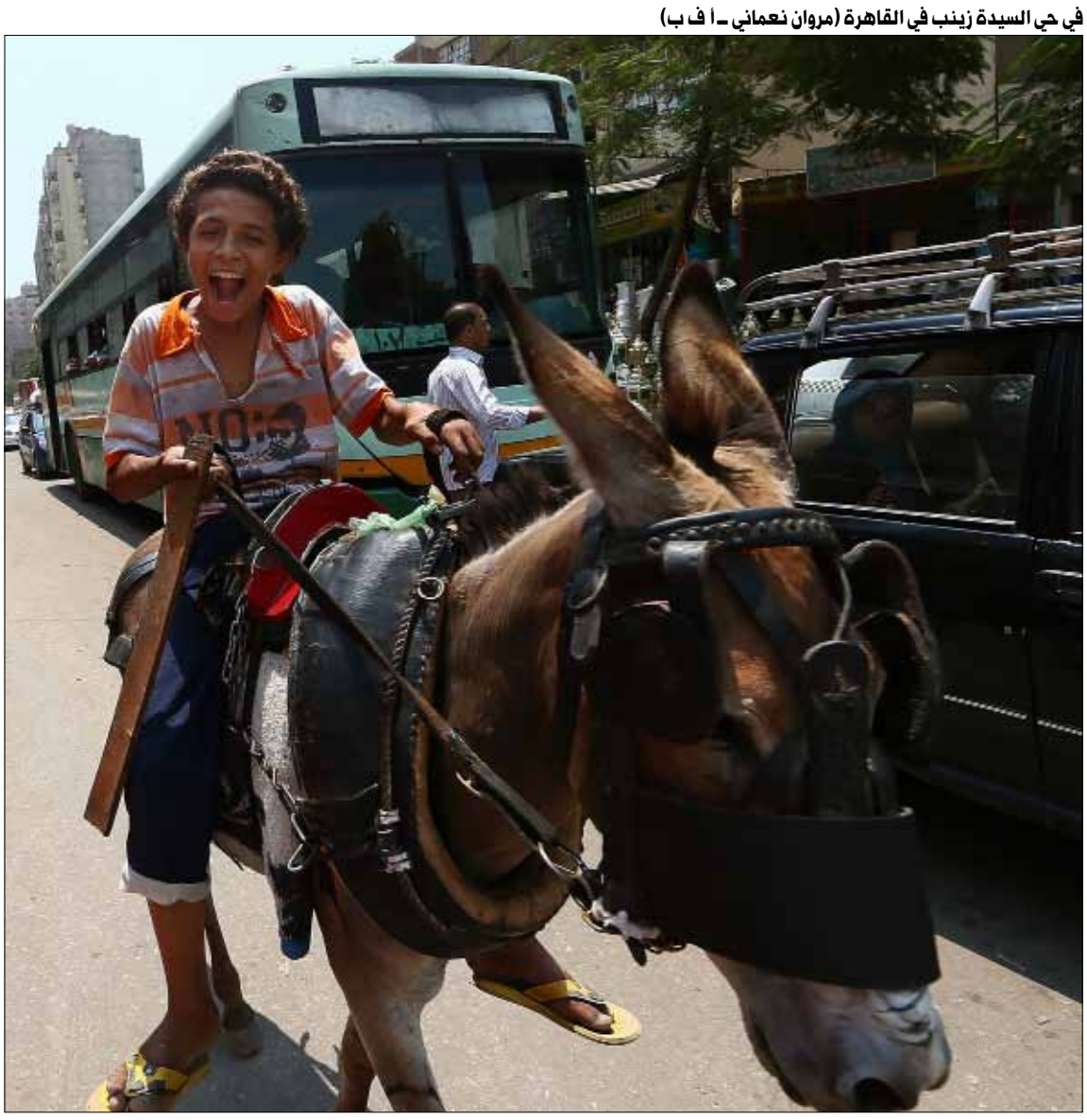

في حي السيدة زينب في القاهرة (مروان نعماني ـ أ ف ب)

في حي السيدة زينب في القاهرة (مروان نعماني ـ أ ف ب)

نتنياهو يخضع للصين بعدما استقوى عليها بأميركا... وفشل

يحيى دبوق

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس عن أزمة في العلاقات بين اسرائيل والصين، انتهت برضوخ الدولة العبرية. خلفية الازمة هي دعوى قضائية ضد «بنك الصين»، على خلفية حسابات مصرفية لـ«جهات ارهابية»، تُنقَل بواسطتها اموال تصل الى قطاع غزة، من سوريا.

تشير الصحيفة الى ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية كشفت في مطلع عام 2005، ما سمته محوراً لنقل اموال من قيادتي حماس والجهاد الاسلامي في سوريا، الى اقليم «كوان جو» في جنوب الصين، ومن هناك الى الاذرع العسكرية لحماس والجهاد الاسلامي في قطاع غزة. ونقلت الصحيفة عن جهات استخبارية اسرائيلية تأكيدها أن خط تبييض الاموال هذا، وايصالها الى قطاع غزة من سوريا عبر الصين، استمر لعامين او ثلاثة اعوام، وقد نقل خلاله الملايين من الدولارات، مشيرة الى افتتاح 17 حساباً مصرفياً في «بنك الصين» لتحويل اموال كهذه الى القطاع.

في العام نفسه، قررت اسرائيل ان تفاتح الصين وتطلب منها اغلاق «الحسابات الارهابية»، والتقى لهذه الغاية رئيس هيئة مكافحة الارهاب، داني اردیتي، نظراءه في الصين «الذين استقبلوه لعدة مرات ببشاشة لافتة»، فيما اعقبت زيارةَ اردیتي ثماني زيارات لوفود اسرائيلية لمناقشة «الحسابات». الا ان الجواب الصيني كان واضحاً وثابتاً، فحماس لا تُعَدّ من وجهة النظر الصينية تنظيماً إرهابياً، ولهذا السبب لا ينوون اغلاق الحسابات المصرفية.

ورداً على «التعنت» الصيني، قررت اسرائيل رفع دعوى قضائية في الولايات المتحدة ضد «بنك الصين»، واتهامه بأنه «قناة لتمويل الارهاب»، وكان الافتراض انه اذا رُفعت دعوى في نيويورك فسيرتدع الصينيون ويتوصلون سريعاً الى صفقة مع الادعاء العام الاميركي، وستكون النتيجة إغلاق الحسابات الفلسطينية في البنك. وعملت اسرائيل على رفع الدعوى عبر جمعية «شورات هدين»، التي وجدت مواطناً اميركياً مناسباً لرفع الدعاوى باسمه، هو «دانيال فولتس»، يهودي اميركي من فلوريدا، كان قد قتل في نيسان عام 2006، جراء عملية تفجيرية في تل ابيب، اما المال لتمويل العملية فجاء بحسب رافعي الدعوى، من احد الحسابات المصرفية الارهابية المسجلة في بنك الصين. جواب الصينيين كان قاطعاً، وأعلموا الجميع أنهم لن يتراجعوا، وغير معنيين بإجراء اي تسوية قضائية.

طلبت الجمعية من الاستخبارات الاسرائيلية المساعدة، وتأمين شاهد يمثل امام المحكمة الاميركية، وجرى التوافق على «عوزي شعياه» الذي عمل في السابق في المؤسسة الامنية الاسرائيلية، وقد توجه بدوره الى ديوان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وتلقى امراً بالتوجه الى نيويورك لحضور المحاكمة والشهادة فيها لمصلحة الادعاء.

في آذار الماضي، وقّع شعياه رسالة موجهة الى محامي الادعاء، التزم فيها أن يشهد في القضية، على ان لا تنشر صورته في العلن، ووافقت القاضية في نيويورك على الشرط. قرأ الصينيون رسالة شعياه وتوجهوا الى السفارة الاسرائيلية في بكين وهددوا بأنه اذا مثل الشاهد في نيويورك فستلغى زيارة نتنياهو للصين. بحسب الصينيين، «لن نُمكنكم من دفن الصين في محكمة في نيويورك، فالصين قوة من القوى العظمى اعتادت أن تُملي على سائر العالم شروطها ولا يحصل أحد منها على تسهيلات». وصل التهديد الى نتنياهو، الذي ادرك ان عليه التراجع.

> اتهم بنك الصين بأنه قناة تبييض أموال لحماس والجهاد من سوريا

قرر نتنياهو منع الشاهد من التوجه الى نيويورك، وهذا هو التعهد الذي نقله الى الصين قبل موافقتهم على زيارته الاخيرة، الا ان اسرائيل لم تُبلغ المحكمة والادعاء شيئاً، الامر الذي تكفل به المحامون الصينيون، الذين ابلغوا المحكمة ان اسرائيل التزمت امام الصين أن تمنع الشاهد من المثول امامها.

الألماس الاسرائيلي يغزو بورصة دبي

حاكم دبي محمد بن راشد خلال زيارة الى الاليزيه (أ ف ب ـ بيار اندرو)

علي حيدر

في الوقت الذي تتحدث فيه صحف عربية عن طرد مواطنين عرب من بعض دول الخليج ومنها دبي، كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، في تقرير مُفصّل لها عن شهر عسل يعيشه تجار الألماس الاسرائيليون في دبي، وعن تجارتهم المزدهرة وعن رحلاتهم من وإلى الإمارة بجوازات سفر اسرائيلية.

ونقلت الصحيفة عن أحد هؤلاء التجار الاسرائيليين، قوله إنهم «معروفون لكل الناس» وإنهم «مدعوون للمجيء (الى دبي) متى يريدون وفي اي وقت وفي أي يوم».

واوردت الصحيفة اسم أكثر من تاجر ألماس إسرائيلي يزور بورصة دبي، منهم من يحمل جوازات سفر اسرائيلية، مثل لاف لافيف، وليفني شطاينمس الذي يملك حانوتاً للمجوهرات.

ولا يقتصر الأمر على ما تقدم، بل إن العديد من تجار الألماس من دبي يشاركون، بحسب «معاريف»، في مؤتمرات في اسرائيل، وقبل عدة اسابيع تم نشر خبر مفاده بأن رئيس بورصة الألماس في الإمارة الخليجية، بيتر ماوس، سيشارك على رأس وفد من التجار، في أسبوع الألماس الدولي في الدولة العبرية، والذي سيعقد في نهاية شهر آب المقبل. الأمر الذي أحدث عاصفة، ودفع منظمة BDS التي تعمل في أنحاء العالم على إقناع الأجهزة والشخصيات والمؤسسات إلى فرض حظر على المنتجات الاسرائيلية.

لكن بعد وقت، قصير أفادت مصادر في دبي بأن الاعلان عن المشاركة في المؤتمر الاسرائيلي تم من دون معرفة ماوس، وانه لن يتوجه وفد من دبي الى اسبوع الألماس في اسرائيل.

ونقلت الصحيفة أيضاً عن مؤرخ صناعة الألماس الذي زار دبي عدة مرات وآخرها قبل شهرين، حاييم ايفن زوهر، قوله إنهم «في دبي لا يحبون العلنية»، مشيراً بذلك الى أنهم «يعملون بهدوء، وانا اخشى انهم بعد هذا الاعلان الأخير لن يأتوا مرة أخرى» الى اسرائيل.

ويضيف زوهر أن بورصة دبي تؤمّن الخدمات لـ500 شركة «وتشكّل مركز التجارة لدول الخليج ودول عربية».

وكشف عن انه «عبر بورصة دبي نحن نستطيع ان نبيع الألماس الى العالم العربي والى دول الخليج».

وتنبع أهمية دبي لصناعة الألماس الاسرائيلية من أنها تأتي في الوقت الذي تبحث فيه عن أسواق جديدة لها، بعد تراجع السوق الأميركي بسبب الوضع الاقتصادي. كما أن دبي تشكل إحدى اهم الفرص الجديدة، الى جانب الصين وتركيا. حيث يوجد هناك آفاق للعمل وفق المصالح المتبادلة، اذ لدى اسرائيل الألماس الغالي والخاص، وهم يريدونه.

> **يؤكد التجار الاسرائيليون أن الجو في دبي لطيف وأنهم لم يشعروا إطلاقاً بالخوف او العداء**

ويؤكد تجار الألماس الاسرائيليون الذين زاروا دبي أن الجو هناك لطيف وهم لم يشعروا إطلاقاً بالخوف او العداء. ويشير بعضهم الى أنهم دخلوا الى دبي بجوازات سفر اسرائيلية بالتنسيق مع مضيفين في البورصة: «يأخذوني من المطار مثل الدبلوماسي، واتجول هناك بشكل حر، ولكن لا يتم تشخيصي كاسرائيلي، بل لدي بطاقة زيارة مع عنوان في نيويورك، وانا اتحدث الانكليزية، واتحدث بعض الكلمات العربية ويتم التعامل معي على اساس أني أميركي، اما في بورصة الالماس فيعرفون اني اسرائيلي، وليس لديهم مشكلة في ذلك».

هذا وكان تم انشاء بورصة الالماس قبل ثماني سنوات، بدعم من البورصة الاسرائيلية.

وتضيف «معاريف»، أن جزءاً من تجار الألماس الاسرائيليين يخشون من أن تنافس بورصة دبي نظيرتها الاسرائيلية، غير أنهم في الإمارات لا يخشون من هذه المنافسة.

ونقلت «معاريف» عن المدير العام لبورصة دبي، أحمد بن سليم، الذي سبق ان زار اسرائيل، قوله «من ناحيتنا اسرائيل ليست ذات صلة.. شركاؤنا هم الهند واوروبا وافريقيا». وأنه يفضل رؤية الجانب الايديولوجي لتجارة الألماس بين الدولتين ويؤكد على ان بورصة دبي تقدم التسامح بين العرب واليهود.

وتلفت الصحيفة الاسرائيلية الى أنه قبل أربع سنوات من انشاء البورصة، تقلص حجم تجارة الألماس في دبي اذ بلغت حوالي خمسة ملايين دولار، غير انه في السنوات الأخيرة ازدهرت هذه التجارة ووصلت الى 35 مليار دولار، وكان نصيب الألماس الاسرائيلي حوالي 300 مليون دولار.

وتحتل بورصة دبي المرتبة الرابعة في العالم، اذ اتسع تصدير الألماس الخام، من 2،1 مليار دولار في العام 2009 الى ستة مليارات دولار في العام 2011، فيما تضاعف تصدير الالماس المصقول من سبعة مليارات دولار في العام 2009 الى 14 مليار دولار في العام 2011. في المقابل تراجع تصدير الالماس الاسرائيلي، اذ هبط في النصف الاول من العام 2012 بنسبة 2 في المئة.

«المجهول» الإسرائيلي يغزو أسواق المغرب

كشف مصدر من المرصد المغربي لمناهضة التطبيع عن وجود قرى زراعية إسرائيلية لإنتاج أحد أصناف التمور المعروفة باسم «المجهول» في منطقة الرشيدية في جنوب شرق المغرب، ما يفسّر غزوها للسوق المغربية، مؤكداً بأن تلك القرى يمتلكها اسرائيليون، وليست ليهود من أصل مغربي.

وأضاف المصدر، في تصريحات لمحرّك البحث المغربي «هسبريس»، أن هذه القرى تنتج تموراً يتم تعليبها على أنها آتية من «دولة إسرائيل»، مؤكداً أنها تستغل أكثر من 6000 شجرة نخيل، في منطقة على قدم جبل الأطلس الكبير بين مدينتي الرشيدية وكلميمة.

وإذ اشار المصدر إلى أن هاتين القريتين تفوقان مساحة قطاع غزة في فلسطين، وتتخصصان في إنتاج أنواع من التمور، لا سيما منها «المجهول»، أكد في هذا السياق أن وجودها هو نوع من الاختراق والتطبيع مع الكيان الإسرائيلي غير المعلن، ويتم التستر عليه».

وطرحت «هسبريس» موضوع القريتين على وزير الاتصال المتحدث الرسمي باسم الحكومة مصطفى الخلفي، الذي أورد أن هذه المعطيات جديدة تُطرح لأول مرة، وتعهد خلال ندوة صحافية بنقل الأمر إلى الجهات المختصة للبحث والتقصي في المسألة.

وفي سياق ذي صلة، جدد وزير الاتصال نفي الحكومة لوجود أية علاقة اقتصادية رسمية مؤطرة مع إسرائيل، مؤكداً أن وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة كان واضحاً في هذا الأمر، عندما أجاب نواب الأمة بأن «وجود قنوات أخرى غير رسمية للتعامل مع إسرائيل أمر يقتضي البحث».

وكانت منابر إعلامية قد نشرت أن أحد مهربي التمور في المغرب بدأ في إغراق أسواق الدار البيضاء، بكميات كبيرة من التمور الإسرائيلية المهربة، والتي يتم إدخالها إلى التراب المغربي عبر أسبانيا، حيث يتم ترويج بعضها بأثمان لا تتجاوز 80 درهما للكيلوغرام الواحد، رغم أن سعرها في السوق يتجاوز 130 درهماً.

من جهة أخرى وعلى صعيد الأزمة الحكومية، يبحث الإسلاميون الذين يقودون الحكومة المغربية عن شريك جديد ذي نفوذ، بعد ان تخلى عنهم حليفهم الأساسي حزب الاستقلال، في حين يرجح قيامهم بتعديل حكومي، لا يستبعد سيناريو الانتخابات المبكرة.

ولهذه الغاية تعقد الامانة العامة لحزب العدالة والتنمية، وهي أعلى هيئة في الحزب الاسلامي، اليوم السبت، اجتماعاً للنظر في ما يجب القيام به.

وافادت الصحافة المغربية بأن الحزب الحاكم بدأ مباحثات مع حزب التجمع الوطني للأحرار الذي يمثله 52 نائباً.

ولمواصلة تجربتهم الأولى في الحكم بقي أمام الاسلاميين سيناريوهان: التعديل الحكومي، وهو الطريق الأقرب الى حل الأزمة، او الانتخابات التشريعية المبكرة «من أجل بلورة غالبية جديدة عبر صناديق الاقتراع»، حسبما لخص المحلل السياسي محمد ظريف الوضع لوكالة «فرانس برس».

(الأخبار، أ ف ب)

حوالي مليون فلسطيني سيتمكنون من الحصول على تصاريح لدخول القدس المحتلة، وزيارة الأقارب داخل الخط الأخضر، مع إمكانية للوصول إلى المدن الفلسطينية الأخرى داخل فلسطين المحتلة. هي رزمة تسهيلات اعلنت عنها إسرائيل

خلال صلاة الجمعة في باحة المسجد الاقصى أمس (احمد غرابلي ـ أ ف ب)

تل أبيب تنهب جيوب الفلسطينيين

«تسهيلات» أسرائيلية موسمية تقتصر على كبار السن والنساء والقاصرين لزيارة الاراضي المحتلة

رام الله ـ **مالك سمارة**

مع دخول رمضان يومه الثاني، أعلنت إسرائيل عن نيّتها تقديم رزمة تسهيلات إسرائيلية لفلسطينيي الضفة الغربية خلال رمضان الحالي. التسهيلات التي جاءت بناءً على تعليمات رئيس أركان جيش الاحتلال، بيني غانتس، وموافقة وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، وبالتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية، ستتيح لحوالي مليون فلسطيني فرصة زيارة القدس المحتلة خلال شهر رمضان، في إطار سياسية «تحسين نسيج الحياة للسكان الفلسطينيين في منطقة يهودا والسامرة» كما تقول إسرائيل.

بالتزامن مع ذلك، ظهر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في تسجيل منشور على صفحته على «الفايسبوك»، وبابتسامة مبتذلة، ولكنةٍ عربية لثغاء يقدّم التهاني «لمسلمي إسرائيل والعالمين العربي والإسلامي» بحلول «شهر غمضان»، واستغلّ المناسبة للحديث عن «ديموقراطية إسرائيل»، واحترامها لحرية العبادة، ودور المسلمين داخلها في بناء الاقتصاد الوطني.

وتبقى تلك «التسهيلات» الموسميّة الإسرائيلية مقتصرة بالأساس على كبار السن والنساء والقاصرين، حيث يسمح لمن تزيد أعمارهم على ستين عاماً بدخول القدس خلال كل أيام رمضان، ينخفض السقف العمري إلى 40 سنة في ليلة القدر وأيام الجمعة فقط، أما النساء فيمكنهن الدخول على اختلاف فئاتهن العمرية. بينما تُمنح التصاريح للرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 35 و40 عاماً، ولمن لديهم أقارب من الدرجة الأولى والثانية داخل الخط الأخضر، لكن ليس قبل موافقة الجهات الأمنية الإسرائيلية.

اذاً، هو الموسم الثاني على التوالي الذي تقدّم فيه إسرائيل تسهيلات من هذا النوع، لكن التصاريح ستكون مجانية هذه المرة، بخلاف العام الماضي، حيث كان يُدفع مقابلها مبلغ رمزي، كذلك، لن تضع عراقيل أمام زيارة المدن الفلسطينية الأخرى، مثل يافا وحيفا وعكا، وستكتفي بطلب تعبئة نموذج ببيانات شخصية ممن يودون ذلك.

في العام الماضي، دخل ما يقارب 650 ألف فلسطيني إلى داخل الأراضي المحتلة، ولم يكتفوا بزيارة القدس، بل توجّهوا للاستجمام على شواطئ حيفا وتل أبيب، وهناك أفرغوا همومهم وجيوبهم، وتلقّى الاقتصاد المحلي ضربة موجعة في موسم يعدّ حيويّاً له، فكان التاجر الفلسطيني هو الخاسر الأكبر.

محمّد أبو طه، صاحب أحد المحال التجارية وسط رام الله، كان واحداً من الذين تأثرو بموجة التصاريح الممنوحة للفلسطينيين خلال رمضان الماضي، يقول لـ«الأخبار»: «الموسم الماضي كان أحد أسوأ المواسم بالنسبة للتجار الفلسطينيين، لم نشهد كساداً كهذا منذ أيام الانتفاضة، الناس كانت تخرج إلى رام الله للتنزه لا التسوق، استوردنا كميات ضخمة من البضائع استعداداً لرمضان، ثم فوجئنا أن الزبون الفلسطيني صرف ماله في إسرائيل».

ويضيف أبو طه: «التاجر الإسرائيلي يدرك جيّداً أن هذا موسم حيوي وحساس بالنسبة لنا، فيخرج البضاعة الكاسدة والتالفة من المخازن ثم يبيعها بأسعار رخيصة للزبون الفلسطيني، الذي لا يدرك أنه يدفع ثمناً باهظاً مقابل بضاعة تالفة». ويستدرك: «الأسعار بشكل عام أغلى في إسرائيل مقارنة بالأسعار هنا، لكن كلّ ما يدفع الفلسطيني هناك يساهم في دعم الاقتصاد الإسرائيلي على حسابنا، المواصلات، المشتريات العادية... حتى لو قنينة عصير، كلّو بأثر».

بدوره، يرى المحلل الاقتصادي عادل سمارة في حديثه إلى «الأخبار» أن هذه التصاريح تمثّل محاولة إسرائيلية «لجر الشعب الفلسطيني كله نحو التطبيع، وتغييب مفهوم المقاطعة من خلال تعميق الاستهلاك من العدو». ويضيف: «كل ذلك مرتبط بطبيعة العلاقة الاقتصادية بين المناطق المحتلة والكيان الصهيوني، بمعنى أن الاقتصاد في الأراضي المحتلة عبارة عن جداول مائية تبدأ في تلك المناطق وتصب في البركة المالية الإسرائيلية، من جانب آخر، عندما تفتح إسرائيل الحدود في هذه الفترة تحديداً، فكأنها تحاول سرقة ما يمكن أن ينفقه المواطن الفلسطيني في الضفة الغربية، ليتحول مباشرة إلى التاجر الإسرائيلي، هذا في ما يتعلق بالشق الاقتصادي، سياسياً تستغلّ إسرائيل ذلك لتبدو أمام العالم وكأنها تحترم تعدّد الأديان، وحرّية العبادة».

> **أريد أن أتعرف على وطني دون أن أفيد الاحتلال ماليا أو سياسيا**

لكن لا يزال ذلك الأمر يشكّل مصدر جدل في الشارع الفلسطيني، البعض يرفض التعامل مع تلك التصاريح، لأنه يرى فيها انسياقاً وراء الدعاية الصهيونية، ودعماً للاقتصاد الإسرائيلي، فيما البعض الآخر يعتقد أنّ من حقّه أن يرى الجزء المغيّب من وطنه ولو مرّة واحدة في العمر. نور الأقطش، هو أحد الذين حصلوا على تصريح لدخول القدس المحتلة، يقول لـ«الأخبار»: «برأيي؛ الدعاية الاسرائيلية عن استيعاب كل الأديان في القدس مكشوفة للكل مش بس إلنا، وهذه الرسائل الكاذبة لم يعد ينفع ترويجها، لأن الإعلام قادر على كشفها، إضافة إلى أن التصاريح تؤكد على أن اسرائيل دولة محتلة تحرم الفلسطينيين من العبادة وزيارة المقدسات الا في شهر بالعام». لكن ماذا عن دعم اقتصاد إسرائيل؟ يجيب: «البضائع الإسرائيلية تملأ الأسواق الفلسطينية، فلو أردنا ألا ندعم الاقتصاد الإسرائيلي فالأولى أن نبدأ بمقاطعة سلعهم التي تصل لنا».

200 ألف مصلّ في القدس: الأقصى خط أحمر

أكثر من 200 ألف مسلم أدوا صلاة الجمعة الأولى من رمضان في رحاب المسجد الأقصى، وسط تشديدات أمنية من قوات الاحتلال التي سمحت للنساء وللرجال دون الـ 40 بالصلاة في الأقصى

توافد نحو 200 ألف مصلّ إلى المسجد الأقصى من مدينة القدس المحتلة ومن داخل أراضي عام 48 ومن الضفة الغربية. وشدد المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، في خطبة أول جمعة من رمضان، على أن «المسجد الأقصى خط أحمر لا يمكن السكوت عن تجاوزه»، مؤكدا أن «الأقصى حق خالص للمسلمين وحدهم».

وحذر من مخططات الاحتلال المتصاعدة لتقسيم الأقصى، وقال إن «الجموع التي زحفت اليوم إلى المسجد الأقصى تؤكد تمسك الشعب الفلسطيني والمسلمين بمسجدهم المبارك».

بدوره، قال المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ميكي روزنفيلد ان «حوالي 80 الف فلسطيني شاركوا هذا الصباح في الصلاة» في الحرم القدسي الشريف. وأضاف أن «نحو 3000 شرطي انتشروا بكل تجهيزاتهم منذ ساعات الصباح الباكرة في كافة الأزقة والطرق المؤدية للبلدة القديمة ومحيط الحرم القدسي، اضافة الى المعابر المؤدية إلى المدينة للحفاظ على النظام والامن العام».

وقد رفعت الشرطة والجيش الاسرائيليان القيود المألوفة على وصول فلسطينيي الضفة الغربية الى القدس الشرقية في هذه المناسبة. واوضح أن «هنالك تسهيلات على دخول المصلين الوافدين من مناطق الضفة الغربية لصلاه الجمعة في الاقصى، اذ سمحت للرجال من عمر 40 عاما فما فوق بالدخول الى القدس للصلاة دون حاجة للحصول على أي تصريح خاص، وسمحت للنساء من كافة الفئات العمرية بالدخول وللأطفال حتى عمر 12 عاما برفقة ذويهم. وللرجال من عمر 60 عاما فما فوق بدخول القدس طوال شهر رمضان».

الأعداد الغفيرة للمصلين وصلت الأقصى رغم الاجراءات الأمنية المشددة للاحتلال، الذي دفع بالآلاف من عناصره الى المدينة. ودفعت سلطات الاحتلال منذ فجر أمس، بالآلاف من عناصر شرطتها ووحداتها الخاصة وحرس حدودها باشراف من الجنرال يوسي بريانتي، ونشرتها في البلدة القديمة وخاصة في الشوارع والطرقات الرئيسية والأسواق والأزقة المؤدية إلى المسجد الأقصى، وعلى بوابات البلدة القديمة وسور القدس، وعلى البوابات الخارجية للمسجد الأقصى ومحيطها، اضافة الى نشر أعداد كبيرة منها في الشوارع المحاذية والموازية لسوار القدس القديمة والأحياء المتاخمة لها والتي صاحبها إغلاق للعديد من الشوارع والطرقات الرئيسية.

من جهة ثانية، شهدت أسواق القدس القديمة حركة تجارية نشطة، فيما شهدت الحواجز العسكرية الثابتة على المداخل الرئيسة للقدس المحتلة اختناقات مرورية بسبب ازدحام السيارات التي تنقل المصلين من قبل المدينة الى الضواحي والمدن القريبة.

في غضون ذلك، أقدم مستوطنون على قطع عشرات أشجار الزيتون جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، إن «المستوطنين قطعوا نحو 70 شجرة زيتون في خربة الطيرة الواقعة بين قرية بورين وبلدة حوارة، بواسطة مناشير».

وأشار إلى أن «الاعتداء الجديد يؤكد استمرار المستوطنين بارتكاب مجازر ضد حقول الزيتون في محافظة نابلس، خاصة بمنطقة الريف الجنوبي».

ويأتي هذا الاعتداء بعد نحو 24 ساعة من الكشف عن قيام مستوطنين من مستوطنة «ايتمار» بقطع أكثر من ألف شجرة زيتون قرب قرية عورتا بالمحافظة.

وفي حادثة أخرى، لقت الشرطة الاسرائيلية القبض على مستوطن (22 عاماً) بعدما قدم بلاغاً كاذباً قال فيه إن عربا قاموا بخط عبارة «اذبح اليهود» على سيارته.

وبحسب الشكوى الكاذبة للمستوطن، فانه قدم لزيارة أبناء عائلته القاطنين في حي «كريات موشيه» في القدس المحتلة، ومع خروجه من الزيارة اكتشف خط عبارة «اذبح اليهود» على مركبته، اضافة إلى إعطاب وثقب اطاراتها وإلقاء مزيج من السكر ومادة السيليكون على غطاء محركها. وبعد تحقيق الشرطة، اعترف بأنه فعل ذلك بنفسه بهدف «تنبيه الرأي العام حول أعمال «تدفيع الثمن» التي يقوم بها العرب بحق يهود»، وفق ادعائه.

(الأخبار)

رغم ذلك، هناك من يفضّل دخول القدس بطريقته الخاصة. أحد الشباب الفلسطينيين حصل على تصريح عن طريق أخيه دون علمه، رفض الدخول من خلاله، واختار الوصول إلى القدس عن طريق التهريب. يقول الشاب الذي رفض الكشف عن اسمه لـ«الأخبار»: «أنا لست ضد زيارة الأراضي المحتلة، لكن أنا أريد تلك الزيارة في حالة واحدة: أن أتعرف على وطني دون أن أفيد الاحتلال ماليا أو سياسيا، وهذا غير متوفّر في هذه التصاريح». ويتابع: «اخترت أن أدخل القدس عن طريق التهريب لأنني لا أريد دخولها بإشارة من الجندي الإسرائيلي، ولا بتصريح من قياداته الأمنية، لا أريد أن أرى وطني دولة ثانية باختصار».

البحرين

الغضب يعم الشارع: لا للتعذيب

أشار منتدى البحرين لحقوق الإنسان إلى أن «السلطة البحرينية فقدت أخلاقياتها الإنسانية ولم تعد هناك عدالة، فالنظام القضائي مفقود»، معتبراً أن «جريمة قيام عناصر من المخابرات في التحقيقات الجنائية بتجريد المعتقلة ريحانة الموسوي من ملابسها واحدة من الجرائم المتعددة التي تثبت فقدان السلطة لاخلاقياتها الإنسانية وتكشف مدى جسامة الانتهاكات التي تحيق بالمعتقلين المنادين بالحرية والتغيير السياسي ومخالفتها للمبادئ الدستورية والدولية».

وفي بيان، أكد المنتدى أن «انتهاج المسؤولين في الحكومة البحرينية سياسة توفير الحصانة للمتورطين في التعذيب ضاعف من وقوع الجرائم في أماكن التحقيق وفي السجون، كما أن صدور أحكام عن القضاء البحريني بتبرئة قتلة المواطنين والمتورطين في التعذيب قد أفضى إلى ايغال المسؤولين الأمنيين في ارتكاب الجرائم والانتهاكات»، مشدداً على «ضرورة مساءلة وزير الداخلية البحريني راشد بن عبدالله قضائياً كونه يتحمّل المسؤولية القانونية والأخلاقية عما حدث من انتهاك فظيع إلى ريحانة الموسوي والناشط الحقوقي ناجي فتيل الذي كشف أمام القاضي جانباً من التعذيب الفظيع الذي وقع عليه في السجن».

وطالب المنتدى «المجتمع الدولي وهيئات الأمم المتحدة بالتدخل لمنع السلطة من استمرار واستغلال ثقافة الإفلات من العقاب، الأمر الذي سيؤدي إلى مزيد من الضحايا الأبرياء، وتقديم كبار المسؤولين والمتورطين من الأسرة الحاكمة في البحرين للمساءلة من قبل نظام قضائي مستقل، شفاف، ونزيه»، ودعا إلى «إجراء تحقيق في جميع حالات التعذيب، وتقديم مرتكبيها إلى العدالة، داعياً حلفاء البحرين إلى الضغط على الحكومة من أجل السماح بزيارة المقرر الخاص المعني بالتعذيب».

وكانت الناشطة في «ائتلاف 14 فبراير» ريحانة الموسوي، اكدت أول من أمس أنها تعرضت للتعرية من ملابسها مرتين، ونقلت المحامية منار مكي عن الموسوي اعلانها أمام

> تعرية معتقلات ومعاملتهن بما يحط من كرامتهن

القاضي خلال الجلسة الأولى في شهادتها أنّ المحققين في التحقيقات الجنائيّة قاموا بتجريدها من ملابسها، وأنّهم تعاملوا معها بأسلوب «حاطّ للكرامة». من جانبه عرض الناشط الحقوقي، ناجي فتيل للمرّة الثانية أمام القاضي آثار التعذيب الذي تعرّض له، وأكّد فتيل بأنه ناشط حقوقي، ويُمارس عمله بشكل علني، مطالباً بالإفراج عنه فوراً.

بدوره، ظهر النّاشط محمد السّنكيس أمام القاضي وهو مكسور اليد، وحول عنقه ضمّادة، وسردَ للقاضي بعض ما تعرّض له منذ لحظة اعتقاله. ونكاية به، فقد وُجّهت إليه تهم إضافيّة، منها «مقاومة رجال الأمن».

وتنديداً بما حصل مع الموقوفين، شهدت عشرات المناطق في البحرين تظاهرات مسائية سلمية اعقبها مواجهات مع قوات الامن البحرينية. وشهدت مناطق كرباباد والمصلى وإسكان سلماباد وكرانه والمالكية والنويدرات وسترة والدراز والمعامير والبلاد القديم والعاصمة المنامة والسهلة ومناطق اخرى تظاهرات عفوية تنديداً باستمرار الانتهاكات وضرورة الانتقال نحو الديمقراطية وتفعيل الارادة الشعبية.

وفي بيان لها وصفت جمعية «الوفاق الوطني الإسلامية» تصرفات النظام بـ«انها تعكس انسلاخه عن القيم والمبادئ الإسلامية والوطنية والإنسانية، وأن سلوكياته تشير إلى تعاط منحط لا يخلو من تعديات بحق المرأة والمعتقلات بالشكل الذي تجاوز الخطوط الحمراء».

وشددت الوفاق على «أن النظام يرسم بهذا السلوك خارطة جديدة للتعاطي، وأن ما كشفته المعتقلة ريحانة الموسوي وبقية المعتقلين هو انحطاط كامل وتجرد من كل القيم الإنسانية والوطنية.. وهو ما يتحمل نتائجه كل المسؤولين في النظام باعتبارهم مسؤولين عن كل ممارسات السلطة».

وقالت «إن كل هذه المعطيات تؤكد حقيقة واحدة هي غياب الدولة وغياب القانون عن البحرين، وأن ما يمارسه النظام لا علاقة له بالدولة وإنما هي إدارة شللية وفئوية تسترخص الأرواح والأعراض والدماء والأموال من أجل المحافظة على كرسيها».

(الأخبار)

أميرة سعودية متهمة بالاتجار بالبشر

تواجه الأميرة السعودية مشاعل العيبان تهمة الاتجار بالبشر بعد اعتقالها في ولاية كاليفورنيا الأميركية.

وتقول السلطات الأميركية إن العيبان (42 سنة) أجبرت امرأة من اصل كيني على العمل 16 ساعة في اليوم، بينما دفعت لها اقل من المتفق عليه مقابل العمل، وصادرت جواز سفرها لمنعها من السفر. وتواجه العيبان في حال إدانتها حكماً بالسجن 12 عاماً.

وكشف الادعاء أن العيبان هي زوجة الأمير عبد الرحمن بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود.

من جهة أخرى، حكمت المحكمة الجزائية المتخصصة في جدة بالسعودية بالسجن من 18 إلى 15 عاماً على 11 متهماً من بينهم اجانب اتهموا على الأخص بالعلاقة مع تنظيم «القاعدة».

وأدين عدد من المتهمين بـ«تصريح بعضهم بوجوب خروج الشباب دون إذن للقتال في الخارج وبمشروعية العمليات الانتحارية، وعلاقة بعضهم وارتباطهم بعدد من أصحاب الفكر الضال المنحرف»، وهي عبارة تستخدمها السلطات للاشارة إلى تنظيم «القاعدة»، بحسب ما ذكرت وكالة «الأنباء السعودية».

وأدين آخرون بالمشاركة في تدريب مقاتلين في معسكرات القاعدة و«علاقة بعضهم بأحد منسقي خروج الشباب دون إذن للقتال خارج المملكة».

ولم تحدد الوكالة عدد الأجانب بين مجموعة من 15 متهماً ولا مصير المتهمين الباقين.

من جهة أخرى، حكمت محكمة سعودية على شخصين بالسجن 8 و9 سنوات بتهمة المشاركة في تظاهرات في منطقة القطيف شرق البلاد.

وحكم على الاول بالسجن ثماني سنوات للمشاركة في ثلاث تظاهرات في العوامية في منطقة القطيف (شرق) و«حيازة صور مناوئة للمملكة وولاتها في هاتفه المحمول» و«معرفة عدة أشخاص من الخارجين على ولي الأمر بالقطيف وأدوارهم التي يقومون بها من توزيع المنشورات والزجاجات الحارقة وتستره عليهم».

وحكم على الثاني بالسجن تسع سنوات بعد «إدانته بالخروج في أكثر التظاهرات التي حدثت» في القطيف و«بدخول مواقع صفحات مناوئة للدولة بقصد المشاركة والمتابعة وكتابة عبارات تحريض على ولاة الأمر في البلاد والإساءة إليهم والمطالبة بإخراج السجناء الموقوفين ممن صدرت فيهم أحكام نهائية على ذمة قضية تفجير الخبر» بحسب ما ذكرت وكالة «الانباء السعودية».

اوردت صحيفة هاندلسبلات الجمعة ان مجموعة كراوس مافي فيغمان الالمانية لتكنولوجيا الدفاع على وشك خسارة عقد بقيمة خمسة مليارات يورو على الاقل مع السعودية. واضافت الصحيفة ان السعودية تفقد صبرها ازاء مماطلة برلين حول العقد الذي ينص على ان تسلم برلين 270 دبابة ليوبارد قتالية، ما يثير جدلاً كبيراً في المانيا.

ونتيجة لذلك، تفكر السعودية في توقيع العقد مع جنرال داينميكس الاميركية.

وتابعت الصحيفة ان المجموعة الالمانية دخلت مرحلة «متقدمة» من مفاوضات الاندماج مع منافستها الفرنسية نيكستر.

(أ ف ب، رويترز)

سنودن يطلب اللجوء إلى روسيا ويقبل بشروط بوتين

طلب مسرّب وثائق «وكالة الأمن القومي» إدوارد سنودن اللجوء السياسي في روسيا مجدداً أمس، وذلك «لحين توفير طريقة آمنة وقانونية لانتقاله إلى إحدى دول أميركا اللاتينية التي وافقت رسمياً على استقباله» (مثل فنزويلا). وأطلّ سنودن شخصياً أمس للمرة الأولى بعد وصوله إلى مطار موسكو (في 23 حزيران الماضي) في مؤتمر صحافي عقده في مطار العاصمة الروسية بحضور ممثلين عن منظمتي «هيومن رايتس ووتش» والعفو الدولية، وشخصيات سياسية وحقوقية روسية ومندوبين إعلاميين من مختلف دول العالم.

وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لوكالة «إنترفاكس» الروسية، إن «سنودن يستطيع نظرياً البقاء في روسيا أولاً إذا تخلّى تماماً عن أنشطته التي تضرّ بشركائنا الأميركيين، وثانياً إذا أراد ذلك بنفسه». وقال المحامي الروسي غنري رزنيك للصحافيين أمس: «لقد وعد سنودن بعدم إلحاق الضرر بعد الآن بالولايات المتحدة».

من جهته أكّد سنودن أنه «سيقدّم طلب اللجوء إلى السلطات الروسية فوراً».

وكان سنودن قد وجّه رسالة إلى محامين ومسؤولين في منظمات غير حكومية في موسكو دعاهم فيها إلى المشاركة في اللقاء، وقال: «لقد شاهدنا في الاسابيع الماضية حملة غير مشروعة أطلقها أعضاء في الحكومة الأميركية لإنكار حقي في اللجوء بموجب المادة 14 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان». وتابع سنودن في الرسالة: «حجم التهديدات غير مسبوق؛ إذ لم تتآمر الولايات المتحدة في تاريخها لإرغام طائرة رئيس على الهبوط لتفتيشها بحثاً عن لاجئ سياسي» (بالإشارة إلى حادثة إرغام طائرة الرئيس البوليفي ايفو مورالیس على التوقف في فيينا لدى عودته من موسكو).

إلا أن الولايات المتحدة دعت روسيا إلى عدم منح المستشار السابق في الاستخبارات الأميركية «منبراً للدعاية سيكون منافياً للتصريحات السابقة للحكومة الروسية في شأن حياد روسيا».

وأعلن البيت الابيض أيضاً أن الرئيس أوباما سيتصل خلال النهار بنظيره الروسي، وهو اتصال كان مرتقباً منذ أيام عدة. وكانت واشنطن في ختام اللقاء السنوي بينها وبين بكين أول من أمس قد عبّرت عن «خيبة أمل كبيرة» لعدم إقدام بكين على اعتقال سنودن. وقال مساعد وزير الخارجية الأميركي وليام بيرنز، خلال مؤتمر صحافي مع مسؤولين صينيين إن إدارة ملف سنودن من جانب بكين «لم تكن متجانسة» والدعوات الأخيرة إلى تعاون أفضل بين البلدين.

> الولايات المتحدة دعت روسيا إلى عدم منحه «منبراً للدعاية»

من جانبه دافع وزير الخارجية الصيني يانغ جيشي خلال المؤتمر الصحافي عن موقف بلاده، وأكّد أن «الحكومة (الصينية) لطالما احترمت إدارة الملفات من جانب حكومة منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة وفقاً للقانون»، مضيفاً أن هونغ كونغ «أدارت ملف سنودن طبقاً للقانون، وطريقة تعاملها لا تشوبها أي شائبة».

وفي السياق، كان موضوع سنودن محور محادثات قادة بلدان «السوق المشتركة لدول أميركا الجنوبية» (ميركوسور) التي تضمّ البرازيل وفنزويلا خلال قمّة عُقدت أمس في عاصمة الأوروغواي، مونتيفيديو، حيث جرى التباحث في فضيحة قيام الولايات المتحدة بعمليات تجسس على الاتصالات.

وكانت صحيفة «أو غلوبو» البرازيلية قد نشرت أخيراً تحقيقاً عن قيام «وكالة الأمن القومي» الأميركية بالتجسس الإلكتروني في عدد من دول أميركا اللاتينية، وخصوصاً على حليفاتها المكسيك والبرازيل وكولومبيا، وكذلك غريمتها اليسارية فنزويلا.

واتفق وزراء خارجية دول القمة على أن تدين «ميركوسور» «عمليات المراقبة والسيطرة الدولية التي طورتها الحكومة الاميركية والتي تنتهك خصوصيات المواطنين وسيادة الدول». ورأى وزير الخارجية البرازيلي أنطونيو باتريوتا أن بوسع دول أميركا الجنوبية «التحرك ضمن أطر قانونية معينة» لدى منظمات، من دون أن يعطي إيضاحات أخرى.

وتجري مناقشة قضية سنودن، وخصوصاً بعد أن عرضت كل من فنزويلا وبوليفيا ونيكاراغوا اللجوء السياسي عليه أخيراً. وفي هذا السياق أعلن وزير الخارجية الفنزويلي الياس خوا أن كراكاس «لم تتلق بعد من سنودن ردّاً على العرض الذي قدمته له بمنحه حق اللجوء».

(الأخبار، أ ف ب)

لقاء بين سنودن ومحاميتين في مطار موسكو(أ ف ب)

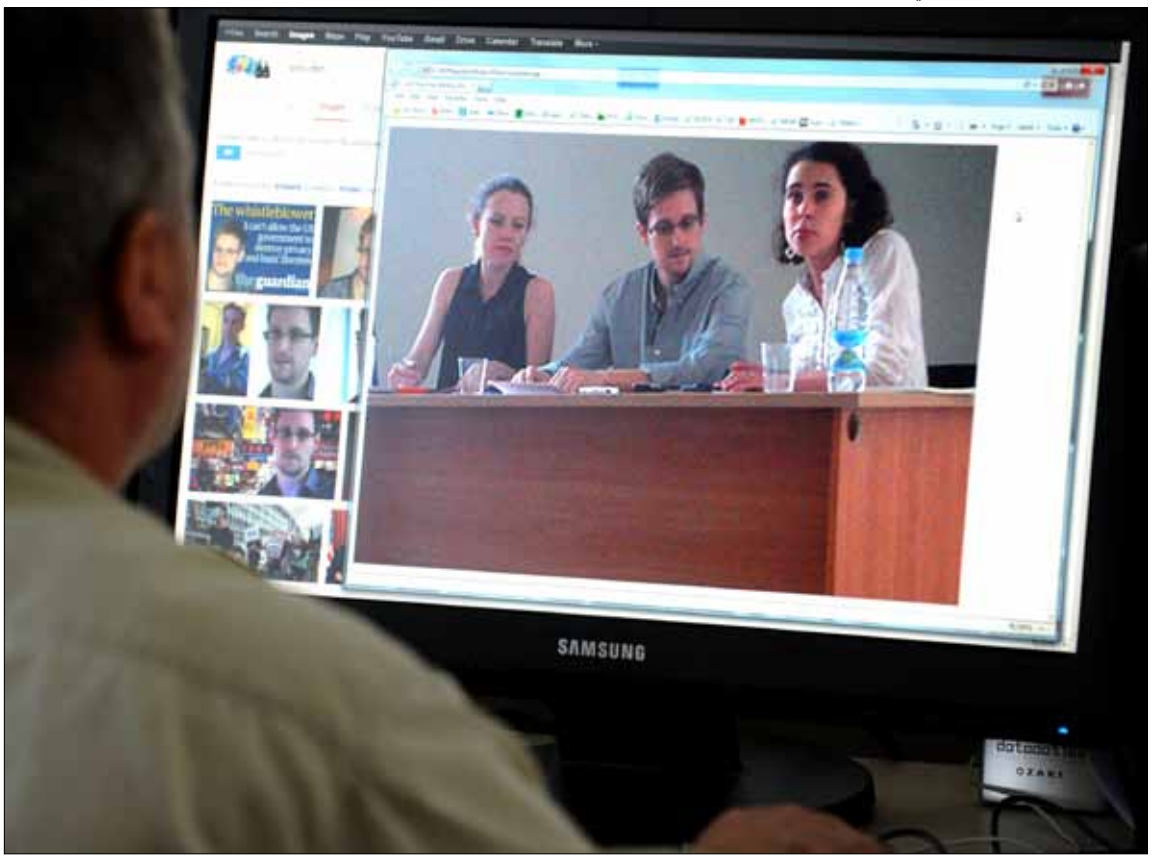

إيران

طهران تنفي تطوير مواقع نووية و«التايمز» تؤكد

ما بين اتصال بينه وبين نظيره الإماراتي عبدالله بن زايد آل نهيان، وزيارة قام بها الى تركيا أمس، ينشط وزير الخارجية الايراني علي أكبر صالحي، لترطيب الأجواء مع دول جارة لبلاده، التي نفت ما ذكرته المعارضة الايرانية في المنفى حول اكتشاف مواقع نووية جديدة بالقرب من طهران.

لكن صحيفة «التايمز» اللندنية نشرت أمس تقريراً تحت عنوان «إيران تحفر أنفاقاً لتوسيع مشروعها النووي»، قالت فيه إن جماعة إيرانية معارضة في المنفى كشفت عن خطط إيران السرية لتطوير موقع نووي في منطقة جبلية شمالي العاصمة طهران.

وأضافت «التايمز» أن المشروع الضخم الذي تعد له الجمهورية الاسلامية سيثير الشكوك حول خطط النظام الاسلامي لحماية تطوير مواقعه النووية من خطر تعرضها لضربات جوية.

وأشارت الصحيفة الى أنه إذا تم التأكد من أن هذا المشروع هو تطوير للبرنامج النووي الإيراني فسيؤثر ذلك على محاولات الرئيس الجديد للبلاد حسن روحاني في المصالحة مع دول الغرب وتعهده بتقديم تنازلات لبناء الثقة مع هذه الدول. ونقلت الصحيفة عن مصدر حكومي بريطاني قوله «رصدنا هذا الموقع على أجهزة الرادار منذ فترة ولكننا لم نتأكد حتى الآن من السبب وراء بنائه على الرغم من رصد عمليات بناء هناك»، مضيفاً أن الغرض من هذه التحركات «من المحتمل ألا يكون بريئاً».

ونفت ايران المعلومات التي أوردتها منظمة مجاهدي خلق في المنفى، حول وجود موقع نووي سري جديد قرب دموند في محافظة طهران، حسبما ذكرت «مهر».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية عباس عراقجي إن «هذه المعلومة خاطئة ونفيها».

وكان معارضو النظام الاسلامي في باريس، قد أفادوا أول من أمس بأنهم حصلوا على معلومات حول وجود موقع سري جديد ضمن البرنامج النووي الايراني بالقرب من دموند.

وقال «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية»، إن «الموقع هو مركز جديد مخصص لنشاطات نووية. الاسم السري للمشروع هو (منجم الشرق) نسبة الى منجم قريب او (مشروع كوسار). والموقع موجود وراء سلسلة من الانفاق داخل الجبل في ضواحي مدينة دموند (شمالي طهران)».

> صالحي يتصل بنظيره الاماراتي ويزور أنقرة

وتابع أن «بناء المرحلة الأولى من المشروع بدأ في العام 2006 وانتهى في الأشهر الأخيرة. وشملت المرحلة الاولى حفر الانفاق وأربعة مستودعات في المنطقة الخارجية ومنشآت الموقع وإقامة الطرقات من اجله».

وفي السياق، قال المتحدث باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا جيل تودور، في بريد الكتروني لفرانس برس، ان «الوكالة ستقيّم المعلومات التي اعلنت كما نفعل حيال كل معلومة جديدة نتلقاها».

من جهة ثانية، أعلن وزير خارجية ايران خلال زيارة قصيرة الى العاصمة التركية أنقرة، أن مستقبل مصر في أيدي شعبها.

وقال «حسن.. نعتقد ان الشعب المصري هو الذي يقرر مصيره وبالتالي فاي شيء يقرره الشعب المصري سينال احترام الجميع.. وقد بدأت العملية الديمقراطية في مصر ونأمل أن تتعزز هذه العملية بمضي الوقت».

كلام صالحي جاء غداة اتهام مصر إيران «بالتدخل غير المقبول» في شؤونها الداخلية بعد ان انتقدت طهران عزل الجيش للرئيس المصري المنتخب محمد مرسي. وكان صالحي قد أعرب عن قلقه من خطوة الإمارات العربية ترحيل الرعايا الايرانيين، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الاماراتي، حيث دعاه الى اعادة النظر في قرارها بهذا المجال.

وبحث الوزيران خلال الاتصال الهاتفي التطورات الإقليمية والدولية المهمة والقضايا ذات الاهتمام المشترك وعلى رأسها الأزمة الداخلية المصرية.

واكد الجانبان في هذا الاتصال ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، حسبما ذكرت وكالة مهر الايرانية للأنباء.

(أ ف ب، مهر، فارس، الأخبار)

عربيات دوليات

مقديشو: 3 قتلى في هجوم انتحاري

قُتل ثلاثة مدنيين أمس في مقديشو في هجوم انتحاري نُفذ بواسطة سيارة مفخخة واستهدف قافلة للاتحاد الافريقي، حسبما أعلنت الشرطة الصومالية. وقال مسؤول الشرطة أحمد مختار، الذي كان في موقع الهجوم، «في الوقت الراهن تأكد مقتل ثلاثة أشخاص واصابة ثلاثة آخرين». وبحسب بعض المعلومات فإن السيارة كانت متوقفة حين انفجرت. وقالت مصادر اخرى ان السيارة كان يقودها انتحاري صدم موكباً من آليات مدرعة لقوة الاتحاد الافريقي في الصومال.

(أ ف ب)

وزيرة الأمن الأميركية تستقيل

أعلنت وزيرة الأمن الداخلي الأميركية جانيت نابوليتانو (الصورة)، أمس، الاستقالة من منصبها لتشغل منصب رئيسة جامعة كاليفورنيا، ليبقى هذا المنصب المهم والذي شغلته منذ

وصول باراك أوباما الى البيت الأبيض في 2009، شاغراً. وشكرت محافظة اريزونا (جنوب غرب) السابقة نابوليتانو في بيان الرئيس الاميركي لأنه قدّم لها «فرصة لخدمة البلاد في هذه المرحلة المهمة من التاريخ».

(أ ف ب)

لندن ترفض فتح «تحقيق عام» في قضية ليتفينينكو

رفضت الحكومة البريطانية أمس إصدار أمر بفتح «تحقيق عام» يجيز التدقيق في وثائق سرية حول وفاة المعارض الروسي اليكساندر ليتفينينكو، في لندن عام 2006، ما يوجه ضربة اضافية الى تقدم التحقيقات. وافاد القاضي روبرت أوين، في ايار الماضي باستحالة التحقيق في الدور المحتمل للدولة الروسية في اطار هذه الآلية. وبالتالي طلب من الحكومة البريطانية استبدالها بنوع آخر من التحقيقات اي «بتحقيق عام» يجيز، بخلاف ما يوحي به اسمه، الاطلاع على ملفات حساسة في جلسات مغلقة. لكن الحكومة رفضت هذا الطلب أمس بحسب أوين. وفي تشرين الثاني 2006 تناول اليكساندر ليتفينينكو الشاي، في أحد فنادق لندن. وبعيد ذلك توفي نتيجة التسمم بمادة البولونيوم المشعة.

(أ ف ب)

مبوب

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى اليكم فقيدنا الغالي
المرحوم الحاج جعفر يوسف نبوه
زوجته: الحاجة عين الحياة مكحل
أولاده: الاستاذ سعيد، عماد، بلال وجهاد
أشقاؤه: المرحومون فضل، كمال، جمال وطلال
أصهرته: السيد شوقي عقيل والعميد غسان عز الدين والدبلوماسي الاستاذ علي المولى والمرحوم الرائد صبحي حاطوم
تقبل التعازي اليوم السبت الواقع فيه 13 تموز 2013 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية السادسة مساء في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - سبينس - الرملة البيضاء - قرب أمن الدولة
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله وقدره: آل نبوه، مكحل، عقيل، حاطوم، منصور، عزالدين، المولى، شري، السباعي وعموم أهالي برج البراجنة.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
فؤاد حنا القزي
زوجته صوفيا سعدالله درغام
ابنه المهندس أنطوان وزوجته الدكتورة جيسي القزي وعائلتهما
بناته: جوزفين زوجة جورج كميد وعائلتهما
نجوى زوجة نبيل معوض وعائلتهما
زينة زوجة أنطوان داغر وعائلتهما
تانيا
تقبل التعازي في صالون كنيسة مار جرجس الرعائية - طبرجا، اليوم السبت 13 الجاري من الساعة 10 صباحاً حتى 8 مساءً.

ذكرى ثالث

تصادف نهار الاحد الواقع فيه 14 تموز 2013م الموافق 5 رمضان 1434 هـ ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم
محمود علي صالح
(أبو شادي)
رئيس دائرة الموارد البشرية في شركة الشرق الاوسط لخدمة المطارات MEAS
أبناؤه: شادي - فادي - وسيم وسامي
أشقاؤه: الحاج حسين - محمد - عباس
صالح وحسن عباس
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة وذلك يوم الاحد الذي يصادف في 14 تموز 2013 في تمام الساعة الخامسة عصراً في النادي الحسيني لبلدته قاقعية الصنوبر. ويوم الاربعاء الذي يصادف في 17 تموز 2013 بين الساعة الثالثة والسادسة عصراً في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بيروت - رملة البيضاء - قرب مقر أمن الدولة.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل صالح - آل مشروب - آل بدران وعموم أهالي بلدة قاقعية الصنوبر.

ذكرى أسبوع

بسم الله الرحمن الرحيم
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 14 تموز ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج
سليم حسين حمدون
(أبو بسام)
وذلك في حسينية البرجاوي - بئر حسن، من الساعة الثالثة لغاية الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الآسفون: آل حمدون، عرابي، الحداد، العتر، فرحات، حيدر، خلف، وهبي، رعد، حشوش، آل إبراهيم، فنيش، وعموم أهالي زبدين.

مبوب

مفقود

فُقدت وثيقة سفر فلسطينية صادرة عن الامن العام اللبناني باسم السيد بلال رجب الحلو، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/885432

فقدت وثيقة سفر خاصة باللاجئين الفلسطينيين باسم محمد جبر الرفاعي. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/106709.

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لنقل /60000/ طن متري من مادة الغاز اويل بالصهاريج من معمل دير عمار الى معمل بعلبك، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 5627 تاريخ 2013/5/30، قد مددت لغاية يوم الثلاثاء 2013/8/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 2,30.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2013/7/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 1300

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2012/35
إلى المنفّذ عليه: مراد إيليا عباس مجهول محل الإقامة
بتاريخ 2012/1/20 تقدم بنك عودة سرادار للخدمات الخاصة ش.م.ل. باستدعاء يطلب بموجبه تنفيذ عقد فتح اعتماد وكشف حساب وتأمين تحصيلاً لدينه البالغ /3,878,866,21/ دولاراً أميركياً مضافاً إليها الفوائد والعمولات واللواحق منذ تاريخ 2011/6/30 ولغاية التسديد الفعلي واقتضى إبلاغك إنذاراً تنفيذياً بذلك.
لذلك،
تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الإنذار وطلب التنفيذ ومرفقاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لك ويصار إلى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان تبليغ أوراق مدنية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعى ضدهم مارون خليل حنوش ومريم خليل حنوش ومرتا خليل حنوش وإيلين سليمان كفوري وشفيقة مخايل السيقلي وميراي فوزي كفوري وندى فوزي كفوري وجورج فوزي كفوري وسليمان فوزي كفوري وميرنا فوزي كفوري، المجهولي محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة مَن ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلّغ أوراق الاستدعاء المقدم من جون فهد فضلو توما ودانيال إيميه فضلو توما بوكالة المحامي أسعد حدد المسجل برقم أساس مدور 2013/227 والذي يطلبان بموجبه إزالة الشيوع في العقارين رقم 2334 و2358 من منطقة قب الياس العقارية، وللمستدعى ضدهم المذكورين أعلاه مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لإبداء الملاحظات على الطلب، وإلا سيصار بعد انقضاء شهرين على آخر نشر إلى تعيين ممثل خاص للمستدعى ضدهم سنداً لأحكام المادة 15 أ.م.م. والسير باستدعاء إزالة الشيوع وفقاً للأصول.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/7/30، الثلاثون من شهر تموز عام 2013، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم إنشاء قصر مائي وتمديد خطي دفع وجر) في بلدة حومين التحتا قضاء: النبطية، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1322

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2013/7/19، التاسع عشر من شهر تموز عام 2013، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم أشغال إضافة طابق للمدرسة في بلدة خربة روحا _ قضاء: راشيا، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1322

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/7/31، الواحد والثلاثون من شهر تموز عام 2013، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم أشغال بناء مهنية رسمية في بلدة مغدوشة _ قضاء: صيدا، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1322

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة: 2001/3902.
المنفّذ: البنك اللبناني _ الفرنسي ش.م.ل.
وكيله المحامي محمد البابا.
المنفّذ عليه: عبد الرحمن فؤاد قصاب _ طرابلس شارع الشيخ نديم الجسر بناية كرامي حالياً مجهول المقام.
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وتأمين وكشف حساب بقيمة الدين الإجمالية البالغة 248274,38 د. أم. إضافة إلى النفقات والفوائد.
تاريخ قرار الحجز: 2010/7/8، تاريخ تسجيله: 2010/7/10.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات المدرجة أدناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظّم بتاريخ 2012/10/18.
موضوع الطرح: العقار 502 منطقة الميناء 11 العقارية يحتوي شقة مخالفة، مساحة أرض العقار 467 م2، قيمة التخمين: 240500 د. أم. بدل الطرح المخفض: 116883 د. أم.
موضوع الطرح: العقار 291 منطقة الميناء 11 يحتوي شقتين مخالفتين مساحة أرض العقار 302 م2، قيمة التخمين: 180750 د.أ. بدل الطرح المخفض: 87844 د.أم.
مكان وتاريخ وشروط المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس _ غرفة الرئيس محمد مرعي صعب، الثلاثاء 2013/9/17 الساعة 12,45 ظهراً. للراغب بالاشتراك بالمزايدة عليه تعيين مكان مختار له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة، وعليه قبل المباشرة بالمزايدة دفع مبلغ موازٍ لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان تبليغ
رقم:2963/م ع أ/م م/3
الى مالكي ووارثي العقارين رقم 25 ورقم 34 من منطقة زوق بحنين العقارية - قضاء المنية المستملكين بموجب المرسوم رقم 9558 تاريخ 2012/12/18

المالك	الحصص من أصل 2400 سهم	رقم العقار	المنطقة العقارية
السيد مصطفى مصطفى اديب عبد الواحد	20,6897	25	زوق بحنين
السيد عزالدين احمد قنواتي	508,695	25	زوق بحنين
السيد عبد الستار عبد السلام بلطجي	670,538	25	زوق بحنين
السيدة فاطمة محمد الخانجي	620,75003	25	زوق بحنين
السيدة بدريه خالد حموضه	579,30767	25	زوق بحنين
السيد حيدر احمد غانم	600	34	زوق بحنين
السيد علي عز الدين علي	1337	34	زوق بحنين
السيد غانم احمد دياب غانم	337	34	زوق بحنين
السيد حسين علاء الدين علي	126	34	زوق بحنين

ان وزارة الدفاع الوطني تبلغكم مرسوم المنفعة العامة رقم 9558 تاريخ 2012/12/18، القاضي باستملاك كامل العقارين رقم 25 ورقم 34 من منطقة زوق بحنين العقارية - قضاء المنية، لصالح وزارة الدفاع الوطني - قيادة الجيش، وذلك عملاً بنص المادة السادسة من قانون الاستملاك رقم 58 تاريخ 1991/5/29 وتعديلاته، ويعتبر هذا الاعلان بمثابة تبليغ شخصي لكل من يعنيه الامر.
اليرزة في 2013/7/5
العميد الركن الاداري فؤاد حاج علي
مسير اعمال المديرية العامة للإدارة
التكليف 1287

الرياضة اللبنانية

منتخب لبنان ضحية الأزمة الحاصلة في كرة السلة (أرشيف)

ما زالت مشكلة كرة السلة عالقة بين التجميد وسعي وصل الى حدود الرئاسة اللبنانية لحل الأزمة القائمة، حيث تراجع أمس حلّ استقالة الاتحاد مقابل سحب الدعوى منعاً لتكريس سابقة في الرياضة اللبنانية قد ترتد سلباً على الاتحادات الأخرى لاحقاً

لبنان يتعلّق بـ«حبال الهوا» في أزمة السلّة

عبد القادر سعد

عاشت السلّة اللبنانية ساعات عصيبة أمس خصوصاً مع دوران عقارب الساعة باتجاه الثانية عشرة ظهراً، وهو الموعد النهائي الذي حدده الاتحاد الدولي للتوقيع على مذكرة التفاهم الصادرة عنه وإلا فاعتبار تجميد لبنان نهائياً واستبداله بمنتخب آخر في بطولة آسيا الشهر المقبل.

ودار حديث أمس عن استعداد بعض الأعضاء، وهم ابراهيم دسوقي، إيلي فرحات والأمين العام غسان فارس الذين وضعوا استقالاتهم بتصرف رئيس اللجنة الأولمبية جان همام مقابل تأمين تعهّد من ناديي عمشيت والمتحد بسحب دعاواهما القضائية.

لكن هذا الحل وجد رفضاً من مسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة الذي اعتبر أن مثل هذا المخرج يعتبر «ضرباً للمؤسسات ولا يمكن القبول بالتعرّض لهيبة الاتحاد خصوصاً أن استقالة الاتحاد سترتد سلباً على الرياضة اللبنانية وتصبح الاتحادات الأخرى مهددة أيضاً من قبل جهات معينة بافتعال اشكالات واللجوء الى القضاء في حال كان هناك تباين مع أحد الاتحادات».

لكن منتخب لبنان سيدفع الثمن؟

يشير مسؤول الرياضة في التيار إلى أنهم حريصون على مصلحة منتخب لبنان «وحين كان هناك تقصير مادي قمنا بتأمين الدعم عبر رجل الأعمال وديع العبسي، وحتى حين كان هناك تأخير في وصول مبلغ الرعاية من شركة ألفا للاتصالات والبالغ 100 ألف دولار قام رئيس الاتحاد الأسبق أنطوان شارتييه بوضع مبلغ 100 ألف دولار بتصرف الاتحاد لتأمين مصاريف المنتخب على أن تتم اعادتها لدى وصول شيك شركة ألفا».

وكشف سلامة عن تحركات على أعلى المستويات لحل المشكلة مع دخول رئيس الجمهورية ميشال سليمان على الخط وتواصله مع النائب ابراهيم كنعان المكلّف من قبل العماد ميشال عون لمعالجة الأزمة.

وعلى صعيد منتخب لبنان لم يتبلّغ لبنان رسمياً اعتبار قرار تجميده نهائياً حيث نجح الأمين العام للاتحاد الآسيوي هاغوب خاتجيريان بكسب ساعات قليلة من الاتحاد الدولي قبل صدور القرار النهائي، بانتظار ما ستؤول اليه الاتصالات التي تجري بين الرئيس سليمان والأطراف الأخرى.

اتحادياً، تقرر مراسلة الاتحاد الدولي وطلب تمديد المهلة اضافة الى التذكير بأن الاتحاد اللبناني قام بواجبه وتعاون مع الفيبا فلماذا يدفع ثمن رفض الأندية عبر توقيف منتخب لبنان؟ فالاتحاد يعتبر أن من يجب توقيفه هو الأندية التي لم تتجاوب مع الفيبا وليس منتخب لبنان واتحاده.

من جهته، أعرب وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي عن «أقصى مشاعر الأسف»، ناعياً الى اللبنانيين جميعا لعبة كرة السلة اللبنانية «التي نخرتها السياسة والطائفية والمصالح الضيقة الى أن قضت عليها، وذلك إثر القرار الصادر والنافذ عن الاتحاد الدولي لكرة السلة بتجميد عضوية الاتحاد اللبناني لكرة السلة وباستبعاد المنتخب الوطني عن الألعاب الدولية».

وقال «لقد وجه الاتحاد الدولي جمهورها هذا الكأس، ولكن لم نجد التجاوب المطلوب لدى أحد، سواء من السياسيين أو من الاتحاد أو من الأندية المعنية، وتبين لنا كوزارة ان المصالح الضيقة غلبت المصلحة العامة لدى كل هؤلاء، مما يدفع الى الأسى والأسف، حتى لنكاد نقول اننا كوزارة لم يبق لنا من صلاحياتنا المحدودة كوزارة وصاية سوى أن نصدر ورقة نعي لهذه اللعبة التي لطالما حملت اسم لبنان عاليا على المستوى العربي والدولي».

وختم كرامي «لن أناشد أحدا ولن أطلب من أحد أن يرتقي الى مستوى المسؤولية الوطنية، فالكلام والمناشدات والتمنيات، كل ذلك لم يعد له نفع. وحسبي أن أقول لا حول ولا قوة الا بالله».

واصدر ناديا عمشيت والمتحد بيانا أمس الجمعة «لتوضيح الصورة التي دأب الفريق الآخر على اظهارها على نحو خاطئ وكما يحلو له وكما تقتضي مصالحه... يهم ناديي عمشيت والمتحد توضيح التالي:

بعد أن قدمنا تنازلات تؤدي الى رفع الحظر والايقاف المفروضين من الاتحاد الدولي على لبنان، لم نلمس أن حرصنا على المنتخب الوطني هو نفسه لدى الفريق الآخر. كل ما كان يعنيهم هو عدم الانكسار مع أنهم مقتنعون مثلنا وأكثر بأن الاتحاد الذي صنعته ايديهم فشل في كل شيء، في الادارة وفي المال وفي جمع عائلة اللعبة وفي الالتزام بتعهداته، وروائح فضائحه فاحت الى ما بعد المحيط الأطلسي.

كنا حتى اللحظة الأخيرة منفتحين للتوصل الى حل يرضي الجميع والتزمنا بتوجيهات معالي وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي الا أن الخلل كان لدى الفريق الآخر، حتى توصلنا الى قناعة بأن اطلاق الوعود وعدم الالتزام بها هما من مبادئ الاتحاد وعرابيه اذ إن كلام الليل غالباً ما كان يمحوه النهار.

وفي التفاصيل، جرت مكالمة هاتفية مساء يوم الخميس بين رئيس اللجنة الأولمبية جان همام ورئيس نادي المتحد أحمد الصفدي وقال همام إن استقالات ثلاثة من الأعضاء في يده وهو يطرح أن يتم اعتمادها بالتزامن مع اسقاط الدعويين القضائيتين المرفوعتين من قبلنا وبرعاية معالي الوزير كرامي. وقد وافقنا على هذا الطرح من دون تردد، الا أننا فوجئنا في اليوم التالي (أمس) بأنهم تراجعوا في آخر لحظة.

نود أن يعرف الرأي العام أننا لسنا من تقدم بالشكوى الى الاتحاد الدولي وهو ما نعتبره عملا مشبوها يرنو الى ابعاد لبنان عن العرس الآسيوي الكبير، واللافت أن من ساعدهم في ذلك باع لبنان لبعض الجهات الخارجية التي من مصلحتها عدم مشاركة منتخبنا لأن ابعاده يسهل أمر بلدانهم ويعزز فرصها في التأهل الى كأس العالم. ولأننا حريصون أكثر من الاتحاد اللبناني على سمعة لبنان نطمئن الرأي العام الرياضي الى انه في حال صدور قرار التجميد سنباشر في تقديم طعن الى الاتحاد الدولي وسنتابع القضية حتى النهاية لنسترجع حق منتخبنا الوطني.

ونتيجة للمخالفات المتمادية التي ارتكبها الاتحاد في إدارة بطولة لبنان، يهمنا أن يعرف الجميع أننا لسنا من هواة الذهاب الى المحاكم الا أننا اصطدمنا بحائط مسدود، فلم نجد من يستمع إلى الأندية ومن يعطيها حقوقها لأن الاتحاد اللبناني خالف أبسط قوانين الاتحاد الدولي بعدم تشكيل لجنة مستقلة ومحايدة لفض النزاعات كما يفرض عليه نظام الفيبا (FIBA) (البند 9,5 من النظام العام للاتحاد الدولي).

> فيصل كرامي ينعى الى اللبنانيين كرة السلة اللبنانية

إنذارا للبنان أوضح فيه طبيعة المخالفات التي ستعرضنا للعقوبة الدولية، وقد سمى في إنذاره الأمور بأسمائها، ومختصرها التدخل السياسي في اللعبة والنزاعات القضائية بين الأندية والاتحاد، وهو ما يخالف أنظمة الاتحاد الدولي. وقد جهدنا وبذلنا كل ما في وسعنا كوزارة لتجنيب كرة السلة اللبنانية وأبطالها

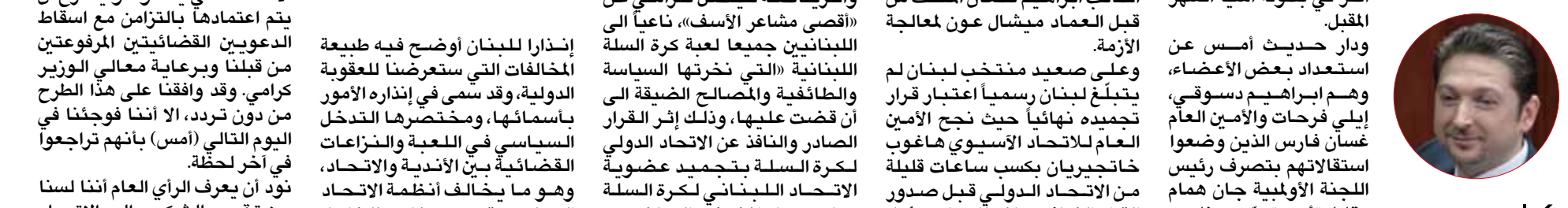

كرامي: السياسة أفسدت كل شيء

اعتبر وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي «أن ما تعرضت له كرة السلة هو جزء من مناخ عام يطغى على لبنان، بحيث أفسدت السياسة كل شيء، ونسفت الطائفية والمذهبية كل شيء، الرياضة والثقافة والتربية والفن والاقتصاد، وقبل كل ذلك أفسدت ونسفت وحدة المجتمع اللبناني».

بيان منتخب لبنان: كفاكم ذبحاً للسلة اللبنانية

خسر منتخب لبنان لكرة السلّة أمام الأردن 67 – 69 ضمن بطولة كأس جونز وسجّل فادي الخطيب 23 نقطة، أمير سعود 15 نقطة وحقّق لورن وودز «دوبل دوبل» فسجّل 10 نقاط مع 12 متابعة. وصدر عن بعثة المنتخب بيان جاء فيه «كفاكم ذبحاً للبنان، كفاكم ذبحاً لكرة السلة اللبنانية، كفاكم تحطيماً لأمال وحلم منتخب لبنان للتأهل الى كأس العالم، كفاكم طعناً لظهر منتخب لبنان! كلّكم مسؤولون، كفاكم سوء إدارة، كفاءكم لجوءا الى القضاء وكفاكم تهرّباً من مسؤولياتكم والبحث فقط عن مصالحكم الشخصية! أنتم جميعاً مسؤولون عما حصل وما آلت اليه أمور كرة السلة في هذه الأوقات الحرجة. إن الشارع سوف يحاسبكم على أعمالكم ولن يرحمكم!! إذا كانت الاستقالة تؤدي الى حلّ فاستقيلوا! وإذا كان تراجعكم عن الدعاوى حلاً فتراجعوا!

التزلج على العشب

انطلاق كأس العالم للتزلّج على العشب في لبنان

افتتحت المرحلة الرابعة من كأس العالم في التزلّج على العشب التي ينظّمها الاتحاد اللبناني للتزلّج على الثلج في نادي فقرا (كفردبيان) برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وتختتم غداً الأحد. وجاء حفل الافتتاح الرسمي حاشداً بحضور وزير السياحة فادي عبود ممثلاً رئيس الجمهورية، وياسر عبوشي ممثلاً وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، ورئيس اللجنة الأولمبية جان همّام، ورئيس اتحاد التزلج شربل سلامة، وأعضاء الاتحاد، ورئيس لجنة التزلّج على العشب في الاتحاد الدولي للتزلج على الثلج بيري روسوورم، وفاعليات سياسية وعسكرية ورياضية وبلدية واختيارية وشعبية، وعائلة لعبة التزلج، وأصحاب محطات التزلّج، ومسؤولي الشركات الراعية ومسؤولي النادي المضيف.

النشيد الوطني افتتاحاً فكلمة ترحيبية لعريفة الحفل دينا نصر التي رحبّت بالحاضرين وبوفود الدول المشاركة في البطولة، وعددها عشرة، وهي نيبال، سلوفاكيا، المانيا، تشيكيا، ايطاليا، ايران، النمسا، اليابان، سويسرا ولبنان. وذكرت نصر أن استضافة مرحلة من بطولة العالم في لبنان هي حلم تحقّق بعد سنوات من الاستعدادات ويعكس الوجهين الحضاري والرياضي للبنان. ثم دخلت الوفود المشاركة في البطولة في عرض عام. الكلمة الثانية لرئيس اتحاد التزلّج شربل سلامة الذي ذكر أن الاتحاد اللبناني سعى منذ انتخابه الى وضع لبنان على الخارطة الدولية للتزلّج على مدار السنة عبر تنظيم الأسبوع الدولي شتاءً ومرحلة من بطولة العالم في التزلّج على العشب صيفاً. وأشار الى أن إقامة الحدث تحقّقت على الرغم من الأوضاع الأمنية والاقتصادية التي يمر بها لبنان في الوقت الراهن. ووجّه سلامة الشكر الى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان لرعايته الحدث الدولي الكبير، والى الوزيرين عبود وكرامي، والى الشركات الراعية، والى بلدية كفردبيان وعلى رأسها رئيس البلدية جان عقيقي. الكلمة الثالثة لممثل الاتحاد الدولي روسوورم الذي أشار الى أن الاتحاد الدولي يتابع النشاط المكثف للاتحاد اللبناني الفاعل ضمن الأسرة الدولية للتزلّج. وذكر أن نادي فقرا نجح في رهانه الذي وضعه منذ سنوات في إنجاز منحدر للتزلج على العشب ذي مواصفات دولية، وها هو يستضيف عليه مرحلة من بطولة العالم. ثم تسلّم كبار الحضور ومسؤولو الشركات الراعية الدروع التذكارية. وفي الختام، عُرضت لوحة فولكلورية راقصة.

سلامة يقدم درعاً إلى همام (ميشال صبّاغ)

الكرة المصرية

بركات لن يتراجع عن اعتزاله

نفى لاعب وسط الاهلي المصري لكرة القدم محمد بركات نيته التراجع عن الاعتزال. وقال بركات في تصريح إلى وكالة «فرانس برس»، عقب الحصة التدريبية لفريقه الخميس، «لا صحة لما تردد في بعض وسائل الاعلام والمواقع الرياضية بشأن تراجعي عن قراري السابق، وتحديداً التصريحات التي نسبت إلى وائل جمعة مدافع وقائد الفريق في هذا الشأن، والتي أعلن فيها أنني في طريقي إلى التراجع عن قرار الاعتزال، بعد ضغوط الجهاز الفني وعدد كبير من اللاعبين».

من جهة أخرى، قررت لجنة الحكام في الاتحاد الافريقي لكرة القدم تعيين الحكم الجزائرى جمال حيمودي لقيادة قمة قطبي الكرة المصرية الزمالك والاهلي، ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الاولى للدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا، والمقررة في 21 تموز الجاري.

وكانت لجنة الحكام في الاتحاد الأفريقي اختارت الكاميروني نيان لقيادة المباراة، لكن قرار الاتحاد الدولي (فيفا) بتجميد نشاط كرة القدم في الكاميرون بسبب التدخل الحكومي دفعها الى تغيير طاقم التحكيم.

يذكر أن الزمالك، مستضيف المباراة، أبلغ الاتحاد الأفريقي اختياره ملعب برج العرب في محافظة الاسكندرية لإقامة المباراة، لكن الجهات الامنية في مصر لم تبلغ إدارة الزمالك حتى الآن موافقتها على إقامة المباراة في ملعب برج العرب وتأمينها، وما إذا كان سيسمح بدخول جماهير بناءً على طلب إدارة نادي الزمالك والأهلي بحضور خمسة آلاف مشجع لكل ناد.

أخبار رياضية

رقم قياسي لبيا نعمه

حطّمت العداءة الدولية ماريا بيا نعمه الرقم القياسي اللبناني الذي تحمله في سباق الـ 1500 متر بعدما سجّلت وقتاً مقداره 4,39,39 دقائق في السباق الذي جرى في اوتاوا (كندا) الخميس، والرقم السابق 4,42,15 د. ونجحت نعمه في تسجيل رقمها الجديد بعد تدريبات مكثفة تحت اشراف مدربها فاهي ابراهيميان.

رالي لبنان في مطلع أيلول

يُنظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة (ATCL) رالي لبنان الدولي السادس والثلاثين في 5 و6 و7 و8 ايلول المقبل برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. والرالي هو المرحلة الرابعة من بطولة الشرق الأوسط للراليات للعام الجاري ويقام على طرقات معبّدة. وفتح النادي المنظّم باب التسجيل للمشاركة في الرالي الاثنين الماضي على أن يقفل باب المشاركة الجمعة 23 آب المقبل. ويأمل المنظّمون أن يشارك سائقون عرب وأجانب كبار في الاستحقاق الكبير الذي أصبح أحد أبرز الراليات في الشرق الأوسط بعدما وصفه النقاد بأنه «نجمة» راليات المنطقة.

المصري والزينو مدربان بـ 3 نجوم

حصل المدربان الدوليان في الملاكمة أحمد المصري ومصطفى الزينو على صفة مدرب بثلاث نجوم، على هامش المشاركة اللبنانية في بطولة آسيا التي أقيمت في العاصمة الاردنية عمان بين 1 و9 تموز، حيث نجحا في اجتياز الاختبارات الفنية التي أشرف عليها رئيس لجنة المدربين في الاتحاد الدولي آدم كوسبور فأضافا نجمة ثالثة الى تصنيفهما، وهذا ما سيؤهلهما لاحقا للوصول الى درجة (استاذ تدريب دولي).

استراحة

كلمات متقاطعة 1462

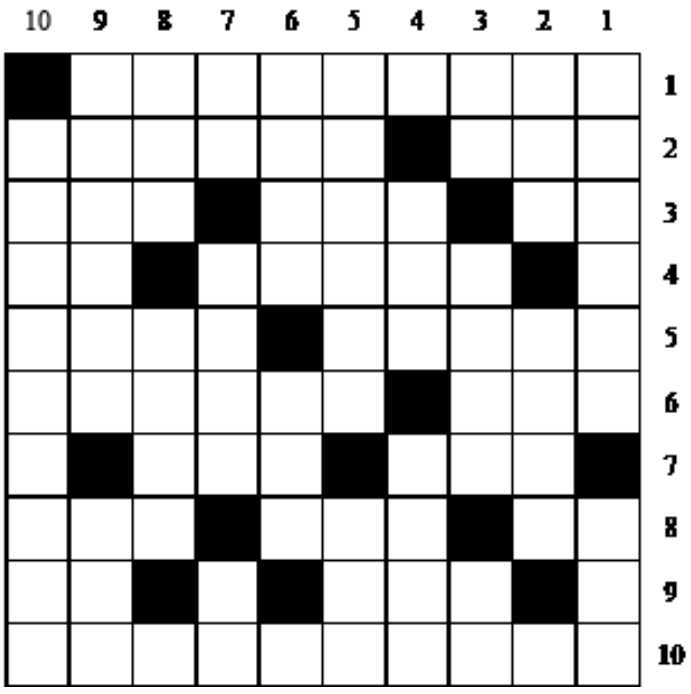

أفقيا

1- رائد فضاء أميركي راحل وأول رائد فضاء مشى على سطح القمر توفي بمرض القلب – 2- دفن البنات وهنّ أحياء – ملك جبيل في العصور القديمة إكتشفت على ناووسه أقدم ألفباء – 3- عيب – ماركة سيارات – من الحيوانات السريعة – 4- المقدار من الزمن – سهل ونهر إيطالي – 5- ريح شرقية أو إحدى النغمات في السلمّ الموسيقي الشرقيّ – إحدى القارات الخمس – 6- أرض فيها زرع وخصب في القرى – مغنية لبنانية من أصل أرمني – 7- داء وفساد يصيب صحة الإنسان – من الألوان – 8- نوتة موسيقية – عملة إيطالية – معظم المياه في البحر – 9- فلوس ودراهم – ضمير متصل – 10- كاتب وشاعر فرنسي راحل من مؤلفاته زهور الشرّ جَمَعَ عمق الشاعرية الى موسيقى النظم

عمودياً

1- جائزة أكاديمية تُعتبر من أرفع الجوائز السينمائية في العالم – مارشال فرنسي قاد جيوش الحلفاء الى النصر النهائي في الحرب العالمية الأولى – 2- نظرت وشاهدت – عاصمة البيرو – 3- بسط قدميه – من الألوان – طعم الحنظل – 4- حيوان أليف – ضد هدى – 5- جزيرة في بحر الصين هي فورموزا سابقاً – فولاذ – 6- من أسماء الخمر – شعر البدن الخفيف – 7- نعم بالأجنبية – نهر فرنسي – حُب – 8- نقرع الجرس – جزيرة في النيل بين الشلال وأسوان أو نجم بهيّ طلوعه على بلاد العرب في أواخر القيظ – 9- دولة أفريقية محصورة داخل أراضي السنغال – قطف الثمار في مواسمها – 10- كاتب تلفزيوني ومسرحي لبناني معروف

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- النورماندي – 2- سلوفاكيا – 3- أبويّ – تاروس – 4- كارارا – مار – 5- ور – متحف – نع – 6- رتبّ – إد – 7- دو – ابا – رأف – 8- يلدز – شتوكا – 9- ود – رمح – يبتّ – 10- نيو هامبشر

عمودياً

1- الأكورديون – 2- بارتولدي – 3- نسور – 4- وليام – آزره – 5- رو – رتيب – ما – 6- مفتاح – أشحّم – 7- ١١١ – فا – 8- نكرم – درويش – 9- ديوان – أكبر – 10- ياسر عرفات

sudoku 1462

5	7				8	6	4	
		6	1			8		5
8								
6					2			4
7	8	3	5			1	2	
					6			
	5		6				3	
			7			2		1
1	3	9		5				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1461

3	4	6	5	1	8	2	9	7
7	8	2	3	9	4	6	1	5
1	5	9	6	2	7	3	4	8
6	1	7	4	8	2	5	3	9
5	9	8	7	3	6	4	2	1
4	2	3	9	5	1	7	8	6
8	7	4	1	6	3	9	5	2
9	3	1	2	7	5	8	6	4
2	6	5	8	4	9	1	7	3

مشاهير 1462

شاعر وقاص وناقد وكاتب ومفكر لبناني (1889- 1988). هو واحد من ذلك الجيل الذي قاد النهضة الفكرية والثقافية. ترك خلفه آثاراً بالعربية والإنكليزية والروسية

1+3+4+6+11 = منحنية ■ 10+7+5+8 = قوي وشديد ■ 2+9+6 = فرس

حل الشبكة الماضية: برتراند راسل

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

بينيتيز في نابولي: مغامرة ومقامرة

يُفاجئ مدرب نابولي، الإسباني رافايل بينيتيز الجميع بتعاقداته التي يجهّز من خلالها فريقه للموسم المقبل. كما كثر الكلام عن نيته تغيير تكتيك الفريق، ما يجعل الآمال الكبيرة المعقودة عليه مهزوزة

هادي أحمد

تجربة جديدة يخوضها المدرب الإسباني رافايل بينيتيز مع فريقه الجديد نابولي الذي يعد حالياً من الفرق الأقوى في إيطاليا. فبعد تجربته السلبية في الدوري الإيطالي التي لم تتجاوز الأشهر الستة مع إنتر ميلانو، ها هو يعود مجدداً بزخم وبحماسة أكبر. هذا ما يقوله هو على الأقل. وبينيتيز معجب بالتشابه الكبير بين نابولي وفريقه السابق الذي توّج معه بدوري أبطال أوروبا اي ليفربول الانكليزي، ويرى أن الأجواء في النادي الإيطالي وشغف الجماهير الكبير بالفريق، يشبهان إلى حدّ كبير الأجواء التي كان يعيشها في ليفربول، لذا يريد أن يعيد تلك المرحلة الجميلة مع «الريدز» في نابولي.

صحيح أن بينيتيز مدرب قادر على المنافسة بقوة على مختلف الألقاب، الا أن الأجواء وحدها وشغف الجمهور لا يكفي. المدرب والتر ماتزاري الذي قاد نهضةً مميزة في نابولي أوصله بها للمنافسة على لقب الدوري الايطالي والحلول ثانياً بعد يوفنتوس في افضل مركز للفريق منذ نحو 20 عاماً والتأهل الى دوري الأبطال، قدّم عملاً جباراً، لكنه أضاع فرصة التتويج بالـ«سكوديتو» عندما امتلك أسماءً قوية تفوّقت على غالبية الفرق المنافسة.

اليوم المدرب الإسباني وبعقد يمتد لعامين سيعمل على محاولة التتويج بالدوري وضمان المحافظة على الفريق كمنافس قوي في الـ«سيري أ»، وسيحاول بدرجة أكبر المنافسة في دوري الابطال، والوصول إلى أدوار متقدمة.

ومع انطلاق الاستعداد للموسم المقبل، بدأ بينيتيز بالعمل على التعاقد مع لاعبين جدد. نابولي يمتلك المال وقادر على تلبية طلبات الأخير. أسماء جديدة أصابت الصحافة بالدهشة للوهلة الأولى بعد توقعها لأسماء تملك خبرة أكبر. على عكس المتوقع، بعدما كان نابولي مرتبطاً بأسماء شبابية معظمها من داخل إيطاليا مثل دافيدي أستوري من كالياري وأليسيو تشيرتشي من فيورنتينا، وأخرى من الخارج تضم البرازيلي ديفيد لويز مدافع تشلسي الانكليزي والبرتغالي راوول ميريليش والبرازيلي راميريش في الوسط. وبالطبع تعاقد المدرب الاسباني مع مواطنه لاعب ريال مدريد خوسيه كاليخون، وهو يسعى إلى ضم مهاجم الفريق ذاته الشاب ألفارو موراتا لتعزيز هجوم الفريق الإيطالي. وهو يعمل على التعاقد مع مدافع «الميرينغيز» أيضاً راوول ألبيول لتحسين مركز قلب الدفاع. لقد غيَّر «رافا» من منهجية التعاقدات في الفريق وغيّر في استراتيجيته التي اعتمدت سابقاً على اصطياد نجوم الـ«سيري أ» من أندية الوسط وصقلها ومنحها فرصة التطور، مثلما فعل نابولي سابقاً مع الأوروغواياني إدينسون كافاني وكريستيان ماجيو...

وبما أن بينيتيز لديه أسلوب لعب مختلف عن أسلوب اللعب في نابولي، فالتغيير لن يكون سهلاً أبداً، والأمور ستزداد صعوبة. نابولي كان ملك اللعب المفتوح والهجومي في إيطاليا، معتمداً على ثلاثة لاعبين في الخلف فقط، وهو أمر لم يعتمده بينيتيز يوماً، ما يعني أن خطة

سيحاول بينيتيز الفوز بالدوري والمنافسة في دوري الأبطال (أرشيف)

كونتي يرحب ببينيتيز

صرّح مدرب يوفنتوس أنطونيو كونتي، في مؤتمر صحافي بأن مجيء الإسباني رافايل بينيتيز الى سدّة تدريب نابولي سيضفي المزيد من المنافسة على بطولة الدوري الإيطالي. وقال كونتي: «التعاقد مع بينيتيز الذي هو بالنسبة إليّ فوق التقويم عظيم جداً للفريق وللبطولة ككل».

سوق الانتقالات

مانشستر سيتي وراء إبراهيموفيتش بعد فشل ضمّ كافاني

بعد شعوره بخسارته السباق الى خدمات المهاجم الاوروغوايـاني إدينسون كافاني، بدأ مانشستر سيتي الانكليزي يعدّ لتقديم عرض لباريس سان جيرمان بطل فرنسا بهدف الحصول على خدمات السويدي زلاتان ابراهيموفيتش، وذلك بحسب ما ذكرت صحيفة «ليكيب» الفرنسية في عددها الصادر أمس.

وذكرت الصحيفة الفرنسية ان وصيف بطل الدوري الانكليزي يسعى إلى ضم إبراهيموفيتش لتعويض الارجنتيني كارلوس تيفيز المنتقل الى يوفنتوس الايطالي ومواطنه سيرجيو اغويرو المرجح انضمامه الى ريال مدريد الاسباني.

ورأت «ليكيب» ان سيتي من الفرق القليلة القادرة على دفع الراتب السنوي للمهاجم السويدي والمقدّر بـ 14 مليون يورو، لكنها اشارت الى ان التعاقد مع كافاني، المتوقع وصوله من نابولي الايطالي الى «بارك دي برانس» الاثنين للخضوع للفحص الطبي الروتيني، قد يسهم في اقناع «إيبرا» بالبقاء في النادي الباريسي.

وبعد استغنائه عن جناحه خوسيه كاليخون المنتقل الى نابولي بعقد يمتد لاربعة اعوام، ضم ريال مدريد لاعب الوسط أسيير إيارامندي من ريال سوسييداد لستة مواسم.

وذكر رئيس ريال سوسييداد خواكين ابيريباي في مؤتمر صحافي ان ريال دفع البند الجزائي في عقد ايارامندي بحيث بلغت قيمة الانتقال 38,9 مليون يورو (نحو 50 مليون دولار).

وخاض ايارامندي (23 عاماً) كامل مسيرته مع ريال سوسييداد وحمل الوانه في 34 مباراة الموسم الماضي، واحرز كأس اوروبا للشباب مع بلاده في حزيران الماضي.

وفي المانيا، تعاقد باير ليفركوزن مع المدافع روبرتو هيلبرت من بشيكطاش التركي لثلاث سنوات.

واحرز هيلبرت (28 عاماً) لقب الدوري عام 2008 مع شتوتغارت، وقد قال المدير التنفيذي في باير فولفغانغ هولتسهاوزر: «لقد تعاقدنا مع لاعب خبير، وظهير ايمن يتميّز بطلعاته الهجومية».

وخاض هيلبرت آخر مبارياته الدولية الثماني ضد النمسا عام 2008، لكن المدرب يواكيم لوف لم يستدعه بعد ذلك الى تشكيلة المنتخب الوطني.

وسبق ان تعاقد ليفركوزن، ثالث الموسم الماضي، مع المدافع الايطالي الشاب جوليو دوناتي، المهاجم الكوري الجنوبي سون هيونغ - مين، والجناح الاوسترالي روبي كروسه والمدافع البوسني امير سباهيتش.

أسيير إيارامندي (3) خلال مباراة اسبانيا وايطاليا في كأس اوروبا للشباب (أ ف ب)

اللعب ستتحوّل من 3-4-1-2 الى 4-3-3 أو 4-2-3-1 والأخيرة من المتوقع أن تكون الأقرب مع وجود لاعب وحيد في الهجوم حتى الآن.
أشاد كثيرون بخطوة التعاقد مع بينيتيز والمجيء به الى نابولي لإكمال مشروع النهضة. الآن أصبحت الخطوة تمثّل مغامرة ومقامرة كبيرة على الصعيد الفني والحفاظ على استقرار الفريق فنياً/ والموسم المقبل سيثبت مدى صوابية أو عدم صحة هذا القرار.

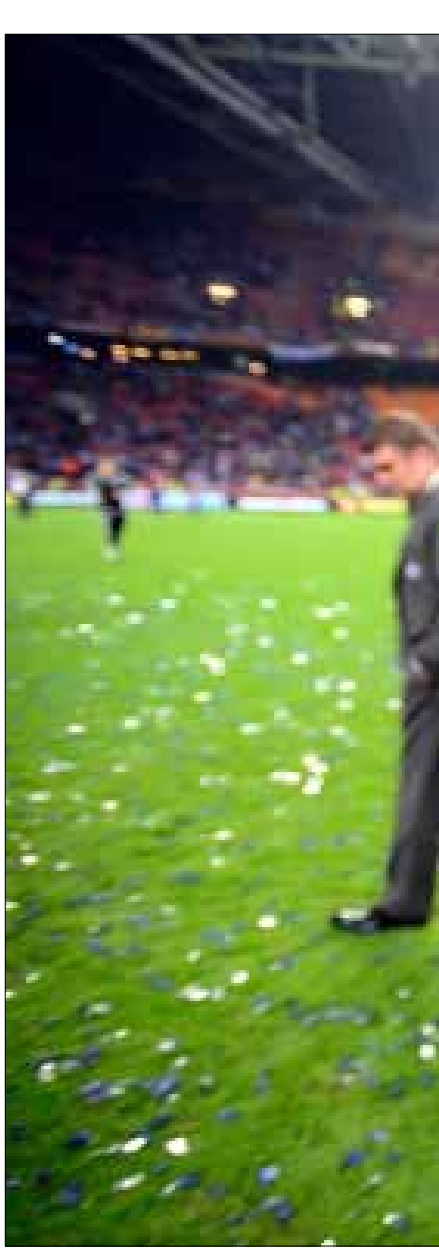

● الكأس الذهبية ●

فوز أوّل للمكسيك وبنما إلى ربع نهائي الكأس الذهبية

حققت المكسيك حاملة اللقب فوزها الاول في منافسات المجموعة الاولى من الكأس الذهبية لمنتخبات منطقة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، وجاء على حساب كندا 2-0 في الجولة الثانية.
وكان المنتخب المكسيكي، الساعي الى لقبه الثالث على التوالي والسابع في تاريخه، قد استهل حملته بالسقوط امام بنما (1-2)، لكن فريق المدرب خوسيه مانويل دي لا توري تمكن من التعويض على حساب الكنديين. ويدين المنتخب المكسيكي بفوزه لراوول خيمينيز (الصورة) وماركو فابيان اللذين سجلا هدفي اللقاء.
الاول في الدقيقة 41 والثاني في الدقيقة 57 من ركلة جزاء.
بدورها، ضمنت بنما تأهلها الى ربع النهائي بعدما حققت فوزها الثاني على التوالي للمرة الاولى في تاريخ مشاركاتها في البطولة القارية وجاء على حساب مارتينيك 1-0، سجله غابريال توريس (85).

■ ملاعب المانيا

غواردیولا يعلن الحرب على برشلونة

أعرب المدرب الجديد لبايرن ميونيخ، الاسباني جوسيب غواردیولا، عن امتعاضه من رئيس نادي برشلونة وإداريه؛ لأنهم لم يتركوه بسلام.
وترك غواردیولا برشلونة في صيف 2012 بعد أن قاد النادي الكاتالوني للفوز بـ 14 لقباً خلال اربعة مواسم معه. وقال غواردیولا: «قلت لرئيس برشلونة واداريه إنني سأبتعد لمسافة 6000 كلم، وطلبت منهم ان يتركوني بسلام، لكنهم لم يلتزموا وعدهم». وانتقد غواردیولا ادارة برشلونة التي تقول إنه لم يزر مدرب الفريق الحالي ومساعده السابق تيتو فيلانوفا في نيويورك، حيث كان الأخير يواصل علاجه بعد استئصال ورم متجدد في الغدة اللعابية. وواصل: «لقد جرى تجاوز الحدود في الكثير من الامور. لن انسى ابداً أنهم استخدموا مرض تيتو لكي يجرحوني، رأيته هناك مرة واحدة، والسبب الذي يقف خلف عدم زيارتي له هو ان الامر لم يكن ممكناً بسبب العلاج».
بدورها، أشارت وسائل الإعلام الكاتالونية أمس عن وجود «حرب مفتوحة» بين برشلونة وغواردیولا بعد تصريحات الاخير.

> غواردیولا: برشلونة تجاوز الحدود معي

جوسيب غواردیولا (كريستوف ستاشه ـ أ ف ب)

وذكرت صحيفة «سبورت» في صفحتها الأولى «بيب أعلن الحرب وخطف تياغو»، في إشارة إلى رغبة غواردیولا في التعاقد مع تياغو ألكانتارا صانع ألعاب برشلونة.
وأفردت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» مساحة هائلة في صفحاتها أيضاً للتعليق على تصريحات غواردیولا ووصفته بأنه «خصم».
وأوضحت الصحيفة: «الهجوم لم يكن ضرورياً. إدارة النادي تعاملت مع غواردیولا بشكلٍ جيد أمام الجميع».
من جهةٍ اخرى، قلّل المدرب الالماني برند شوستر من أهمية الضغط الذي قد يواجهه غواردیولا بعد توليه مسؤولية تدريب بايرن الفائز بثلاثية تاريخية في الموسم الماضي.
ويرى شوستر أن احداً في ادارة بايرن لن يقوم بمطالبة غواردیولا بتكرار انجاز احراز الثلاثية، وذهب الى مقارنة «بيب» بالهولندي لويس فان غال لقدرته على «رؤية كل ما يحدث» في الفريق. كما أبرز قدرته على التواصل مع النجوم الذين يعدّ التعامل معهم أمراً ليس بالسهل.

■ الفورمولا 1

فرناندو ألونسو راضٍ عن أداء فيراري

صحيح أن سائق فيراري الإسباني فرناندو ألونسو يبتعد عن متصدر ترتيب بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 الالماني سيباستيان فيتيل بفارق 34 نقطة، إلا ان «الماتادور» أكد أن فريقه يستحق علامة 8 من 10 على أدائه في النصف الأول من موسم 2013.
وفاز ألونسو بسباقين هذا الموسم في الصين وإسبانيا، لكن هذا الامر لم يكن كافياً لوقف زحف الألماني الذي أحرز 4 انتصارات، آخرها في ألمانيا على حلبة نوربرغرينغ.
وأوضح ألونسو في مُقابلة مع قناة «آر تي آل» الألمانية أنه راضٍ عن موسم 2013 حتى الآن: «إنه موسم جيد، لذا أعتقد أنه يمكننا أن نعطيه علامة 8 من أصل 10. إنها علامة جيدة». وتابع: «من الواضح أننا لسنا الأسرع، لكن سيارتنا مكتملة، لذا أنا راضٍ».
وقال الإسباني أن إنهاء السباقات في المركز الثاني قد يكون أمراً جيداً إن غاب متصدر البطولة عن المركز الاول: «أحياناً يكون إنهاء السباقات في المركز الثاني مصدر ارتياح كبير، وفي أوقات أخرى يكون عبارة عن خيبة أمل كبيرة».
وختم: «لا يوجد هناك أبداً نتيجتان متشابهتان؛ إذ يعتمد ذلك على الظروف ومن هو السائق صاحب المركز الأول. إذا كان منافسك الأول في البطولة ليس الفائز، فهذه النتيجة تكون جيدة جداً».
على صعيد آخر، قرّر فريق «ريد بُل رينو» تغيير إجراءات الوقوف في حارة الصيانة بعد انفصال إطار من سيارة سائقه الأوسترالي مارك ويبر بعد توقفه لتغيير الإطارات خلال سباق ألمانيا، ما أدى الى إصابة مصوّر تلفزيوني.
وأجرى الفريق تحقيقاً عقب الحادث الذي وقع على حلبة نوربرغرينغ وقد كشف أنه سُمح لسيارة ويبر بالانطلاق قبل الانتهاء من تثبيت الإطارات؛ لأن إشارة الانطلاق أطلقها الفني المكلّف تغيير الإطار الخلفي الأيمن من دون قصد.
وأُرسل التقرير إلى جميع الفرق والاتحاد الدولي للسيارات، وجاء فيه أن الجهاز الذي يقوم بفكّ وتركيب الإطار انزلق من يد الفني، ما أطلق إشارة الانطلاق، وبالتالي سُمح للسيارة بالانطلاق بعد توقف لمدة ثلاث ثوانٍ.
وأكد «ريد بُل» أنه سيُراجع تصميم جهاز فكّ وتركيب مسامير الإطارات لضمان عدم تشغيل إشارة الانطلاق من طريق الخطأ.
وكان المصوّر بول ألن قد أصيب بكسر في الترقوة والضلوع بعد أن اصطدم به إطار انفصل عن سيارة ويبر خلال السباق الأحد الماضي، وقد أدت الواقعة إلى قيام الاتحاد الدولي للسيارات بتقييد الدخول إلى حارة الصيانة.

> يبدو ألونسو متفائلا بإمكان منافسته فيتيل على اللقب

أصداء عالمية

شارابوفا تنفصل عن مدربها

انفصلت لاعبة كرة المضرب الروسية ماريا شارابوفا المصنفة الثانية عالمياً عن مدربها السويدي توماس هوجستيد بعدما حققت أخيراً في بطولة ويمبلدون المفتوحة أسوأ نتيجة لها ضمن بطولات الـ«غراند سلام» الأربع الكبرى منذ بطولة أوستراليا المفتوحة عام 2012. وكشفت شارابوفا عن قرارها من خلال صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، وذلك بعد 15 يوماً من سقوطها في الدور الثاني.

جبريسيلاسي لدخول السياسة

أشار «أسطورة» العاب القوى الاثيوبي هايله جبريسيلاسي الى عزمه خوض مجال السياسة والترشح للانتخابات البرلمانية التي ستجرى عام 2015. وأوضح جبريسيلاسي (40 عاماً): «إنني شغوف بدخول مجال السياسة الآن، سأتقدّم لانتخابات البرلمان في 2015 كمرشح مستقل».
وبحسب القانون الاثيوبي، فإن ترشح جبريسيلاسي كنائب مستقل يتطلب تعييناً من رئيس الدولة، وقد لقي النبأ أصداء واسعة على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة «الانترنت»، حيث تمنى بعض المستخدمون أن يتحول جبريسيلاسي الى رمز سياسي بارز في العالم مثل نيلسون مانديلا او غاندي.
يذكر ان جبريسيلاسي لعب دوراً بارزاً في التوسط لاطلاق سراح النشطاء والمعارضين المعتقلين في اثيوبيا عقب انتخابات 2005.

روني يغيب عن الجولة الآسيوية لمانشستر يونايتد

تعرض المهاجم واين روني لإصابة في العضلة الخلفية لفخذه، ما سيمنعه من المشاركة مع فريقه مانشستر يونايتد، بطل الدوري الانكليزي، في جولته الآسيوية التحضيرية للموسم المقبل. واكد روني الذي يحوم الشك حول مواصلته المشوار مع يونايتد وسط الحديث عن احتمال انتقاله الى تشلسي، أنه يعاني تمزقاً بسيطاً، لكن من المرجح أن يغيب عن فريقه لمدة شهر.
وأُصيب روني في اول حصة تدريبية بعد وصول يونايتد الى بانكوك حيث يخوض اليوم مباراته الاولى بقيادة مدربه الجديد الاسكوتلندي ديفيد مويز في مواجهة فريق من نجوم الدوري المحلي.

الاتحاد الإنكليزي يعدّل في قرارات فرض العقوبات

عدّل الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بعض لوائحه ليتسنى له فرض عقوبات بأثر رجعي على اللاعبين الذين يرتكبون مخالفات خطيرة لم يتمكن حكام المباريات من رؤيتها بنحو كامل. ويأتي هذا التعديل في اعقاب التحام خطير ارتكبه في الموسم الماضي لاعب ويغان كالوم ماكمانمان ضد لاعب نيوكاسل يونايتد ماساديو هايدارا ولم يتمكن حكام المباراة من رؤية ما حدث بشكل واضح. وأعلن الاتحاد الانكليزي في بيان: «قبل هذا التعديل كان بوسع الاتحاد الانكليزي لكرة القدم فقط التحرك واتخاذ اجراءات عندما يمر الحادث من دون ان يراه اي من حكام المباراة». واضاف الاتحاد أن «هذه الخطوة لا يقصد منها التعدي على سلطة الحكام وانها ستستخدم فقط في حدود ضيقة».

الأخبار al-akhbar
السبت 13 تموز 2013 العدد 2053

محمد عساف وشاكيرا و«المونديال» ثالثهما

اقترح رئيس «الاتحاد الدولي لكرة القدم» السويسري جوزف بلاتر مشاركة الفنان الفلسطيني محمد عسّاف (1989ــ الصورة) في افتتاح نهائيات كأس العالم المقرّر في البرازيل في صيف 2014، والغناء إلى جانب النجمة الكولومبية شاكيرا، فيما ترددت أنباء عن أنّ الأخيرة تقف وراء الفكرة. وأعلن بلاتر عن الخطوة خلال مؤتمر صحافي عقده في فلسطين المحتلة عقب افتتاح المقر الجديد لـ«الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم» في رام الله رسمياً أوّل من أمس. وفي تصريحات نقلها موقع «بوابة فلسطين الرياضية» الإلكتروني، قال بلاتر «أقترح مشاركة النجم الفلسطيني محمد عساف في حفل افتتاح مونديال البرازيل»، فيما لفت الموقع إلى أنّ كلام بلاتر «لقي ردود فعل فلسطينية وعربية رائعة، وخصوصاً أنّها المرة الأولى التي يشارك فيها فنان عربي في هذا الحدث العالمي». أمّا عساف، فقد أعرب عن «اعتزازه» بالدعوة خلال وجوده على المنصة. وتحدّث بلاتر للموقع عن أنّ لزيارته جانبين؛ الأوّل رياضي، والثاني سياسي متمثل في «إيجاد حل للصعوبات التي تعانيها الرياضة الفلسطينية، وخصوصاً كرة القدم وحركة الرياضيين». ولفت بلاتر إلى أنّ «هذه الرياضة ستخدم المشاريع الرياضية الفلسطينية وتدعمها جيداً في انتظار إيجاد حلول للصعوبات التي يواجهها هذا القطاع». بعد شيوع النبأ، تساءل كثيرون عن «السبب الخفيّ» وراء دعوة بلاتر لنجم الموسم الثاني من برنامج المواهب «أراب آيدول». لم يطل الوقت كثيراً قبل ظهور خبر أكد أنّ للنجمة الكولومبية شاكيرا يداً في القصة. تناقلت مواقع إخبارية فلسطينية أمس نبأ حول إصدار المكتب الإعلامي للمخرج الأميركي طارق فريتخ بياناً جاء فيه أنّه تحدث في إحدى جلسات عمله الى شاكيرا عن النجاح الذي حققه عساف، وعن إجماع الوطن العربي على موهبته»، مضيفاً إنّه «قدّم لها عدداً من فيديوهاته لإطلالاته على مسرح البرنامج»، فيما أبدت صاحبة Hips Don›t Lie إعجابها بـ«صوته وأدائه على المسرح وتفاعل الجمهور معه».

وتابع البيان إنّه بعد «مباحثات بينها وبين فريتخ وشقيقها طونيتو مبارك، تحدّثت شاكيرا مع رئيس الـ«فيفا» وطلبت منه دعوة عسّاف لمشاركتها الغناء في افتتاح كأس العالم»، قبل أن يتم الاتصال بابن غزّة الذي عبّر عن سعادته بهذه الفرصة. وفي ظل انتشار هذه المعلومات، يرى البعض أنّ تعيين محمد عسّاف أخيراً سفيراً للأمم المتحدة للنوايا الحسنة، إضافة إلى العلاقة المتينة التي تجمع رئيس «اتحاد كرة القدم الفلسطيني» جبريل الرجوب بجوزف بلاتر، كلّها عوامل سهّلت وصول الفتى العشريني للغناء أمام الملايين من متابعي «الساحرة المستديرة».

مأساة اللاجئين العرب مستمرة في أم الدنيا

القاهرة ـ **مدحت صفوت**

منع الشاعرة السورية لينا الطيبي من دخول مصر كشف عن استمرار العقلية الأمنية التي كانت سائدة أيّام حسني مبارك ومحمد مرسي في التعامل مع اللاجئين العرب في المحروسة. بعد ساعات من انتشار النبأ، تبيّن أنّ تعقيد وتشديد إجراءات فحص أوراق العرب في مطار القاهرة (خصوصاً السوريين والفلسطينيين والعراقيين) هما سبب احتجاز الشاعرة السورية لساعات. الأمر نفسه اشتكى منه عدد من فناني سوريا، بينهم أصالة (الأخبار 2013/7/12). التعقيد الإداري الذي اعتبره بعضهم «مبالغاً فيه»، يأتي عقب مشاركة بعض أبناء الجاليات العربية في تظاهرات مؤيدة للرئيس المعزول محمد مرسي. بعد القبض على سوري بحوزته بعض الأسلحة خلال تظاهرات الجماعة، أصدرت وزارة الداخلية المصرية بياناً تطالب فيه العرب بعدم المشاركة في تجمعات سياسية «حرصاً على سلامتهم وعدم تورطهم في الأحداث» وفق ما جاء في البيان. وطالبت «منظمة العفو الدولية» السلطات المصرية بعدم اتخاذ «إجراءات متهورة» لمنع دخول اللاجئين السوريين، بعد إعادة السلطات طائرة على متنها 259 راكباً سورياً الاثنين الماضي إلى موطنهم مرّة أخرى. لم ينته الأمر عند هذا الحد، فثمة خطاب تصعيدي ضد الفلسطينيين والسوريين جراء موقف «حماس» والمعارضة الإسلامية السورية المناصر لمرسي والإخوان. وصل الأمر بالإعلامي يوسف الحسيني إلى أن هدد السوريين في برنامجه «السادة المحترمون» على «أون. تي. في.»، قائلاً: «لو جايين ترجعوا مرسي المصريين هيلبسوكو الطرحة بتاعة المرشد!» (اعتذرت القناة والحسيني لاحقاً). المثقفون المصريون اعتبروا منع دخول لينا الطيبي «عاراً» على جبين الأجهزة الأمنية، فهي تعيش في القاهرة منذ سنوات. من جهة ثانية، أشارت الشاعرة السورية المقيمة في القاهرة رشا عمران إلى أنّ «الاحتقان الشعبي طبيعي في ضوء ما يحصل في مصر». بالنسبة إلى الفلسطينيين الذين عوقبوا بإغلاق معبر رفح، فقد سارعت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» إلى إصدار بيان تؤكد فيه أنّ الجالية الفلسطينية ليست طرفاً في الثورة المصرية، فيما أوضحت المترجمة الفلسطينية أماني أبو رحمة لـ«الأخبار» أنّ قرار إغلاق المعبر هذه المرة جاء مفاجئاً من دون إيجاد ترتيبات بديلة، ما خلق أزمة غير متوقعة. وأضافت أنّ الخطوة أتت في ظل «اتهامات وإهانات وجهت للفلسطينيين كافة وشارك فيها الكثير من الفضائيات والمسؤولين والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي التي صبّت جام غضبها علينا متهمةً إيانا بالخيانة وأننا وراء أحداث مصر». مؤلفة كتاب «الفضاءات القادمة» رأت أنّ «ماكينة الإعلام المضلل مستمرة في طحننا، وتحوّلنا إلى أشخاص غير مرغوب فينا في أغلب الدول التي زارها «الربيع العربي»، ما يطرح سؤالاً مشروعاً عن العلاقة بين «الثورات العربية» من ناحية والفلسطينيين وقضيتهم من ناحية أخرى».